

لاريجاني يحذر الغرب من الألعاب ويلوح باعادة النظر في التعاون مع الوكالة الدولية

واشنطن وحلفاؤها قلقون ازاء رفض طهران التجاوب مع وكالة الطاقة الذرية



رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني يستمع الى قائد الحرس الثوري

إيران تبتني قانونا يساوي بين دية المرأة والرجل في حوادث السير

■ طهران - اف ب: تبنت لجنة في مجلس الشورى الإيراني مشروع قانون يساوي بين دية النساء والرجال من ضحايا حوادث السير، على ما أعلن الناطق باسم وزارة العدل علي رضا جامشيدى.

وقال جامشيدى في لقاء صحافي الثلاثاء «ينص قانون التامين الالزامي للسيارات على تسديد دية للمرأة موازية لدية الرجل، سواء كانت مسلمة ام لا». وكانت قيمة دية المرأة نصف دية الرجل قبل الان طبقا للشريعة الاسلامية. وقدمت السلطة القضائية مشروع القانون هذا وتبنته اللجنة الاقتصادية بشكل عاجل ما جنبه تصويتا رسميا في مجلس الشورى، لكنه لا يزال بحاجة الى موافقة مجلس صيانة الدستور ليحلل حيز التنفيذ.

وسبق ان اقر قانون مشابه عام 2003 ساوى دية الاقليات الدينية المعترف بها رسميا (يهود، مسيحيون، زرادشتيون) بدية المسلمين.

واوضح جامشيدى ان القانون الجديد «لا يتعارض والشريعة الاسلامية لان عقد الضمان هو عقد خاص ويسد الرجال والنساء الرسوم نفسها للضمان». وتسعى النشطات الإيرانية في مجال الدفاع عن حقوق المرأة للحصول على حقوق متساوية مع الرجال لا سيما في موضوع الارث والطلاق وحضانة الاولاد.

وحددت قيمة الدية التي تتكيف مع التضخم، بـ55 مليون ريال (38500 يورو) هذا العام اعتبارا من آذار (مارس) 2008. ويمكن للمحكومين بالاعدام بتهمة القتل تجنب تنفيذ الحكم فيهم عبر تسديد دية الى عائلة الضحية شرط موافقتها.

وامضات ان «هذه المعلومات تؤكد مخاوف المجتمع الدولي باستنادها الى عناصر محددة وملموسة»، مشددة على ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية وصفتها بـ«المقلقة للغاية».

واوضحت اندرياني ايضا ان هذا التقرير يشير الى «تقدم كيمي ونوعي جديد في مجال تخصيب» اليورانيوم الذي يمكن ان يستخدم لاهداف مدنية وعسكرية في الوقت نفسه والذي طلب المجتمع الدولي من طهران تعليقه بلا جدوى. ويستند تقرير الوكالة الذرية بشكل خاص الى معلومات امريكية تتعلق بتعديلات اجريت على راس صواريخ ايراني من نوع شهاب-3 بشكل يتيح تزويده بشحنة نووية.

ويبدو ان الجاثا سابقة اجريت بشأن هذه التعديلات تم التخلي عنها على الأرجح حسب أجهزة الاستخبارات الامريكية.

وتفيد المعلومات الامريكية ايضا عن اجراء تجارب على انظمة تفجير يمكن ان تستخدم في تفجير شحنة نووية.

القوانين وأخذ عليه عدم اقرار مشاريع قوانين قدمتها حكومته.

وتجنب الرئيس هاشمي رفسنجاني على انتخابه مكتفيا بالاشارة الى «انه قرار المجلس ونرحب باي قرار يتخذه». وانتخب لاريجاني بغالبية 232 صوتا من اصل 263 ساروكا في التصويت في المجلس الذي يعد ميثاقا 290 نائبيا، وهي نتيجة تطلق يده لتعزيز دور المجلس المنتخب في آذار (مارس) والذي يسيطر عليه المحافظون ايضا.

ويدعو لاريجاني الى تشكيل «مجموعة عمل مشتركة» بين مجلس الشورى والحكومة لتسوية اي خلافات قد تحصل تجنبيا لتدهور العلاقات بين السلطينين.

ورأى ان «اهتمام الناس يتركز بشكل اساسي على الوضع الاقتصادي». وشدد لاريجاني في اول خطاب يلقيه امام النواب على ضرورة قيام «برلمان قوي، وشجاع وفاعل».

وحاج تحذيرا مبطلا على حكومة الرئيس محمود احمدي نجاد انك انه يستند الى خطاب القاه المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي على النواب الجدد.

وحسب لاريجاني، فان خامنئي شدد «على ان البرلمان يوجه عمل الحكومة وان على الاخيرة عدم مخالفة القوانين في اي من الاحوال».

وكان احمدي نجاد انتقد مرارا المجلس المنتهية ولايته رغم سيطرة المحافظين عليه، رافضا تطبيق بعض

المليدير العام للوكالة الدولية محمد البرادعي أكد ان جميع النشاطات النووية الإيرانية بما فيها سلسلات أجهزة الطرد المركزي والمنشآت النووية خاضعة لإشراف الوكالة الدولية، التي لا تملك اي دليل يثبت ارتكاب إيران مخالفة في الشأن النووي.

وصف لاريجاني تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأنه يحمل طابعا مزدوجا ولا ينبغي إلا للدعاية الإعلامية، مضيفا: «إننا نشهد إثارة بعض الضجيج ضدا في هذا الخصوص».

واستعاد المفاوضات السابق في الملف النووي الإيراني على لاريجاني موقعه في مقدم الساحة السياسية الإيرانية بعد سبعة أشهر على تنحيه من هذا المنصب، إذ تولى الاربعة رئاسة مجلس الشورى الجديد.

وشد لاريجاني في اول خطاب يلقيه امام النواب على ضرورة قيام «برلمان قوي، وشجاع وفاعل».

وحاج تحذيرا مبطلا على حكومة الرئيس محمود احمدي نجاد انك انه يستند الى خطاب القاه المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي على النواب الجدد.

وحسب لاريجاني، فان خامنئي شدد «على ان البرلمان يوجه عمل الحكومة وان على الاخيرة عدم مخالفة القوانين في اي من الاحوال».

وكان احمدي نجاد انتقد مرارا المجلس المنتهية ولايته رغم سيطرة المحافظين عليه، رافضا تطبيق بعض

■ عاصم-وكالات: حذر الرئيس الجديد لمجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني من ان ايران قد تعيد النظر في تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعدما اشارت الاخيرة الى رفض طهران الرد على اسئلتها حول شق عسكري محتمل في برنامجها النووي. واتهم لاريجاني الوكالة بـ«التأم» مع الدول الكبرى التي ظل حتى الخريف الماضي مكلفا بالتفاوض معها بشأن الملف النووي الإيراني.

وهي اول مرة يشن مسؤول إيراني مثل هذا الهجوم على وكالة تابعة للأمم المتحدة.

واتهم وكالة الطاقة بصورة خاصة بإدراج بنود «مليسية» في تقريرها الذي نشره بشكل محدود الاثنين.

وحذر لاريجاني من أن مجلس الشورى سيضغ قيودا جديدة على التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في حال استمرار الغرب في ما وصفه الابع سياسي حيا للوضع النووي الإيراني.

وأوردت وكالة انباء «مهتر» الإيرانية شبه الرسمية أن لاريجاني قال في كلمة القاها بعد انتخابه رئيسا مؤقتا لمجلس الشورى «ان على الغرب أن يتجنب المرواغة والتلاعب الدبلوماسي مع الوكالة النووية الإيرانية وتلاقيه كبقية الوكالات الدولية للطاقة الذرية ومجموعة I+5، منددا على أن مجلس الشورى لن يسمح لهذا التحليل.

وقال لاريجاني ان التقرير الأخير

خامنئي يعفو ويخفف العقوبة عن 3510 سجناء في إيران

■ طهران - يو بي آي: وافق مرشد الثورة الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي على عفو وتخفيف عقوبة 3510 من السجناء المدانين في المحاكم العسكرية والعامة والثورة والتعزيرات الحكومية وذلك بمناسبة الذكرى السنوية لتحرير خرمشهر خلال الحرب العراقية- الإيرانية.

وقالت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية «ارنا» ان رئيس السلطة القضائية آية الله محمود هاشمي شاهرودي كان قد ناشد خامنئي، في رسالة وجهها إليه، العفو والتخفيف من عقوبة هؤلاء السجناء والذين تمت دراسة ملفاتهم في لجنة العفو.

وأشارت «ارنا» إلى أن خامنئي وافق على هذا الطلب.

ادانة صحيفة كويتية بتهمة التشهير برئيس الوزراء القطري



حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني

■ الكويت - اف ب: دانت محكمة في الكويت صحيفة «الوطن» الكويتية بتهمة التشهير برئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني عبر الادعاء بأنه ابرم صفقات مع إسرائيل، على ما افاد محامي الشيخ حمد الاربعة.

وقال المحامي حسين الغريب لوكالة «فرانس برس»، «لقد رفعتنا ثلاث دعاوى ضد الصحيفة بسبب سلسلة من المقالات التي اتهمت الشيخ حمد زورا بإبرام صفقات دبلوماسية وتجارية مع إسرائيل».

وتكتب هذه المقالات التي هزنت ايضا بالشيخ حمد، الكاتب الصحافي فؤاد الهاشم العام الماضي.

وحسب الغريب، حكمت المحكمة على الصحيفة بدفع تعويض قدره الفا دينار (7550 دولارا) عن الدعوىين الاولى والثانية، وبدفع تعويض مؤقت قدره 5001 دينار (18870 دولارا) عن الدعوى الثالثة.

ويمكن استئناف الاحكام التي

■ مركز احترام، فهي كتب اقدمهم «فاضلة من الفاضلات كرت حياتها خرابا في العالم».

وتاتي كتابات ام عبيدة الجهادية على خلاف موقف الرجل الثاني في القاعدة امين الظواهري الذي اجاب الشهر الماضي ضمن حوار مفتوح على سؤال ان المرأة لا يجل لها الانضمام لجهاد القاعدة، مما خيب آمال الجهاديات.

وفي اتجاه آخر تقول ام عبيدة ان ما تقوم به لا يقرن القانون فيهن بلجيكية وتعرف حدود القانون، في كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي اعتقلت مع عدد 14 اتهموا بؤامرة لتحرير معتقلين.

وتم اطلاق سراحهم بعد 24 ساعة حسب القانون البلجيكي لان الامن لم يكن قادرا على توجيه اتهامات لهم. وتقول الصحفية ان ام عبيدة تقوم بإدارة عرفة حوار جهادية فيما تتلقى شهريا 1100 دولار كمهونة شهرية من الحكومة، ويقول مسؤولو الامن ان جهادها لم يؤد الى عمليات في بلجيكية وتعرف حدود القانون لانها تظل تشغل تهييدا لان الامن البلاد، ام عبيدة ولدت في المغرب وتزوجت مبكرا في عمر الثامنة عشرة ولكنها رفضت الزواج، وحملت بابنة غير شرعية، واكتشفت بينها عددا من قررات القرآن بترجمة فرنسية، وتزوجت من عبدالستار دهمني الذي

ايم الظواهري حذر على النساء المشاركة في العمليات الجهادية ام عبيدة جهادية من بلجيكا زوجها السابق اغتال احمد شاه مسعود تدعو النساء للجهاد عبر الانترنت

ويقول خبراء ان النساء دخلن عالم الجهاد الذي كان حكرًا على الرجال واسباب ذلك ان عددا منهم يشاركن ازواجهن في الجهاد ويقمن باحتلال اماكنهم عندما يقتلون. ويصف باحث في مركز الدراسات الامنية الاستراتيجية في بروكسل، مليكة بانها جريئة ونموذج ملهم للنساء وهي في الوقت نفسه خطيرة. ومليكة هي زوجة احد منفذي الهجوم على القائد العسكري الافغاني احمد شاه مسعود الذي اغتاله شابان من اصول مغربية تنكرا في زي صحافيين وذلك في التاسع من ايلول (سبتمبر) 2001، وبعد مقتل زوجها اتخذت من الانترنت نافذة للحوار والحديث مع الجهاد. وقد تزوجت مرة ثانية عام 2007 وحكم على زوجها بالسجن في سويسرا لادارته موقعا مؤيدا للقاعدة على الانترنت.

وتنقل الصحفية بعضا مما كتبه الناشطة الجهادية للقارئ الاوروبي وذلك عشية الحرب على العراق حيث تقول ان فينتام لا شيء مقارنة مع ما ينتظر الاوروبيين ودعم العائلات لتخصير الافغان. وقالت ان النصر يلوخ في الاق، «اخواني واخواتي، علينا المتشددين بالعبادة».

وتقول الصحفية ان اطفالها وبناتها عندما قوما زوجة سابقة لرجل كان مقربا من زعيم القاعدة اسامة بن لادن جعلها

القدس العربي:

اسمها الحركي «ام عبيدة» تلتزم بالجلب والغطاء، وفي داخل بيتها ترتدي القميص القصير وبنطالا. وتضع على وجهها مسحوقا خفيفا والتبوس ذهبيا مكتوبا عليه كلمة «مغرية-سيكسي» ولكن ام عبيدة (48 عاما) من بلجيكا ليست فتاة مسلمة عابدة بل تعتبر من اكبر الداعيات الجهاديات في اوروبا لقضية القاعدة، وتقول انها لا تدعو الشباب والبنات لزرع التفجرات، وتقول ان دورها ليس الدعوة لصنع القتال.

وترى ان جهادها هو بالكتابة (بالفرنسية) وان سلاحها هو الكلمة التي تتحول الى بنقوية. وتقول صحفية «نيويورك تايمز» ان داعية الجهاد هذه عبر الانترنت، تعرف لدى السلطات الامنية باسم مليكة وتقف على خط النار الاول من اجل تحشيد النساء للانضمام للجهاد العالمي الذي يتسببه الرجال.

وتقول الصحفية ان السلطات الامنية لاحظت زيادة في العمليات الانتحارية التي نفذتها نساء فقد لوحظ ان 18 عملية نفذتها نساء في العراق هذا العام حسب الارقام العسكرية الامريكية مقارنة مع 8 عمليات العام الماضي.

مشرف يمكن ان يحافظ على منصبه الى ان تعالج باكستان مشكلاتها الاقتصادية

■ اسلام اباد - رويترز: ارجأت الحكومة الباكستانية الجديدة المتشغلة بمحاولة احتواء التضخم والحد من عجز ميزان المعاملات الجارية مؤقتا مسالة كيفية التخلص من الرئيس برويز مشرف. قيعد ان جردت الانتخابات التي اجريت في شباط (فبراير) الماضي مشرف حليف الولايات المتحدة من التأييد البرلاني شارت توقعات بان الرئيس الذي يفتقر للشعبية والذي تولى السلطة في انقلاب عام 1999 سيطاح به من السلطة قريبا.

وبدلا من ذلك اختار اصف علي زرداري زعيم الحزب الذي يرأس الائتلاف الذي تشكل قبل شهرين تعديل الدستور لتحويل الرئاسة الى منصب شرفي.

ويحتاج 62 تعديلا مقترحا الى مشاورات تستغرق شهورا وسيستعين على الحكومة على الارجح الائتلاف حتى اجراء انتخابات مجلس الشيوخ المقررة في آذار (مارس) 2009 لضمان تمرير التعديلات. وبحلول ذلك الوقت قد تكون الادارة الامريكية الجديدة أقل ميلا لدعم حليف تراجع اهميته في حربها ضد الارهاب.

وقال مستشار بارز من حزب الشعب الباكستاني الذي يترغمه زرداري لرويترز «وسط كل ذلك اذا قرر مشرف... سيسمح له بترك السلطة بشفرف وكرامة».

لكن ثو ا يشرف يريد الشريك في الائتلاف ورئيس الوزراء الذي اطاح به مشرف لا يطبق صبرا على روية من اطاح به مطرودا من السلطة اما عن طريق محاكمته هو حليف الثقة عنه، واذا ذلك في الاعتبار يجاهد مشرف من اجل ان يعيد

العارضة التركية تتهم الحكومة بالنقص على قياداتها

■ انقره-يو بي آي: اتهمت أحزاب المعارضة التركية امس الاربعة الحكومة التي تشكلت حزب العدالة والتنمية بالتقصير على قياداتها واتهامك بالديموقراطية، واصفة الامر بأنه «ووتغيت تركي».

وأوردت صحيفة «حريات» على موقعها الالكتروني امس ان الحزبين المعارضين الرئيسيين في تركيا وهما «الشعب الجمهوري» و«الحركة القومية» انبدا قلقهما من التسجيلات لقيادات في المعارضة والتي نشرتها إحدى الصحف، ووصفا الامر بأنه «ترغيت تركي».

وكانت صحيفة تركية اسلامية نشرت امس الاول تسجيلا لحادثة جرت بين الرجل الثاني في حزب الشعب الجمهوري وأحد المحافظين، من

مقتل 6 متشددين في انفجار عارض في باكستان

■ خبار (باكستان) - رويترز: قال مسؤولون ان ستة متشددين موالين لحركة طالبان قتلوا امس الاربعة في انفجار انفجرت مركبتهم المشحونة بالمفجرات في منطقة بشمال غرب باكستان على الحدود مع افغانستان. وقال احد المتشددين ان الانفجار سببه قنبلة يدوية انفجرت عن غير قصد حينما كان رفاقه مسافرين في منطقة باجور التي ينشط فيها

مقتل 6 متشددين في انفجار عارض في باكستان

وقال سكان ان طائرة بلا طيار كانت تعلق فوق المنطقة قبل ذلك في وقت سابق امس الاربعة. ووقع من قبل عدة هجمات صاروخية في باجور في الاعوام الاخيرة كان احدها هذا الشهر حينما قتل 14 شخصا بعضهم من المتشددين حينما اصاب صاروخان منزلا. غير ان مسؤولي الماطعة قالوا ان انفجار امس الاربعة سببه تفجير الخاثر عن غير قصد.

النفط والسلع والنمو النقدي السريع لتغطية الاقتراض الحكومي.

وارتفع العجز المالي بدرجة كبيرة لتبلغ نسبة نحو تسعة بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي بسبب شلل عملية اتخاذ القرار خلال الاشهر الاخيرة من عهد الحكومة الموالية لمشرف التي قادها رئيس الوزراء شوكت عزيز والاشهر الخمسة التالية في عهد حكومة انتقالية.

وارتفع العجز في ميزان المعاملات الجارية الى ما بين 7.3 و7.8 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي مع ارتفاع تكاليف النفط وتراجع التدفقات الرأسمالية. ويقول محافظ البنك المركزي مشمشا اختر ان هذه الاتجاهات لن تستمر.

ولو كانت باكستان دولة عادية وليست دولة نووية على خط النار في حرب ضد الارهاب لكانت تعرضت لخطر أزمة في ميزان المدفوعات مع تراجع احتياطيات البنك المركزي الى اقل من عشرة مليارات دولار. لكن المجتمع الدولي وبخاصة الولايات المتحدة معني بنجاح التحول السياسي في باكستان.

لذلك تتوقع باكستان تدفقات مالية تصل الى 3.5 مليار دولار في الاسابيع القليلة المقبلة اغلبها من قادة مؤسسات متعددة الجنسيات وحكومات صديقة لدعم الاحتياطيات والميزانية.

وقال أسعد سعيد الاقتصادي المقيم في كراتشي «ليس من مصلحة العالم سياسيا ان يرى باكستان تسقط».

وبالطبع سيميل الغرب شيئا في المقابل وهو عادة ما يعني تحقيق نتائج أفضل في قتال حركة طالبان وتنظيم القاعدة.

قضاة الى مناصبهم كان مشرف قد عزلهم عندما أعلن حالة طوارئ لفترة وجيزة العام الماضي لدعم رئاسته. وقال مستشار الحزب «شريف يريد الاطاحة بمشرف، ونحن نريد اخراجه ببطء». واحتجاجا على فشل زرداري في اعادة النقص الى مناصبهم بسرعة سحب شريف هذا الشهر تسعة وزراء من حزبه من الحكومة غير انه ما زال يؤيد حكومة رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني.

ويقول نقاد ان شريف اختار ان يبقى خارج مسؤولية الحكم في وقت حرج للدخول في حيل سياسية لكي يدعم نفوذه بعد خروج مشرف من السلطة. وقال اجوست برنارد محلل الائتمان في وكالة ستاندارد اند بورز للتصنيف الائتماني في ستغافورة «المنزل يحترق ورجال الاطفاء يتسجرون على اشياء أخرى».

ولم تتكف ستاندارد اند بورز بخفض التصنيف الائتماني للدين السيادي الباكستاني خمس درجات عن تصنيف الاستعداد هذا الشهر بل خفضت كذلك توقعاتها على «سالب» من «مستقر» بسبب مخاوف بشأن قدرة الحكومة الجديدة على مواجهة التحديات. وابتدى عشرت حسين محافظ البنك المركزي الائتماني حزنه على تباطؤ النمو الاقتصادي وخروج استقرار الاقتصاد الكلي عن مساره والفجوة في ثقة المستثمرين. وأشار حسين الذي تولى منصبه من 1999 الى 2005 الى ان صنع القرار فقدا تركيزه عندما حاول مشرف عزل رئيس الوزراء عليان في 14 شهرا. وكتب في مجلة (نيوزلاين) هذا الشهر يقول «اضر الانشغال



موسى: دول أجنبية وإقليمية أعاقت المصالحة في العراق

■ القاهرة - يو بي أي: قال الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أمس الأربعاء أن دولاً إقليمية وأجنبية أعاقت تحقيق المصالحة الوطنية في العراق.

وقال موسى للصحافيين بعد لقائه الرئيس المصري حسني مبارك بالقاهرة أن الجامعة العربية استضافت في عام 2005 مؤتمر المصالحة العراقية والتفوق ووقع القادة العراقيون وقتها على وثائق محددة للعمل المشترك، «لكن أصابع كثرة أجنبية وإقليمية تدخلت في الأمر بعد ذلك حتى لا يكون الحل عربياً».

وأضاف موسى أن الجامعة العربية «لم تتفاسق مطلقاً عن دعم العراق منذ الدقيقة الأولى لاندلاع أزمته».

ونفى موسى أن تكون الجامعة العربية على اطلاع بسير المفاوضات الجارية بين الحكومة العراقية والولايات المتحدة حول الاتفاقية الأمنية المشتركة المتوقع توقيعها في تموز/ يوليو المقبل.

الجيش الأمريكي: مقتل عشرة عناصر من المجموعات الخاصة، شرق بغداد

■ بغداد - اف ب: أعلن الجيش الأمريكي مقتل عشرة عناصر ميليشيات شيعية يطلق عليها تسمية «المجموعات الخاصة» اليوم الأربعاء، وأصابة آخر بجروح خلال عمليات نفذتها قوات عراقية في مناطق متفرقة من شرق بغداد.

وأفاد بيان أن «عشرة من الجرمين قتلوا خلال عمليات نفذتها قوات الامن العراقية استهدفت المجموعات الخاصة» في شرق بغداد (..) بعد التأكد من انها تقوم بانشطتها».

وتطلق القوات الأمريكية تسمية «المجموعات الخاصة» على متطرفين شيعية تنتمي إيران بشريتهم وتمويلهم وتسليحهم.

وتنفي طهران بشكل دائم اتهامها بدعم الميليشيات الشيعية في العراق.

وأضاف بيان الجيش الأمريكي أن عناصر الميليشيات تم ضبطهم صباحاً وهم يصعد زرع الغام.

وكان الجيش الأمريكي قال في بيان سابق انهم قتلوا في عملية لقوات الامن العراقية.

واكد ان العمليات استهدفت فجراً بغداد الجديدة والفضيلية، في شرق بغداد مشيراً الى اصابة أحد عناصر هذه المجموعات بجروح.

الى ذلك، أعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل ثلاثة أشخاص واصابة خمسة آخرين بجروح في انفجارين منفصلين لعبوات ناسفة في محافظة ديالى شمال شرق بغداد.

اعتقال خمسة من عناصر القاعدة في ديالى بينهم امير ديالى

■ بغداد - قنا: قال مصدر أمني من شرطة ديالى أمس أن قوات مشتركة من الشرطة والجيش والمتعددة الجنسيات اعتقلت خمسة أشخاص ينتمون الى تنظيم القاعدة بينهم امير في بعقوبة، وأوضح المصدر أن قوات مشتركة من الشرطة والجيش العراقي والمتعددة الجنسيات استهدفت معقلاً لتنظيم القاعدة في قرية (الشخبي) التابعة لناحية (أبو صيدا) في قضاء بعقوبة وادت العملية الى اعتقال خمسة من التنظيم.

محام يطالب بتطبيق اتفاقية جنيف على المعتقلين المرضى لدى القوات الأمريكية

■ عمان - يو بي أي: دعا المحامي العراقي بدیع عزت عارف أمس الأربعاء لتطبيق اتفاقية جنيف على المعتقلين المرضى لدى القوات الأمريكية من مسؤولي النظام العراقي السابق.

وقال عارف لسبوتنيك برس إنترناشونال: «إن اتفاقية جنيف تؤكد على إطلاق سراح فوري المعتقلين والأسرى المرضى»، موضحاً أن العديد من المعتقلين لدى القوات الأمريكية من مسؤولي النظام السابق يعانون من أمراض خطيرة.

وكشف عارف النقيب عن أن وزير الصناعة والتجارة السابق المعتقل لدى القوات الأمريكية محمد مهدي صالح أصيب بالعمى الكامل، وأن أحد ضباط المخابرات السابقين ويُدعى محمد الجبوري والمعتقل بدوره منذ خمسة سنوات توفي قبل أسبوعين في المعتقل نتيجة إصابته بمرض السرطان».

وحذر عارف من خطورة الوضع الصحي لوكه نائب الرئيس العراقي السابق طارق عزيز، وقال إن «الأمراض التي يعاني منها عزيز هي أمراض خطيرة تنطبق عليها اتفاقية جنيف».

ويحاسب عزيز حالياً أمام المحكمة الجنائية العراقية بتهمة إعدام تجار عراقيين في العام 1992. وتطبيقاً لاتفاقية جنيف بخصوص المعتقلين المصابين بأمراض خطيرة، كانت القوات الأمريكية قد أطلقت سراح تسعة من مسؤولي النظام السابق في المناطق التي سيطر عليها القوات الأمريكية في عام 2005، كانوا معتقلين لديها ومن أبرز من تم إطلاق سراحهم آنذاك العاملة العراقية هدى عاشق التي يلقيها الأمريكيون (السيدة جمرة خبيثة) لدورها في تطوير الأسلحة الجرثومية العراقية، وكانت عاشق مصابة بمرض السرطان.

صحيفة بريطانية: سلاح الجو استخدم قطع غيار خردة لإصلاح خلل في مروحية عسكرية قبل إرسالها إلى العراق

■ لندن - يو بي أي: كشفت صحيفة «الصن» الصادرة أمس الأربعاء أن مهندسين من سلاح الجو الملكي البريطاني استخدموا قطع غيار خردة لإصلاح نظام الإرسال للعطل في مروحية عسكرية.

وقالت الصحيفة إن المروحية من طراز (بوما) كانت بحاجة ماسة لتلك المعدات كي يتمكن لوزارة الدفاع إرسالها إلى العراق للمشاركة في العمليات القتالية بسبب صعوبة تأمين قطع غيار للأسطول الذي يملكه سلاح الجو الملكي البريطاني من هذه المروحيات الهزلة.

وأضافت «أن قادة سلاح الجو البريطاني أرسلوا مهندسين عسكريين إلى مقبرة محلية للمعدات الخردة تحفظ أحياناً بأجهزة ومعدات عسكرية منسقة حيث عُثِرُوا على الجهاز الإلكتروني المطلوب في مروحية من طراز (ويسبيكس) خرجت من الخدمة ونسقت قبل خمس سنوات».

ونسبت الصحيفة إلى مصدر عسكري قوله «إن جهاز الإرسال والاستقبال اللاسلكي في المروحية لا يمكن الاستغناء عنه ويعتبر صلة الوصل الأساسية بين الطيار والقوات على الأرض وتأمين قطع غيار له من الخردة يظهر لوزير الدفاع ذر براون مقدار معاناة القوات المسلحة من نقص الأموال».

توجيه الدعوة لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لزيارة الأردن

■ عمان - اف ب: أعلن رئيس الوزراء الاردني نادر الذهبي الأربعاء انه وجه دعوة رسمية الى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لزيارة المملكة للبحث في السبل الكفيلة بتعزيز أفاق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) عن الذهبي قوله خلال استقباله نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي الذي يقوم بزيارة رسمية الى عمان انه «وجه» وقت سابق دعوة لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لزيارة الأردن».

وأضاف أنه يتطلع «لهذه الزيارة للبناء على العلاقات التاريخية والمميزة بين البلدين ولفتح أفاق جديدة للعلاقات الثنائية على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والتجارية».

من جهته، أعرب الهاشمي عن الأمل بأن تشكل الزيارة المرتقبة للملكي الى عمان نقطة تحول في العلاقات بين العراق والأردن (...). وأن يصار الى تفعيل الاتفاقات البرمجة سابقة بين البلدين فضلاً عن تفعيل اللجان المشتركة بينهما».

وتعود آخر زيارة للملكي الى عمان الى الثلاثين من تشرين الثاني/نوفمبر 2006.

ومن جانب آخر، أكد الذهبي أن «الأردن لن يترك العراق وحيداً وهو حرص على مساعده الخروج من الاوضاع الصعبة التي يمر بها»، مشيراً الى ان «امن واستقرار العراق مهم وجوهي للأردن».

واكد كذلك دعم الأردن للمساعي الرامية الى تحقيق الامن والاستقرار في العراق ولاي تدخلات خارجية في الشأن العراقي».

من جهته، أكد الهاشمي ان هناك اجماعاً وطنياً بضرورة انهاء العنف والتفرغ لاعادة اعمار العراق (...). الذي يقف اليوم على اعتاب مرحلة جديدة من الوفاق الوطني».

متحدث سابق باسم البيت الابيض:

بوش قاد حملة تضليل للرأي العام لتسويق غزو العراق



سكوت ماكليان (اف ب)

يقود السياسة الامريكية من خلف الاضواء بدون ان يترك اي اثر، وعلى الرغم من اتهام الكاتب هنا الادارة ورتبسيها الا انه يتوقف دون توجيه اتهام واضح لبوش وادارته بانهم كذبوا على الرأي العام خاصة الرئيس.

وقال انه لم يكن وغيره من الموظفين الصغار في البيت الابيض يطبقون منهجاً مبرمجاً للخداع من أجل اقتناع الرأي العام الامريكي وتقديم مبرر لغزو العراق عام 2002، ولكنه يلجأ الى وجود سياسة خداع وذلك في فصل يحمل عنوان «تسويق الحرب» واتهم فيه ادارة بوش بانها قامت وبشكل مستمر بخداع الحقيقة وان «بوش قام بادارة الأزمة بطريقة ضمن فيها ان استخدام القوة سيكون الخيار الوحيد».

ويقول ان ادارة بوش قامت بادارة حملة بدأت في صيف عام 2002 لتسويق الحرب، ووصف الحملة ومزاجها بالاستمرار وانها كانت عن التلاعب بالمعلومات والرأي العام من أجل ان تصب في صالح الرئيس.

والكتاب يقدم تحولا في مواقف ماكليان الذي كان مدافعا صلبا عن الحرب ودواعيها حين يقول ان ما يعرفه هو ان الحرب نشأت عندما تستدعي لها الضرورة ولكن «حرب العراق لم تكن ضرورية»، وكان ماكليان قد استقال من منصبه في البيت الابيض في نيسان (ابريل) 2006 بعد ان عمل ثلاثة أعوام كسكرتير اعلامي لبوش، وكان رحيله جزءا من اعادة ترتيب البيت الابيض الذي قام به مدير الراسم في البيت الابيض جوشوا بولتون، مما ادى ايضا لرحيل كارول روف، وفي رسالة بالبريد الالكتروني كتب ماكليان للصحيفة قائلا انه مثل كل الامريكانيين فانه

لندن - «القدس العربي»:

اتهم المتحدث السابق باسم البيت الابيض سكوت ماكليان الادارة الامريكية للرئيس جورج بوش بانها قامت بالتسويق لغزو العراق من خلال حملة سياسية دعائية مقنعة قادها بوش نفسه واعتمدت على «التلاعب بمصادر المعلومات والرأي العام»، فيما بنى الرئيس ومساعدوه حملتهم على التقليل من اهمية سبب اعلان الحرب على العراق.

ويقدم ماكليان في مذكراته التي تصل الى 341 صفحة ما دار داخل ادارة بوش حقيقة وما اسماه ثقافة الخداع داخل الادارة، ويقدم الكتاب نظرة صارمة على ما حدث داخل البيت الابيض والرئيس الذي خدمه، ووصف ماكليان بوش بأنه شخص ينقصه حب المعرفة والبحث، ووصف ما حدث داخل اروقة البيت الابيض قبل الحرب بان المزاج العام كان مزاج «حملة مستمر» لخداع الرأي العام، ويعترف المتحدث السابق بأنه خدع من قبل عدد من المقربين من بوش حول فضح اسم الوظيفة في الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه).

وقالت صحفية «واشنطن بوست» ان الكتاب والمعلومات تأتي من رجل ظل كتموا ومداعنا عن الادارة، رجالها وسياساتها.

ويتهم ماكليان مستشار السياسات ومسؤول حملة بوش الانتخابية الثانية السابق كارل روف بتضليله حول كفاية عملية «سي آي ايه»، ويصف وزيرة الخارجية الحالية، كوندوليزا رايس بانها كانت نائب في حريف اللوم عن الادارة، كما يتحدث عن نائب الرئيس ديك تشيني بأنه «الرجل الساحر» الذي كان

الهاشمي يأسف لقرار الاردن فرض تأشيرات دخول على العراقيين

■ عمان - اف ب: أعرب نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي الذي يقوم حالياً بزيارة الى عمان عن أسفه لقرار الحكومة الاردنية فرض تأشيرات دخول على العراقيين الراغبين بدخول المملكة.

ونقل بيان صادر عن مكتب الهاشمي عنه القول عقب لقائه بالعمال الاردني الملك عبد الله الثاني مساء الثلاثاء في عمان «اليوم أنا حزين بعد الاتفاق على دخول العراقيين الى الأردن بسبب الدخول»، مضيفاً ان العراقيين يصلون الى المنافذ الحدودية ويعودون اذراجهم الى بغداد بسبب فرض التأشيرة.

وأوضح الهاشمي «هذه المسألة ربما كانت مبرراتها أمنية بحثة ويمكن ان تحل ولا بد من ان تنتهي مسهانة العراقيين ويمكننا من زيارة الجارة العزيزة المملكة الاردنية الهاشمية».

وكانت وزارة الداخلية الاردنية اعلنت في الاول من الشهر الحالي بدء العمل بنظام منح التأشيرات للعراقيين الراغبين بدخول المملكة وذلك بالتعاون

اعتقال صحافي عراقي في بغداد ونقابة الصحافيين تفتح وتطالب باطلاق سراحه فوراً والاعتذار

■ بغداد - يو بي أي: اعتقلت قوة من الجيش العراقي أمس الأربعاء مراسل الذي يتزعمه «المسار» الفضائية العراقية اثر مدهامة منزله جنوب شرق بغداد، فيما طالب نقيب الصحافيين العراقيين باطلاق سراحه والاعتذار لمؤسسته وللنقابة والتوقف عن الاعتقالات العشوائية ضد الصحافيين.

وكان مصدر اعلامي في قيادة عمليات بغداد طلب عدم الإشارة الى اسمه قال ان قننة «المسار» ابطلتها أمس باعتقال مراسلها أمين شراد من قبل من الجيش العراقي بعد مدهامة منزله في حي الابن جنوب شرق العاصمة العراقية.

وقناة المسار الفضائية التي يعمل فيها

القبض على 11 مطلوباً شرقي بغداد

■ بغداد - قنا: قالت قيادة عمليات بغداد (فرض القانون) إن قوة من الشرطة العراقية ألقت القبض أمس على 11 مطلوباً للاجهزة الأمنية خلال عمليات وهم وتفتيش مراسلها أمين شراد من قبل من الجيش العراقي بعد مدهامة منزله في حي الابن جنوب شرق العاصمة العراقية.

والأسلحة والأعدت وست سيارات مدنية مسروقة.

من جانب آخر قال بيان صادر عن وزارة الداخلية إن قوة مشتركة من الجيش والشرطة امن عثرت على مواد تفجيرية في منزل بمنطقة (الضروانية) جنوب بغداد.

وأضاف البيان ان المواد التي عثر عليها تضمنت 35 قنبلة أوكسجين ومكبات من مادة النكرو واصلات مختلفة كانت تستخدم في تفخيخ السيارات وقد تم اتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوص الموجودات من قبل الجيش العراقي.

فهم العراق بشكل صحيح مهمة صعبة في امريكا

تكهنات بدعوة السيستاني لمقاومة الاحتلال ومعارضته الاتفاق مع واشنطن

بيدو ان السيستاني يتعاطف مع الإيرانيين لكنه ما زال محافظاً على حذره إن لم نقل خجله في الإعلان عن ذلك، بيد ان هذه التصرفات تزعزع لا بل تقوض التأثير الذي يفتخر ان يتحلى به بصفته أكبر رجال الدين الشيعية في العراق.

لذا، فإن الصعوبة في فهم ما يستلعب وما يرغب السيستاني بالقيام به وحتى فهم موقعه هي دليل على ارتباك وحتى جهل صانعي القرار الأمريكيين بأمور العراق بعد مرور 5 سنوات من غزوه عسكرياً.

وبيدو ان اقتراح ماكين بأن يزور مع أوامها العراق جاء فيما التفكير في الريح السياسي يجول في رأسه، لكن هذه الزيارة المشتركة قد تخدم الهدف الوطني للشعب الأمريكي إذ ان المرشحين الديمقراطي والجمهوري للتراسة سيختبران معاً ما يجري في العراق المضطرب، وهذه الزيارة ستجرب أيضاً وسائل الإعلام الأمريكية على النظر بطريقة جديدة ومفصلة إلى الأمور الصحية والخطاطة التي تجري في العراق.

ان الشعب الأمريكي هو المستفيد الوحيد من الزيارة.

يذكر ان الصفة الرئيسية في شخصية السيستاني هي الحذر المطلق، وهذا ما سمح له بالعيش طويلاً خلال سنوات حكم صدام حسين. ولم يتجرأ السيستاني يوماً على استغزاز القوات الأمريكية مباشرة في العراق، لكنه في الوقت عينه لم يعرها أي اهتمام أو احترام. وتغادي السيستاني الاجتماعات المباشرة مع كبار المسؤولين الأمريكيين قدر المستطاع واحتفظ بجنسيته الإيرانية.

يشار إلى ان المصور المؤيدين لإدارة بوش في الولايات المتحدة أسأوا فهم حذر السيستاني لا بل خجله واعتبروه دعماً سلباً، في حين ان الحاصلين الذين يعارضون الوجود الأمريكي الكبير في العراق كانوا يقيمون حذره ويرونه رجلاً حكيماً وقادراً ذا تأثير عظيم في المجتمع العربي الذي يشكل 60% من الشعب العراقي وتعداده 28 مليوناً.

لكن الحقيقة مختلفة عن نظرية الحمايم والصقور التبسيطية، فالسيستاني مشغول من استمرار الوجود الأمريكي في بلده، لكنه لم يتجرأ حتى الآن على الإعلان عن رايه والمطالبة برحيل الأمريكيين.

السيستاني انه يدعم مقاومة ما تبقى من قوات أمريكية في العراق، وهذه أخبار سيئة إن صحت، على الرغم من ان مصادر أخرى مقربة من السيستاني أوضحت موقفه وأكد انه لم يقل شيئاً من هذا القبيل، وقالت المصادر ان آية الله العظمي كان يحدث على المقاومة غير العنيفة ولا يقصد أي شيء مأساوي أو ميمت.

وبحسب ما جاء في تقرير لتلفزيون «العالم» الإيراني يوم الأحد الماضي، فإن السيستاني، على الرغم من انه لا يدعو للمعارضة النشطة والمباشرة الخفيفة للقوات الأمريكية إلا أنه يعارض شروط «اتفاقية وضع القوات» التي يسعى الدبلوماسيون الأمريكيون إلى إبرامها مع الحكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في بغداد، وهي حكومة يسيطر عليها الشيعية.

يشار إلى ان جهود المسؤولين في الإدارة الأمريكية والمثقفين الأمريكيين في فهم السيستاني ومواقفه قد تعثرت مراراً وتكراراً، مع العلم ان يتمتع بتأثير كبير بصفته آية الله الأكبر سناً في العراق لكنه ليس شخصية متميزة مثل زعيم جيش المهدي الشاب مقتدى الصدر.

وسط حضور سياسي وقانوني كبير للجلسة الأولى

اليمن: محكمة أمن الدولة تبدأ محاكمة المتهمين بتزعم «الحراك الجنوبي»



علي هيتم الغريب



حسن باعوم

لدى الناس والمساس بالوحدة اليمنية». واستعرضت النيابة في جلسة أمس أدلة الإثبات عبر سردها لمضمون عشرات المهرجانات والمكالمات الهاتفية للناشطين المهرجانات أو المظاهرات التي شاركوا فيها بالمحافظات الجنوبية. وكانت أبرز المظاهرات والمهرجانات التي استخدمت محتواها التأييد العامة ضد هؤلاء المتهمين المهرجانات التي انعقدت في محافظات عدن وحضرموت وشبوة وكذا مهرجانات بعض مناطق باع ورفدان والشعب بمحافظة الضالع ولحج. المتهمون الثلاثة من القيادات الاشتراكية رفضوا الخوض في الرد على التهم الموجهة اليهم، وقالوا أنهم «غير مؤهلين للخوض في إجراءات المحاكمة بسبب اعتقالهم في زنازين أرضية منذ 70 يوماً، في معتقلات الأمن السياسي، وحرمانهم من الرعاية الطبية والزياره وأيسب حقوق السجناء».

وعندما وجه القاضي للمتهمين سؤالاً إن كانوا يقرون بالتهم الموجهة اليهم من قبل النيابة أم لا، قال باعوم انه لا يعترف بالسلطة ولا بالنظام، فيما قال يحيى غالب الشعبي «لن ادخل في أي اجراءات حتى تخرجوني من باطن الأرض» في إشارة إلى الزنازين التي يعقل فيها.

وأوضح الشيعيين أن الأجهزة الأمنية أوقفته ونقلته في طائرة عسكرية خاصة إلى صنعاء ووضعته في زنزانة فردانية تحت الأرض وقال لقاضي المحكمة «إن القانون على عيني ورأسى، أحكم علي حتى بالاعدام، لكن ماذا عن اجراءات الاعتقال والسجن؟»، هيئة الدفاع المكونة من عشرات المحامين، اعترضت مرات عديدة على توجيه التهم إلى الناشطين الثلاثة قبل اشعارهم بها وتصحیح اجراءات احتجازهم، وطالب المحامي محمد المخلافي قاضي المحكمة باطلاق سراح المعتقلين والتحقيق مع من مارسوا ضدّهم اجراءات الاعتقال والاذقاء القسري وفقاً لنص المادة القانونية رقم 32 قبل اجراءات المحاكمة لهم.

وقد أشار المحامي البارز الدكتور محمد علي السقاف حفيظة

صنعاء- «القدس العربي»- من خالد الحمادي:

بدأت محكمة أمن الدولة المتخصصة بقضايا الإرهاب في اليمن أمس محاكمة المتهمين بتزعم «الحراك الجنوبي»، الذي تحول خلال الأشهر الماضية إلى حركة سياسية واسعة النطاق في أغلب المحافظات الجنوبية اليمنية، تطالب بتحسين الأوضاع المعيشية لأبناء تلك المحافظات ومساواة بنظرهم من أبناء المحافظات الشمالية، وتتهمهم السلطة بأنهم يهدفون إلى زعزعة النظام والطالبة بانفصال مناطق الجنوب عن الشمال، كما كان الوضع عليه قبل الوحدة اليمنية التي تحققت بين الشطرين عام 1990.

وبدأت المحكمة الجزائية المتخصصة (محكمة أمن الدولة) أمس جلستها الأولى للمتهمين من حركة الاحتجاج الجنوبية بمحاكمة ثلاثة من أبرز النشطاء السياسيين، وفي مقدمة المتهمين عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني حسن أحمد باعوم، وعضو اللجنة المركزية للاشتراكي يحيى غالب الشعبي والناشط السياسي المستقل علي هيتم الغريب.

وحظيت الجلسة بحضور سياسي وقانوني واسع، كنوع من التضامن مع المتهمين، وفي مقدمة الحضور الأمين العام للحزب الاشتراكي الدكتور ياسين سعيد نعمان، والأمين العام السابق علي صالح عباد (مقل)، الأمين العام للتعليم الحوذي الشعبي الناصري سلطان العنواني، وكذا بعض قيادات حزب الإصلاح، والعديد من كبار المحامين والقانونيين. وشهدت الجلسة الأولى التي انعقدت وسط اجراءات أمنية مشددة، برئاسة القاضي محسن علوان حالة من الاريك انثر عدم وضوح التهم الموجهة للمتهمين ومطالبة النيابة بأقصى العقوبات التي وصل بعضها إلى حد الاعدام، وهو ما اعتبر المحامون «فقوى» ودعوة لقتل المتهمين.

ووجهت النيابة العامة في اليمن إلى المتهمين الثلاثة بتزعم الحراك الجنوبي «بم تهمة الفرقة والكرهية بين أبناء الوطن الواحد وتحريض الناس على عدم الانقياد بالقوانين وأثارة عصيان مسلح

البشير: تأخير نشر القوات المشتركة في دارفور لعدم توفير التمويل من الامم المتحدة

الايطالية روما ومن قبل في واشنطن حول عدد من الموضوعات تشمل الأوضاع في دارفور وتنفيذ اتفاقية السلام الشامل والعلاقات السودانية-الأمريكية.

وأضاف أن زيارة المبعوث الأمريكي للسودان ستستمر عدة أيام يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين في الدولة وأضاف أن المباحثات ستشهد القضايا التي تمت مناقشتها من قبل في واشنطن والخرطوم وروما بالتركيز على ما تحقق في الملفات المطروحة بهدف التأسيس لاقعدة صلبة تستند إليها العلاقات الثنائية بين البلدين بمختلف جوانبها.

وعلمت «القدس العربي»، أن المبعوث الأمريكي سيزور مدينة نيالا بجنوب دارفور اليوم الخميس وأن المباحثات السودانية-الأمريكية في إطار الحوار الثنائي ستبدأ يوم الأحد القادم بالخرطوم.

بالمن على مستوى واسع.

كما أكد البشير حرص السودان على تحسين علاقاته مع تشاد وقال انه ليس من مصلحة السودان أن يدخل في عداوات مع تشاد. وأكد حرص السودان على تنفيذ اتفاق داكار من أجل الحفاظ على العلاقات مع تشاد، وأشار إلى أهمية تفعيل أعمال لجنة الحدود المشتركة بين البلدين المنبثقة من اتفاق داكار لإنهاء الخلافات مبيناً أن تشاد تتباطأ في اتباعها للتدابير لاجتماعات اللجنة.

وفي الخرطوم توصلت المفوضية السياسية لوقف إطلاق النار في اجتماعها الطارئ الذي عقد أمس برئاسة المفوضيات استجابة لدعوة من الممثل الخاص للامم العام للامم المتحدة بالسودان أشرف قاضي لعدد من القرارات بشأن أزمة ابوبي، ووجهت المفوضية في بيان صادر في ختام

القرار الرئيس السوداني عمر البشير ان تأخير الذي يواجه اللجنة المشتركة بين الامم المتحدة والاتحاد الافريقي بدارفور (يوناميد) بسبب عدم توفير الامم المتحدة للتمويل والمعدات التي تحتاجها القوات. وأضاف خلال لقائه على هامش قمة التيكاد بطوكيو أمس الإرعاء الذي انتخا الافريقي جاكايا كيكوي لو أن الامم المتحدة لم ترسل حتى الآن أي بعثة لوقف على مستوى عمل القوات المشاركة في العملية.

واكد البشير استقرار الأوضاع الامنية والإنسانية بالسودان بما في ذلك دارفور التي لم تشهد أي اخلال

مسؤولون عسكريون من شمال وجنوب السودان يقولون: لا عودة الى الحرب

قوات الشمال وعددا غير معروف من الجنوبيين قتل. ويطلب كل من الشمال والجنوب بابي القريبة من حقول النفط التي تنتج ما يصل إلى نصف الانتاج اليومي للسودان البالغ 500 ألف برميل. ولم يتم ترسيم حدود المنطقة في اتفاق السلام الذي وقع عام 2005 والذي أنهى عقدين من الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب وأنشأ حكومة ائتلافية. وقال ديديري محمد احمد أن مسؤولين عسكريين من الجانبين اجتمعوا الثلاثاء في جلسة للجنة السياسية لوقف إطلاق النار في حضور مراقبين من المحكمة.

وأضاف قائلاً لرويترز «لزم الطرفان نفسيهما بانها لن تصعيد... وأكد انه لا نية لتجديد الاعمال العسكرية ولا عودة الى الحرب».

وقال ديديري ان قوة وطنية للشرطة سيجري انشائها في نهاية الامر داخل البلدة في جانب قوة جديدة مشتركة من جنود شماليين وجنوبيين اثناء اجراء تحقيق في اسباب الاشتباكات الاخيرة. وأضاف أن القوات المسلحة الشمالية ستبقى في مواقعها الحالية في ابوبي في حين ستتمركز قوات الجيش الشعبي للجنوب السودان جنوبي البلدة لحين الاتفاق على ادارة جديدة

المرشحو الرئاسة في امريكا متعهدون بشأن دارفور

واشنطن - رويترز: أصدر المرشحون الرئيسون الثلاثة في انتخابات الرئاسة الأمريكية بياناً مشتركاً نادراً أمس الاربعاء ينددون فيه بالفظائع التي ترتكب ضد المدنيين في السودان وطالبوا بانهاء العنف. وجاء في البيان الذي وقعته هيلاري كلينتون وباراك أوباما اللذان يأعلان في الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي والمرشح الجمهوري جون مكين «بعد أكثر من خمس سنوات من الابداء الجماعية تواصل الحكومة السودانية وخلقاً لها ارتكاب فظائع ضد المدنيين في دارفور».

وقال المرشحون «وهذا الامر غير مقبول للشعب الأمريكي والجمع الدولي» مضيفين انه من الواضح ان الحكومة السودانية كانت وراء العنف. وأضافوا ان السياسات الصارمة ضد العنف في دارفور ستستمر عندما يتولى الرئيس القادم السلطة في البيت الابيض في كانون الثاني (يناير) أيان الناظر من الثلاثة الذي سيتولى المنصب. وارباما هو المرشح الذي يقدم السياق للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لينافس مكين في الانتخابات التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر). ونشرت تعليقاتها من البيان في صحيفة «نيويورك تايمز» أمس الاربعاء في اعلان برعاية منظمة تحالف (اندقاو دارفور) وهو تحالف يضم أكثر من 180 من المنظمات الدينية والمنظمات التي تهتم بحقوق الانسان.

منظمة العفو الدولية: اكثر من 280 الف شخص نزحوا

التعسفي والتعدي على الطواقم الانسانية والتعذيب وسوء المعاملة وكذلك احتجاز رهائن» منددا بعدم تحرك الاسرة الدولية.

وقالت ان احكاما بالاعدام صدرت على ما يقا ل 23 شخصاً في العام 2007 وتم شق سبعة أشخاص.

ومن ناحية، قال نجيب نغم الدين حسن الذي يدير المنظمة الوحيدة لمكافحة التعذيب في السودان، وكالة «فرانس برس» ان عدد الانتهاكات قد زاد خصوصاً ضد مواطني دارفور وذلك بعد الهجوم الذي شنه المتمردون في ايار/مايو على مدينة ام درمان.

والشار إلى ان حوالي ألفي شخص قد يكونون ارتقلوا في وقت ما بعد الهجوم الذي صدته القوات النظامية.

وأوضح مدير «مركز عامل» للمعالجة الانسانية في الامم المتحدة جون هولز ان التأثيرات المشتركة للنزاع قد جعل عدد القتلى يصل إلى 300 ألف. وتحتج الخرطوم على هذه الحصيلة وتحدثت عن عشرة آلاف ضحية.

باتريك كويرين: مشروع انشاء مجالس صحوة في الجنوب لن ينجح بسبب التوجهات العراقية القومية للصديين وتصميمهم على مواجهة الاحتلال

واجتهاد قاشلا: «صحيح بان العنف سيحدث في المدى القصير اذا انسحبت القوات الأمريكية والأجنبية من العراق، ولكن السلام لن يستتب طالما تواجدت قوات اجنبية محتلة في البلد».

واجتهاد قاشلا: «صحيح بان العنف سيحدث في المدى القصير اذا انسحبت القوات الأمريكية والأجنبية من العراق، ولكن السلام لن يستتب طالما تواجدت قوات اجنبية محتلة في البلد».

قواته في النجف «تؤكد انه يتطلع الى عراق حر وموحد وان مطالبه ليست طائفية وميليشياوية فقط، كما تدعي قوات الاحتلال الأجنبية، هذا على الرغم من وجود عناصر متطرفة وقاسية في تعاملها مع الآخرين في جيش المهدي ارتكبت جرائم عديدة».

بيد ان كويرين رأى بأن «السيد مقتدى استطاع في الأوقات الهامة السيطرة على المجموعات التابعة له وليس كما نشر بأنه خاضع لسلحيه».

وأكد كويرين ان من الأسباب التي أعادت فصل اللحمة الوطنية التي نشأت بعد حصاري الفلوجة والنجف ارتكاب جهات ثالثة بفيديها استمرار العنف والانقسام الطائفي في البلد عمليات تفجيرية ضخمة في مناطق أكثرها من طائفة واحدة، ونسبته إلى الطائفة الأخرى، وهذا أمر فيدي قوات الاحتلال العراقية بالبقاء او المجموعات التدميرية التي توفر لها مطلق تبرير استمرار بقائها عبر هذه العمليات الوحشية الطائفية.

وتوقع كويرين «بقاء مقتدى الصدر على الساحة السياسية العراقية حتى لو تبدلت الأمور، فكلمنا نخفض الوجود السياسي العسكري الأمريكي في العراق، نستحوط توجهات الصدر إلى توجهات قومية، ولكن من الضروري، حسب قول الكاتب «ترجمة هذا الواقع على الأرض يشكل افضل من جانب الصدر نفسه، المتوقع ان يحظى بنجاح اكبر من منافسيه في انتخابات مجالس الأقاليم المقبلة في الخريف اذا سمح الاحتلال باجرائها، ولكن من غير المتوقع بقاؤه كقائد وحيد للعراق فهذا امر خارج ممكن حالياً لاي سياسي عراقي».

لندن- «القدس العربي»- من سمير ناصيف:

أكد باتريك كويرين، الصحفي البريطاني البارز والمتخصص في شؤون العراق في صحيفة «الانديبنذنت» البريطانية، في ندوة نظمت في «كلية الدراسات الشرقية والافريقية» (سواس)، بمناسبة صدور كتابه الجديد «مقتدى الصدر وسقوط العراق» (عن دار فابر آند فاير) انه من الصعب جدا تكوين قوات في جنوب العراق من القبائل العراقية الجنوبية على شاكله قوات «الصحوه» التي كونها القوات الأمريكية في شمالي العراق، لمواجهة الجموعات العراقية المعارضة لاستمرار الاحتلال الاجنبي للبلد.

وكان كويرين يرد على سؤال في هذا الشأن طرحته عليه «القدس العربي» بعد انتهائه محاضرتة عن كتابه الجديد وحواره حوله مع الدكتورة ناديا العلي الأستاذة في الكلية، في ندوة نظمتها «مجلس التفاهم العربي البريطاني» (كابو) في جامعة لندن.

وأوضح كويرين انه «صحيح بان عددا كبيرا من أبناء القبائل الجنوبية الذين عاشوا في المستنقعات التي خلفها النظام السامق التحقوا بمجموعة السيد مقتدى الصدر، ولكن مجموعة الصدر نفسها تضم عددا كبيرا من أبناء المناطق الجنوبية الفقيرة الذين وقوا إلى جانب اخوانهم العراقيين الآخرين عندما ارتكبت القوات الأمريكية مجازر «الفلوجة» في الشمال، وبعض هؤلاء خدم في الجيش العراقي في الماضي، وتوجهاتهم قومية تركز على ضرورة انها الاحتلال الأمريكي وتكره الحكومة العراقية الحالية كرها كبيرا»، وليس من السهل،



المقاومة تمكنت من اصابة جندي اسرائيلي

استشهاد ناشطين واصابة تسعة آخرين خلال توغل لقوات الاحتلال جنوب قطاع غزة



فلسطينيون يشيعون الشهيد اسامة الغوطي في رفح

الحركة تنفي وتؤكد التمسك بشروطها وتلقي بالمسؤولية على اسرائيل

«هأرتس»: حماس تعد قائمة سجناء «مريحة» لاسرائيل لاتمام صفقة شليط بهدف الوصول للتهنئة

وبين تحرير شليط فان حماس قد تنفذ تهديد رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل واقتحام الحدود في خلد القطع ومصر بالقوة.

وأكد أن هذا الأمر من شأنه أن يدفع الى تدهور العلاقات بين الفلسطينيين ومصر، ذلك لأن مصر لا يمكنها أن تقف جانباً عندما يبدأ آلاف الأشخاص يتدفقون اليها من قطاع غزة، مشيراً الى أن مصر لا يمكن أن تقف في وضع تطلق فيه النار على المواطنين الفلسطينيين لمخيم من دخول مصر.

الآن حركة حماس شككت في صحة التقرير، وأكد سامي أبو زهري الناطق باسم الحركة لـ «القدس العربي» أنه «لا جديد في موضوع صفقة تبادل الأسرى، بسبب التعنت الاسرائيلي».

ونفى أبو زهري ان تكون حركته وافقت على الشروط الاسرائيلية والمعابر الخاصة بطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين.

وقال «إن شليط لن يعود الى بلاده، طالما ترفض اسرائيل اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين الذين تطالب بهم الفصائل الاسرية».

وأكد أبو زهري على رفض حركته الربط بين صفقة شليط، والتهنئة، وقال انها موضوع منفصل، مؤكداً أن «الكرة لا زالت في الملعب الاسرائيلي».

ويأتي هذا الحديث الاسرائيلي، بعد أيام من الحديث عن مبادرة مصرية لاتمام صفقة شليط، تقوم على دعوة القاهرة لسبوعين من حماس وول كزل ابي، بهدف الحديث معهم على انفراد خلال حوار قد يطول، بهدف الوصول الى انتهاء الصفقة.

متعلقة بالأخرى، وأوضح أنه لما كانت كلتا القضيتين ستتم في ذات الوقت، فانهما ستبدوان كصفقة موحدة.

ونكرت المصادر أنه «من أجل تحقيق مثل هذه الصفقة، تبدي حماس استعدادها لإعادة النظر في قائمة السجناء الذين تطالب بهم، وهكذا ستدرج المزيد من الأسماء التي يمكن أن تقبل بهم اسرائيل».

ونقلت الصحيفة عن مصادر مصرية قولها «إن اسرائيل لم تتلق بعد قائمة سجناء جديدة من حماس».

وكانت حماس بدأت العام المنصرم، الى اسرائيل عبر الوسيط المصري قائمة سجناء تريد اطلاق سراحهم مقابل شليط، الا ان اسرائيل رفضت الموافقة على عدد كبير من الأسماء الذين شملتهم القائمة، وهو ما عطل تنفيذها لغاية اللحظة.

وحسب «هأرتس»، فإن حماس تطالب بتحرير مئة سجين مقابل نقل شليط الى مصر. ومع نقله الى مصر تحضر اسرائيل 350 سجينا آخر، كما تطالب بأن تفرج اسرائيل في وقت لاحق، لم يقرر عن الف سجين آخر كبادرة طيبة لمصر».

ونقلت (هأرتس) عن مصادر اسرائيلية قولها ان هذا القائمة جاءت على الرغم من اصرار حماس على «الفصل المبدئي بين صفقة شليط والتهنئة».

ونكرت أن هذه القائمة الجديدة جاءت بعد «فهم بأنه دون صفقة شليط لن يقوم وقف النار ولن يفتح معبر رفح لافتا الى أن موافقة حماس على الربط بين التهنئة وصفقة شليط كانت جراءة ضغف مصري.

ونكرت أنه حسب الصفقة الجديدة تتم صفقة شليط بالتوازي مع صفقة وقف النار، دون أن تكون الواحدة

في عدادها الصادر أسس أن حركة حماس جسيمة قائمة جديدة تطالب أن تطلق اسرائيل سراحهم مقابل اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الأسير في سرح جلعاد شليط.

ونكرت الصحيفة أن هذه القائمة سيقوم الوسيط المصريون بنقلها الى اسرائيل «من أجل ربط تحرير جلعاد شليط بوقف النار وفتح معبر رفح».

وكانت جهود الوساطة التي تقوم بها مصر بين حماس واسرائيل لتثبيت تهديفة في قطاع غزة، وصلت الى طرق صعبة، بسبب ربط اسرائيل مسألة فتح المعابر، باطلاق سراح الجندي شليط، وهو ما أعلنت حماس في وقت سابق عن رفضه، وأكدت تمسكها بشروط الافراج عن شليط.

ونقلت (هأرتس) عن مصادر اسرائيلية قولها ان هذا القائمة جاءت على الرغم من اصرار حماس على «الفصل المبدئي بين صفقة شليط والتهنئة».

ونكرت أن هذه القائمة الجديدة جاءت بعد «فهم بأنه دون صفقة شليط لن يقوم وقف النار ولن يفتح معبر رفح لافتا الى أن موافقة حماس على الربط بين التهنئة وصفقة شليط كانت جراءة ضغف مصري.

ونكرت أنه حسب الصفقة الجديدة تتم صفقة شليط بالتوازي مع صفقة وقف النار، دون أن تكون الواحدة

المتواصل ضد أبناء شعبنا المرابط، وهو دليل واضح على استهتار دولة الكيان الغاصب واستخفافها بكافة الجهود المبذولة للتوصل للتهنئة والاستقرار في المنطقة».

وأشارت الى ان التصعيد «بمثابة رسالة واضحة موجهة للعالم بأسره، مفادها بأن السياسة الصهيونية لم تتغير، بل أنها تولى على العنف والقتل ضد الشعب الفلسطيني بهدف التصفيق عليهم لاجبارهم على تقديم المزيد من التنازلات».

وأكدت ان التصعيد «لن يرهب شعبنا، ولن يضعف من عزميته في الصمود والمقاومة»، لافتاً الى أنه سيزيد الفلسطينيون والمقاومة اصراراً وثباتاً على الحق والوقوف في وجه هذا العدوان الغاشم برغم التضحيات الجسام التي يقدمها شعبنا المرابط.

وأعلنت عدة تنظيمات مسلحة عن اقتحامها للتصدي لقوات الاحتلال الاسرائيلية.

وقالت كتائب القسام أنها أطلقت 21 قذيفة هاون، واستهدفت جرافة بقذائف مضادة للدروع من نوع آر بي جي، بشكل مباشر.

كما أعلنت إحدى الخلايا المسلحة التابعة لحركة الاسرائيلية، للوحدات الخاصة توغلت بقطاع جوي مسافة تزيد عن 200 متر في الحصى، وأطلقت قذيفة مدفعية سقطت في منطقة مفتوحة دون وقوع اصابات.

وشرعت قوات الاحتلال الاسرائيلية في الآونة الأخيرة بتكتيف هجماتها على المناطق الشرقية الحدودية لقطاع غزة، الأمر الذي أدى الى زيادة عدد القتلى والجرحى الى جانب اعتقال عدد كبير من قاطني تلك المناطق، وتجريف مساحات زراعية واسعة، ونكرت وزارة الزراعة مؤخرًا أن اسرائيل تريد إقامة «منطقة عازلة» طول تلك الحدود، من خلال تجريفها الأراضي القريبة من السياج الحدودي.

واعتبرت حركة الجهاد الاسلامي أن التصعيد الاسرائيلي «يأتي لتأكيد على استمرار العدوان

وعلى أثر العملية أعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي اصابة أحد الجنود بنبيران النشطاء، ووصف اصابته بأنها خفيفة. وقال ان «جندياً أصيب بجروح طفيفة صباح اليوم (الأربعاء) خلال نشاط أمني قامت به قوات من لواء غفعاتي ومن سلاح المدرعات قرب معبر صوفا جنوب قطاع غزة».

وذكر أن الجندي الجريح نقل الى مستشفى سوروكا في مدينة بنر السبع لتلقي العلاج، وفي سياق متصل، أصيب خمسة نشطاء من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي بجراح، في غارة اسرائيلية ثانية سبقت الأولى بوقت قليل.

وقالت السرايا في بيان لها ان مروحية اسرائيلية أطلقت صوب إحدى خلاياها صاروخاً خلال تصديها لقوات الاحتلال.

وحسب الشهود فان قوات الاحتلال وسعت من رقعة التوغل، واتجهت صوب منطقة الفخاري القريبة من المكان، وشرعت بأعمال تجريف واسعة.

كما سبق التوغل جنوب القطاع، آخر نفذته قوات الاحتلال على حدود حي الزيتون شرق مدينة غزة.

وحسب السكان فإن عددا كبيرا من الأليات الاسرائيلية، للوحدات الخاصة توغلت بقطاع جوي مسافة تزيد عن 200 متر في الحصى، وأطلقت قذيفة مدفعية سقطت في منطقة مفتوحة دون وقوع اصابات.

وشرعت قوات الاحتلال الاسرائيلية في الآونة الأخيرة بتكتيف هجماتها على المناطق الشرقية الحدودية لقطاع غزة، الأمر الذي أدى الى زيادة عدد القتلى والجرحى الى جانب اعتقال عدد كبير من قاطني تلك المناطق، وتجريف مساحات زراعية واسعة، ونكرت وزارة الزراعة مؤخرًا أن اسرائيل تريد إقامة «منطقة عازلة» طول تلك الحدود، من خلال تجريفها الأراضي القريبة من السياج الحدودي.

واعتبرت حركة الجهاد الاسلامي أن التصعيد الاسرائيلي «يأتي لتأكيد على استمرار العدوان

والاصابات، وتوغلت في أشلاء من شدة الاصابة الصاروخي، لافتة الى ان القصف أدى الى اصابة أربعة نشطاء آخرين بجراح متفاوتة، في غارات وتوغلات شنها جيش الاحتلال الاسرائيلي على مناطق متفرقة جنوب قطاع غزة.

وقالت المصادر الطبية ان الناشطين هما اسامة الغوطي، وعبد الرزق معمر، قضيا في غارة شنتها طائرة استطلاع اسرائيلية (بيدون طيار) على مجموعة من النشطاء خلال تواجدهم في منطقة حدودية شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

ونكرت المصادر ان جنثي الشهيدين تمزقت وتحوّلت الى أشلاء من شدة الاصابة الصاروخي، لافتة الى ان القصف أدى الى اصابة أربعة نشطاء آخرين بجراح متفاوتة. وتبنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس الشهيدين، وقالت انها كانا في «مهمة جهادية»، خلال تصديهم لتوغل لقوات الاحتلال الاسرائيلية نفذ قرب معبر «صوفا» شرق مدينة رفح.

وذكرت ان الطائرة الاسرائيلية أطلقت صاروخين متتاليين صوب المجموعة المسلحة، مما أوقع الشهداء والاصابات.

وتوغلت قوات الاحتلال فجراً بعدد من الدبابات والآليات العسكرية قرب المعبر، وشرعت بعمليات اطلاق نار كثيف، ودامت عددا من منازل المنطقة، وشرعت تعادتها بتجريف مساحات من الأراضي الزراعية.

وذكر سكان المنطقة أن اشتباكات عنيفة دارت بين النشطاء وبين القوات المتوغلة، استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع والبعوات النافسة.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت مصادر طبية فلسطينية وشهود عيان ان ناشطين فلسطينيين استشهدوا وأصيب تسعة آخرون بجراح متفاوتة، في غارات وتوغلات شنها جيش الاحتلال الاسرائيلي على مناطق متفرقة جنوب قطاع غزة.

وقالت المصادر الطبية ان الناشطين هما اسامة الغوطي، وعبد الرزق معمر، قضيا في غارة شنتها طائرة استطلاع اسرائيلية (بيدون طيار) على مجموعة من النشطاء خلال تواجدهم في منطقة حدودية شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

ونكرت المصادر ان جنثي الشهيدين تمزقت وتحوّلت الى أشلاء من شدة الاصابة الصاروخي، لافتة الى ان القصف أدى الى اصابة أربعة نشطاء آخرين بجراح متفاوتة. وتبنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس الشهيدين، وقالت انها كانا في «مهمة جهادية»، خلال تصديهم لتوغل لقوات الاحتلال الاسرائيلية نفذ قرب معبر «صوفا» شرق مدينة رفح.

وذكرت ان الطائرة الاسرائيلية أطلقت صاروخين متتاليين صوب المجموعة المسلحة، مما أوقع الشهداء والاصابات.

وتوغلت قوات الاحتلال فجراً بعدد من الدبابات والآليات العسكرية قرب المعبر، وشرعت بعمليات اطلاق نار كثيف، ودامت عددا من منازل المنطقة، وشرعت تعادتها بتجريف مساحات من الأراضي الزراعية.

وذكر سكان المنطقة أن اشتباكات عنيفة دارت بين النشطاء وبين القوات المتوغلة، استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع والبعوات النافسة.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قال الأسقف الجنوب أفريقي ديزموند توتو انه تأثر بشهادته موقع القصف الاسرائيلي الذي أسفر عن استشهاد 19 مدنيا فلسطينيا في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة نهاية عام 2006.

ويرأس توتو الذي وصل الى قطاع غزة الثلاثاء وفدا من مجلس الأمم المتحدة لحقوق الانسان لوضع تقرير عن استشهاد 19 فلسطينيا في القصف الاسرائيلي.

وأشار توتو الى أن قيامه بزيارة المكان وتقدف عائلة «العائمة» التي فقدت الشهداء التسعة عشر، وغالبيتهم من الأطفال والنساء أنه يهدف من وراء الزيارة الى رفع تقرير الى الأمم المتحدة، لكنه أكد أيضا أن زيارته جاءت لـ «التعبير عن تأثرنا الشديد بما حدث».

ووصف توتو الحادث بأنه أمر خطير، «ولا يتمناه احد لأعدائه».

ووصف مبعوث الأمم المتحدة الحصار الذي تفرضه اسرائيل على قطاع غزة بأنه غير مشروع كما حدث الفصائل الفلسطينية على وقف الهجمات الصاروخية ضد اسرائيل من المناطق الخاضعة لسيطرة حركة المقاومة الاسلامية حماس.

وقال توتو ان حصار غزة «انتهاك صارخ لحقوق الانسان» وهو ما تراه

تفقد مكان القصف الذي اودى بحياة 19 من عائلة العثمانة واستمع الى شهادات ناجين

توتو يصف مجزرة غزة بأنها حدث «لا يتمناه أحد لأعدائه» وحصار غزة «انتهاك صارخ لحقوق الانسان»



الأسقف الجنوب أفريقي ديزموند توتو يتحدث لنساء فلسطينيات في غزة

يذكر أن الأسقف توتو التقى الثلاثاء في نادر لنظام الرادار التابع للمدفعية، وذكر أن المدفعية الاسرائيلية نتجته الخلل قصفت بين سكتين بينما كان المطوب قصف منطقة كان ناشطون فلسطينيون يطلون منها الصواريخ الى اسرائيل.

الذي سيرفعه توتو لأمم المتحدة مجرد «ادانة» فقط.

وأعلن الجيش الإسرائيلي عقب تحقيق أجراه ان أي ضابط لن يلاحق بعد هذا القصف، وأكد الجيش بعد تحقيقاته أن القصف جاء جراء «خلل

جماعات حقوقية تتهم اسرائيل بممارسة العقاب الجماعي ضد الفلسطينيين. ووصف الرئيس الأمريكي الاسبق جيمي كارتر في الشهر الماضي الحصار بأنه عمل وحشي.

وخلال زيارته الى المكان التقى توتو مع فلسطينيين نجوا باجوبة من الموت خلال القصف، وتقدف أحد المنازل الذي تعرض للضرب الصاروخي الاسرائيلي، ورأى حجم الدمار، الذي حافظت العائلة عليه الى هذا الوقت.

كان بين يديه، بعد أن أصيب بشظايا في أنحاء متفرقة من جسده.

في بلدة بيت حانون التي استقبلت توتو والوفد المرافق له قدم الأسقف تعازيه لرئيس البلدية الذي كان في استقباله، وطالب الأسقف توتو برفع الحصار الاسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وقال ان هذا الحصار «يفوق قدرة البشر على الاستيعاب».

يشار الى أن اسرائيل رفضت من قبل دخول هذه اللجنة الدولية لقطاع غزة لاجراء التحقيق حول أسباب المجزرة، ويضم الوفد الى جانب توتو الجامعة البريطانية كريستين شيبكين.

لكن اسرائيل سارعت الى «حماية» جنودها وضباطها الذين شاركوا في المجزرة، وتعهدت بعدم محاكمتهم دوليا، في خطوة تجعل من التقرير

بعد مطالبة قريع بإنشاء جيش فلسطيني ورفض اسرائيل واصرارها على دولة منزوعة السلاح

«هأرتس»: الفلسطينيون يطالبون بمرابطة قوات أمريكية في الدولة لمراقبة تنفيذ الاتفاق

يتعلق بالمطالبات الأمنية الاسرائيلية من الجانب الفلسطيني، وقام قسم التخطيط بتقديم التوصيات الى قائد هيئة الأركان العامة في الجيش، الجنرال غابي اشكنازي، والى وزير الأمن إيهود باراك، والى وزيره الخارجية تسيبي ليفني، التي تقوم عمليا بإدارة المفاوضات أمام رئيس الوفد الفلسطيني الفاوض أحمد قريع (أبو علاء).

وليفني قامت بتقديم استعراض حول وضعية المفاوضات مع الفلسطينيين في مجال الحدود والتربيطات الأمنية، وهما الموضوعان اللذان يعتبران من أهم المواضيع بالنسبة للدولة العبرية، وحولهما تجري في هذه الأيام في هذه المرحلة، ووفق مصدر سياسي اسرائيلي مقرب جدا من المفاوضات الثنائية فإن الطرف الاسرائيلي والفلسطيني توصلا الى معادلة أن كل تنازل اسراييلي في قضية الحدود يقابل بتنازل فلسطيني

في نادر لنظام الرادار التابع للمدفعية»، وذكر أن المدفعية الاسرائيلية نتجته الخلل قصفت بين سكتين بينما كان المطوب قصف منطقة كان ناشطون فلسطينيون يطلون منها الصواريخ الى اسرائيل.

في نادر لنظام الرادار التابع للمدفعية»، وذكر أن المدفعية الاسرائيلية نتجته الخلل قصفت بين سكتين بينما كان المطوب قصف منطقة كان ناشطون فلسطينيون يطلون منها الصواريخ الى اسرائيل.

وليفني قامت بتقديم استعراض حول وضعية المفاوضات مع الفلسطينيين في مجال الحدود والتربيطات الأمنية، وهما الموضوعان اللذان يعتبران من أهم المواضيع بالنسبة للدولة العبرية، وحولهما تجري في هذه الأيام في هذه المرحلة، ووفق مصدر سياسي اسرائيلي مقرب جدا من المفاوضات الثنائية فإن الطرف الاسرائيلي والفلسطيني توصلا الى معادلة أن كل تنازل اسراييلي في قضية الحدود يقابل بتنازل فلسطيني

الذي سيرفعه توتو لأمم المتحدة مجرد «ادانة» فقط.

وأعلن الجيش الإسرائيلي عقب تحقيق أجراه ان أي ضابط لن يلاحق بعد هذا القصف، وأكد الجيش بعد تحقيقاته أن القصف جاء جراء «خلل

في نادر لنظام الرادار التابع للمدفعية»، وذكر أن المدفعية الاسرائيلية نتجته الخلل قصفت بين سكتين بينما كان المطوب قصف منطقة كان ناشطون فلسطينيون يطلون منها الصواريخ الى اسرائيل.

وليفني قامت بتقديم استعراض حول وضعية المفاوضات مع الفلسطينيين في مجال الحدود والتربيطات الأمنية، وهما الموضوعان اللذان يعتبران من أهم المواضيع بالنسبة للدولة العبرية، وحولهما تجري في هذه الأيام في هذه المرحلة، ووفق مصدر سياسي اسرائيلي مقرب جدا من المفاوضات الثنائية فإن الطرف الاسرائيلي والفلسطيني توصلا الى معادلة أن كل تنازل اسراييلي في قضية الحدود يقابل بتنازل فلسطيني

في نادر لنظام الرادار التابع للمدفعية»، وذكر أن المدفعية الاسرائيلية نتجته الخلل قصفت بين سكتين بينما كان المطوب قصف منطقة كان ناشطون فلسطينيون يطلون منها الصواريخ الى اسرائيل.

وليفني قامت بتقديم استعراض حول وضعية المفاوضات مع الفلسطينيين في مجال الحدود والتربيطات الأمنية، وهما الموضوعان اللذان يعتبران من أهم المواضيع بالنسبة للدولة العبرية، وحولهما تجري في هذه الأيام في هذه المرحلة، ووفق مصدر سياسي اسرائيلي مقرب جدا من المفاوضات الثنائية فإن الطرف الاسرائيلي والفلسطيني توصلا الى معادلة أن كل تنازل اسراييلي في قضية الحدود يقابل بتنازل فلسطيني

في نادر لنظام الرادار التابع للمدفعية»، وذكر أن المدفعية الاسرائيلية نتجته الخلل قصفت بين سكتين بينما كان المطوب قصف منطقة كان ناشطون فلسطينيون يطلون منها الصواريخ الى اسرائيل.

وليفني قامت بتقديم استعراض حول وضعية المفاوضات مع الفلسطينيين في مجال الحدود والتربيطات الأمنية، وهما الموضوعان اللذان يعتبران من أهم المواضيع بالنسبة للدولة العبرية، وحولهما تجري في هذه الأيام في هذه المرحلة، ووفق مصدر سياسي اسرائيلي مقرب جدا من المفاوضات الثنائية فإن الطرف الاسرائيلي والفلسطيني توصلا الى معادلة أن كل تنازل اسراييلي في قضية الحدود يقابل بتنازل فلسطيني

في نادر لنظام الرادار التابع للمدفعية»، وذكر أن المدفعية الاسرائيلية نتجته الخلل قصفت بين سكتين بينما كان المطوب قصف منطقة كان ناشطون فلسطينيون يطلون منها الصواريخ الى اسرائيل.

وليفني قامت بتقديم استعراض حول وضعية المفاوضات مع الفلسطينيين في مجال الحدود والتربيطات الأمنية، وهما الموضوعان اللذان يعتبران من أهم المواضيع بالنسبة للدولة العبرية، وحولهما تجري في هذه الأيام في هذه المرحلة، ووفق مصدر سياسي اسرائيلي مقرب جدا من المفاوضات الثنائية فإن الطرف الاسرائيلي والفلسطيني توصلا الى معادلة أن كل تنازل اسراييلي في قضية الحدود يقابل بتنازل فلسطيني

في نادر لنظام الرادار التابع للمدفعية»، وذكر أن المدفعية الاسرائيلية نتجته الخلل قصفت بين سكتين بينما كان المطوب قصف منطقة كان ناشطون فلسطينيون يطلون منها الصواريخ الى اسرائيل.

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة (هأرتس) الاسرائيلية في عددها الصادر أمس الأربعاء القاب عن أن الوفد الفلسطيني الفاوض مع الجانب الاسرائيلي قدم طلبا لاسرائيليين مفاده انه في حال التوصل الى أي اتفاق بين الطرفين، فان الفلسطينيين يصرون على ادخال قوات متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لمراقبة تنفيذ الاتفاق من كلا الجانبين وحتى في حال اقيمت الدولة الفلسطينية، وأضافت الصحيفة، فان الفلسطينيين يطالبون بادخال قوات دولية بقيادة أمريكية في منطقة نفوذها.

في سياق متصل، ناقش أمس الأربعاء المجلس الوزاري الأمني والسياسي المصغر برئاسة

بصورة غير قابلة للتاويل ان اولمرت لا يمكنه أن يواصل ادارة الدولة، أي ان عليه الاستقالة فورا من منصبه، أو الاعلان عن انتخابات تشريعية جديدة في الدولة العبرية، وكان باراك واضحا جدا في كلامه عندما قال للصحافيين ان اولمرت لا يستطيع ان يدير الدولة والتحقيق الجنائي عدة في أن واحد.

وأضاف وزير الأمن الاسرائيلي، الذي اذا انسحب من المنصب، فان حكومة اولمرت ستسقط، على اولمرت أن يحدد عمله حتى انتهاء التحقيق، أو أن يخرج لاجازة حتى تنتهي الشرطة من جميع الاجراءات، وتابع ان حزب كاداميا الحاكم الذي يرأسه اولمرت عليه ان يعيد حساباته ويقرر كيف سيواصل

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة (هأرتس) الاسرائيلية في عددها الصادر أمس الأربعاء القاب عن أن الوفد الفلسطيني الفاوض مع الجانب الاسرائيلي قدم طلبا لاسرائيليين مفاده انه في حال التوصل الى أي اتفاق بين الطرفين، فان الفلسطينيين يصرون على ادخال قوات متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لمراقبة تنفيذ الاتفاق من كلا الجانبين وحتى في حال اقيمت الدولة الفلسطينية، وأضافت الصحيفة، فان الفلسطينيين يطالبون بادخال قوات دولية بقيادة أمريكية في منطقة نفوذها.

في سياق متصل، ناقش أمس الأربعاء المجلس الوزاري الأمني والسياسي المصغر برئاسة

بصورة غير قابلة للتاويل ان اولمرت لا يمكنه أن يواصل ادارة الدولة، أي ان عليه الاستقالة فورا من منصبه، أو الاعلان عن انتخابات تشريعية جديدة في الدولة العبرية، وكان باراك واضحا جدا في كلامه عندما قال للصحافيين ان اولمرت لا يستطيع ان يدير الدولة والتحقيق الجنائي عدة في أن واحد.

وأضاف وزير الأمن الاسرائيلي، الذي اذا انسحب من المنصب، فان حكومة اولمرت ستسقط، على اولمرت أن يحدد عمله حتى انتهاء التحقيق، أو أن يخرج لاجازة حتى تنتهي الشرطة من جميع الاجراءات، وتابع ان حزب كاداميا الحاكم الذي يرأسه اولمرت عليه ان يعيد حساباته ويقرر كيف سيواصل

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

بدأ أمس الأربعاء عمليا، العد النهائي والثالثي لخباء رئيس الوزراء الاسرائيلي إيهود اولمرت، من الناحية السياسية.

جاء ذلك متوقعا، بعد أن أدلى الثري الأمريكي موريس طابنسكي بشهادة في المحكمة الاسرائيلية أكد فيها منح اولمرت 550 ألف دولارا عدا ونقدا.

يهود باراك، وزير الأمن الاسرائيلي ورئيس حزب العمال (19) مقعدا في الكنيست الاسرائيلي بقى الحصوة يظهر حين قال في مؤتمر صحافي

ضم الخطة الامريكية لاعادة تأهيل الأجهزة الأمنية

كتيبة فلسطينية تعود من الاردن بعد انتهاء تدريبها

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

عادت امس الى الاراضي الفلسطينية كتيبة من قوات الامن التي جرى تدريبها خلال الشهور الماضية بالاردن ضمن الخطة التي وضعتها المنسق الامريكي لدى السلطة الجنرال كيث دايتون لاعادة تأهيل الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

ووصلت الكتيبة الفلسطينية التي تلقت تدريبها على يد ضباط اردنيين وياشراف امريكي امس الى مدينة اريحا حيث اقيم حفل استقبال لها بحضور رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض واللواء ذياب العلي قائد القوات

وعد من كبار المسؤولين وممثلي الدول والقناصل. ووضحت مصادر فلسطينية ان الكتيبة تلقت تدريبات نوعية في إطار الخطة الموضوعة لتأهيل قوات الأمن الفلسطيني ورفع جاهزيتها لتولي المهام الأمنية في الأراضي الفلسطينية وفق خطة صادقت عليها حكومة

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

عادت امس الى الاراضي الفلسطينية كتيبة من قوات الامن التي جرى تدريبها خلال الشهور الماضية بالاردن ضمن الخطة التي وضعتها المنسق الامريكي لدى السلطة الجنرال كيث دايتون لاعادة تأهيل الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

ووصلت الكتيبة الفلسطينية التي تلقت تدريبها على يد ضباط اردنيين وياشراف امريكي امس الى مدينة اريحا حيث اقيم حفل استقبال لها بحضور رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض واللواء ذياب العلي قائد القوات

وعد من كبار المسؤولين وممثلي الدول والقناصل. ووضحت مصادر فلسطينية ان الكتيبة تلقت تدريبات نوعية في إطار الخطة الموضوعة لتأهيل قوات الأمن الفلسطيني ورفع جاهزيتها لتولي المهام الأمنية في الأراضي الفلسطينية وفق خطة صادقت عليها حكومة

احباط في القيادة الفلسطينية جراء تسارع انهيار حكومة اولمرت

الاسرائيلي إيهود باراك امس لاولمرت للاستقالة من منصبه.

وطالب باراك اولمرت امس التحلي عن منصبه وقال في مؤتمر صحافي عقد بالقدس انه يتعين عليه الاستقالة الان، مؤكداً انه لا يرغب في أن يعلى عليه ما يجب عمله.

وتعقبها على تسارع الاحداث الداخلية في اسرائيل وانعكاسها على العملية التفاوضية الجارية مع السلطة صرح نبيل أبو ردينة الناطق باسم الرئاسة، الفلسطينية امس قائلا: أن ما يجري في اسرائيل شأن داخلي اسرائيلي، وما يعنيننا دائما هو وجود رئيس وزراء ملتزم بعملية

الاسرائيلي على الحياة اليومية للفلسطينيين.

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اوضحت مصادر فلسطينية امس ان القيادة الفلسطينية برام الله تشعر بالاحباط نتيجة تسارع انهيار حكومة إيهود اولمرت والتفاوضية الجارية ما بين احمد قريع ووزير الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني.

وحسب المصادر فان القيادة الفلسطينية باتت على قناعة بأنه بات من شبه المستحيل الوصول الى اتفاق سلام مع حكومة اولمرت وبأن اياها معودة بعد ندعو وزير الدفاع

النتيجة الصحيحة، من أجل الدولة العبرية، ومن أجل الحفاظ على مستوى التصرف في الحياة السياسية، على حد تعبيره. وشدد باراك أن اقواله تأتي في سياق المحافظة على اسرائيل وعلى أمنها واقتصادها، وأضاف ان اولمرت لا يستطيع ان يواجه التحديات الماثلة أمام اسرائيل مثل حماس وحزب الله وايران وسورية والجنود الماسوريين، ومن ناحية أخرى ان يدير الحكومة، وبن ناحية ثالثة ان يدير التحقيق الجنائي ضده، وتطرق باراك الى تلميحات مساعد رئيس الوزراء طال زيلبرشتاين بان باراك ايضا تورط في تحقيق، قائلا اذا كانوا يملكون أي شيء ضدي فيلقدموه للشرطة.

المعارضة غير راضية ولكنها تخوض معركة التأليف وتوزيع الحقائق استشارات سليمان تفضي الى اعادة تكييف السنيورة برئاسة الحكومة بري وحزب الله امتنعا عن التسمية وعون سمي الصلح وطبارة والصفدي



الرئيس اللبناني ميشال سليمان مستقبلاً رئيس البرلمان نبيه بري

المؤسسات في إطار توافقها وينهض البلد، ولكن الحقيقة أصبنا بخيبة أمل، كنا مع اللبنانيين نأمل باندفاع التوافق لانقاذ لبنان ولم نسم احداً، وتواتر الاستشارات بعد الظهر ولغت فيها افتراق النائب بهيج طبارة عن «كتلة المستقلين» وتسمية النائب الحريري وليس السنيورة، وفي ختام الاستشارات استدعي الرئيس بري لاطلاعه على نتيجة الاستشارات كما استدعي الرئيس السنيورة حيث تم تكليفه رسمياً.

وبعد التكليف سيبدأ الرئيس السنيورة استشارات التأليف علماً أن توزيع نسب التمثيل جرى تحديدها في اتفاق الدوحة على أساس 16 وزيراً للمؤسسة 11 للمعارضة و3 لرئيس الجمهورية، ولكن العقد ستواجه الحكومة لدى توزيع الحقائق.

وفي الواقع من تسمية السنيورة اعتبر الرئيس عمر كرامي «أن ترضيح السنيورة كان صدمة كبيرة في اوساط المعارضة، ولكن طباعاً بوجود الثلث الضامن، ما يؤمن به المعارضة وتسعى اليه لا يمكن المساس به، الرئيس السنيورة في مجلس وزراء جديدين لن يكون مطلق الدين».

اطرح نفسي على 14 آذار لتسميتي»، وباسم كتلة نواب الامرن تحدث النائب اغوب بقراونيان الذي قال «امتنعنا عن تسمية أي شخص لتولي رئاسة الحكومة، احتراماً لقرار الاكثية الذي لا نوافق عليه، لاننا كنا نفضل ان يكون هناك توافق على اختيار رئيس الحكومة، وطالبنا ايضا بتنفيذ بنود اتفاق الطائف بحكومة ثلاثية ويتضمن الطائفة الازمنية بوزيرين».

والتقى الرئيس سليمان كتلة نواب «القوات اللبنانية» وتحدثت باسمها النائبة سترخيدا طوق جعجع، فقالت: «بداية، نحن سعداء جداً لاننا اليوم في القصر الجمهوري، واخيراً أصبح لدينا رئيس على سدة المسؤولية في دولة لبنان، نحن ابلغنا فخامة الرئيس ان كتلة القوات اللبنانية ترشح لوقع رئاسة الحكومة دولة الرئيس فؤاد السنيورة».

وفي ختام استشارات فؤاد السنيورة، تحدثت باسمها الحزب السوري القومي الاجتماعي وتحدثت باسمها النائب اسعد حردان فقال «كنا نأمل في لبنان ان يتلاقى مع فخامة الرئيس على نصف الطريق شيء من التوافق بتكليف رئيس حكومة توافق حتى نتلقى

اختيار احد ثلاثة: السيدة ليلى الصلح او النائب بهيج طبارة او الوزير محمد الصفدي، واي شخص من هؤلاء هو توافقي ولا اعترض عليه».

ثم التقى الرئيس سليمان «الكتلة الطرابلسي» برئاسة الوزير محمد الصفدي الذي قال بعد اللقاء «نحن اليوم كنا نتمنى ان نستطيع تسمية الشيخ سعد الحريري، ولكن شادت الظروف السياسية وبعد التشاور في 14 آذار ودرس الموضوع مطولاً تم الاتفاق ضمن 14 آذار على تسمية الرئيس السنيورة لرئاسة الحكومة والكتلة الطرابلسي المؤلف من اربعة نواب ملتزم هذا الترضيح».

فقال له العماد ميشال عون «بعض المعارضة طرحوا اسمك كرئيس حكومة توافقي؟ فاجاب «انا اشكر كل من رشعني، وهذا شكك بين اللبنانيين وبيعضهم البعض، ولكن نحن نكتفل طرابلسي فؤاد السنيورة، ومن بعد ذلك، واشر كل من رشعني»، سئل: يقال لك لم تكن راضياً عن ترشيح السنيورة؟ اجاب بالقد أصدرت بياناً صححت فيه بعض المعلومات الواردة في الصحف وفي بعض وسائل الاعلام».

وسئل: لماذا لم يتم ترشيحك من 14 آذار؟ اجاب «لم

وكل طلب او خطوة، وعندما يكون فخامة الرئيس في حاجة اليها سنكون الى جانبه، وهذه فعلاً فرصة للبنان، فرصة لكي نتلاقى ولكي نيلسم الجراح ولكي نبداً من جديد، فرصة لكل اللبنانيين لننهض بلبنان

ولكي ننفذ خطاب القسم لفخامة الرئيس الذي كان هناك ارتياح لبناني كبير له، لذلك لن تجد كتلة تيار المستقبل والجميع فيها المتعاونين اكبر التعاون مع فخامة الرئيس وسنكون متعاونين اكبر التعاون في تشكيل الحكومة والتي تحددت اعداد الوزراء والتقسيمات في الدوحة، ولكن من المؤكد نحن في لبنان سننفذ اتفاق الدوحة، وكلنا دولة قطر مع اللجنة العربية والجامعة العربية بجهود سعادة الامين العام عمرو موسى وامير قطر حتى نستطيع ان نتلاقى كلبانين في القصر الجمهوري ونحضر ونتلقى فخامة الرئيس، وفعلاً ينشرح لنا لينا اخيراً هناك رئيس للبنان».

ورد على سؤال عن سبب ترشيح الرئيس السنيورة، قال النائب الحريري «نحن في مرحلة تأسيسية، مرحلة فيها مصالح، ولا بد ان تبدأ بالرئيس السنيورة، وكما قلت في السابق الجراح، وهذه الجراح تحتاج الى كل الخطوات حتى نقرر على تضميدها ومدائها وجزء من هذه الجراح يبدأ من هنا، نحن لم نسم فؤاد السنيورة للتحدي ولكن سمينا الرئيس السنيورة لصالحه فعلية ولفتح صفحة جديدة»، سئل: كتلة الرئيس بري لم تقبل بالتسمية؟ اجاب «لكنهم سيجتاونون، ان شاء الله، وهذا ما سنعتمه».

ثم التقى الرئيس سليمان كتلة الوفاء للمقاومة برئاسة النائب محمد رعد الذي قال «ان المرشح لحكومة الوحدة الوطنية يجب ان يتمتع بموصفات تعكس هذا العنوان اي التزام العهود والصدق في الالاء بعيداً عن النكد والكيدية والحرص على سلاح المقاومة والاستقلال الحقيقي للبنان ورفض الوصاية الأجنبية في عناوين لائمة لحكومة الوحدة الوطنية».

واضاف «لم نسم احداً ونعتقد ان اللبنانيين تواقون الى شخصية تحدث صدمة ايجابية تريهم مع اطاللة هذا اليوم كما نتمنى ان نستطيع تسمية الشيخ سعد الحريري، ولكن شادت الظروف السياسية وبعد التشاور في 14 آذار وتم الاتفاق على تسمية الرئيس السنيورة رئيساً للحكومة التي ستشكل ونتمنى له وللرئيس سليمان التوفيق».

والتقى الرئيس سليمان «الكتلة الشعبية» برئاسة النائب وليد جنبلاط القيصر الجمهوري وقال جنبلاط «بالاس تشاورنا مع حلفائنا في 14 آذار وتم التوافق على تسمية الرئيس السنيورة رئيساً للحكومة التي ستشكل ونتمنى له وللرئيس سليمان التوفيق».

واضاف «اليوم رئيس الجمهورية أتى باجماع وطني وابعام بين الافرقاء السياسيين، ونحن كتلة تيار المستقبل كمتسيرة الرئيس الشهيد ربيع الحريري سنتعاون مع فخامة الرئيس بكل ما للكلمة من معنى

اعتقاده انه «يجب ان نوقف اتهام بعضنا البعض باتهامات كهذه واتفاق الدوحة كان واضحاً في هذا الموضوع».

ثم استقبل الرئيس سليمان رئيس «كتلة التغيير والإصلاح» النائب العماد ميشال عون على رأس وفد من كتلته وقال عون «نحن اليوم في بداية عهد توافقي، وانطلاقاً منه اعتبرنا ان رئيس الحكومة يجب ان يكون توافقياً، وبما ان هذا الامر لم يتم حتى الان، ولم يتم التفاهم على اسم رئيس الحكومة التوافقي، طرحنا ثلاثة أسماء توافقيه باسم «كتلة التغيير والإصلاح» من خارج المجلس السيدة ليلى الصلح ومن داخل المجلس النائب بهيج طبارة او الوزير محمد الصفدي، لقد اسميناها توافقيين لاننا طرحنا أكثر من اسم كي يبقى هناك ليونة في الخيار وامكان الخيار للفريق الآخر، لاننا نعتبر ترشيح السيد السنيورة وقد سمعنا الشيخ سعد الحريري يرشعه، هو استمرار للماضي وعنوان للخلاف وليس عنواناً للتوافق الذي يجب على العهد الجديد ان يبدأ به، هذه رسالتنا لكل اللبنانيين، رسالة سلوك لنهج توافقي، وقد سمعنا احد المستشارين للرئيس السنيورة يقول عن اتفاق الدوحة انه مثل الاتفاق الثلاثي لن ينفذ، اذا مستوى التسوية ينخفض، والاخر يعتبر ان اتفاق الدوحة هو هزيمة للمعارضة، اذا اتفقا على هذا، بالإضافة الى ما سمعته في الاعلام، يبدو ان الموالاة تبدأ معركة حرب وليس معركة لينا لبنان الجديد مع الرئيس الجديد»، سئل: لن نتعاونوا اذا مع الرئيس السنيورة؟ اجاب «نصر على المشاركة، وحالياً نعلن أنفسنا معارضة ضمن الحكم وداخل الحكومة، نحن مصرون على المشاركة حتى لو لم يكن رئيس الحكومة كما نريد، سنقبل بقرار الاكثية ولكن مصرون على المشاركة في الحكم»، وعن اعتبار النائب الحريري ترشيح السنيورة لفتح صفحة جديدة؟ اجاب «هذه وجهة نظره هو، لو كانت القصة سهلة لاننا اعطونا الجواب من اليوم الثاني».

والتقى الرئيس سليمان النائب ميشال المر الذي قال انه سمي الرئيس فؤاد السنيورة، لافتاً الى ان «الاكثية قررت تسمية اما الرئيس السنيورة او النائب الحريري لرئاسة الحكومة»، وبما انها التفتت على اسم الرئيس السنيورة، فليس من خيار سوى تسمية الرئيس السنيورة».

واستقبل رئيس الجمهورية كتلة «المستقلين» النيابية برئاسة النائب سعد الحريري الذي قال بعد اللقاء «سمينا دولة الرئيس فؤاد السنيورة، اليوم هناك فرصة حقيقية لفتح صفحة جديدة، ونحن اللبنانيين يجب ان نفتح صفحة جديدة خصوصاً بعد ازمان متعاقبة حصلت في البلد، لم نسم الرئيس فؤاد السنيورة لحدّي اي شخص او اي انسان، نحن نريد ان نبداً نقفح صفحة جديدة».

واضاف «اليوم رئيس الجمهورية أتى باجماع وطني وابعام بين الافرقاء السياسيين، ونحن كتلة تيار المستقبل كمتسيرة الرئيس الشهيد ربيع الحريري سنتعاون مع فخامة الرئيس بكل ما للكلمة من معنى

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

حصلت الاستشارات النيابية الملزمة التي اجراها الرئيس اللبناني المنتخب العماد ميشال سليمان في قصر بعيداً افضت الى اعادة تسمية الرئيس فؤاد السنيورة بتكليف الحكومة الجديدة بـ 68 صوتاً من اصل 127 نائباً وسط تباين واضح بين المعارضة التي امتنعت عن التسمية وسمت شخصيات أخرى وبين الموالاة التي اجمعت على تسمية السنيورة بناء على مشاورات اجرتها قبل الاستشارات وامتدت حتى منتصف الليل.

واصدت بنتيجتها بياناً أعلنت فيه ان قيادات 14 آذار توافقت بالاجماع على تسمية الرئيس فؤاد السنيورة لتشكيل الحكومة المقبلة، وذلك ترجمة لروحية اتفاق الدوحة والسلوك الديموقراطي ضمن المؤسسات اللبنانية، بما يؤدي لتواكبه انطلاقاً العبد الجديد ودعم الجهات التي أعلنتها رئيس الجمهورية في خطاب القسم للسير قدماً في مشروع بناء الدولة، وتكررت اوساط في المعارضة ان قرار الاكثية بتسمية السنيورة جاء بعد اتصالات مع الشخصيات التي اجمعت على تسمية السنيورة بناء على مشاورات اجرتها قبل ان محاولة لينة جرت لاقناع رئيس «الكتلة الطرابلسي» الوزير محمد الصفدي بالترشح لنصب رئاسة الحكومة، وقالت انه بدأ مستعداً لخوض هذه المعركة ونال دعماً مبدئياً من غالبية نواب المعارضة ومن عدد من نواب 14 آذار، لكن مداخلات سريعة تمت مع الصفدي جعلته يتردد في اعلان ترشحه.

ولكن قرار الاساط ذاتها ان محاولة لينة جرت لاقناع رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي امتنع عن التسمية مع اعضاء كتلته ولدى سؤاله من سميت اجاب «سميت بسهم الله الذي رحمن الرحيم».

والتقى الرئيس سليمان الرئيس حسين الحسيني الذي رفض بعد اللقاء الالاء باني تصريح وكشف اسم مرشحه، ثم التقى نائب رئيس مجلس النواب فردي مكارني الذي قال لدى وصوله الى قصر بعيداً «عودة مباركة منذ خمسة اموال لم ناث الي هنا».

وبعد اللقاء قال مكارني: «انا عضو في كتلة المستقل وعضو في 14 آذار من تسمية كتلة المستقل من الرئيس السنيورة، ونحن ما نحس ضغط امريكية وسعودية لتسمية الرئيس السنيورة معرباً عن

لاريجاني: نصر الله هو الحصن الحصين للمقاومة في وجه امريكا واسرائيل

نصرالله «الشجاعة والخيرة» قائلاً انها «ناعبة عن الثورة الاسلامية وجاءت دفاعاً عن نظرية ولاية الفقيه».

واضاف «ان هذا الرجل الرياني (نصرالله) لم يستحضر هذا الانتصار الكبير الذي تحقق على النصارى اللبنانية بفضل المقاومة وابتكار حزب الله المرزبان من السلطة بل لخص كل مساعي حزب الله في تحقيق العزة الوطنية للبنان».

ايران: محادثات السلام

بين سورية واسرائيل كانت صورية وحكيمة

مازقه»، وأكد نجار ان أي قرار تتخذه سورية يستند على أسس منطقية، مؤكداً عدم بلاده لدمشق في استعادة مرتفعات الجولان.

وحذر وزير الدفاع في الوقت نفسه من «ان يفكر احد بخلق عوائق في العلاقات بين ايران وسورية»، قائلاً ان «كافة التوقعات الأمريكية والصهيونية أدت الى نتائج عسكرية في المنطقة، بحيث كانوا يصدرون أن الموعد قد حان للفصل بين البلدين لكن الأحداث الجديده في المنطقة أكدت أنهم فشلوا في تحقيق اهدافهم»، من جانبه، قال وزير الدفاع السوري العماد حسن تركماني «ان وسائل الإعلام تثير مواضيع يشان وضع شروط للسلام بين سورية واسرائيل في حين لا توجد أي شروط بهذا الشأن».

■ طهران - يو بي أي: قال وزير الدفاع الإيراني العميد مصطفى محمد نجار امس الثلاثاء ان محادثات السلام غير المباشرة بين سورية واسرائيل كانت «صورية وحكيمة»، مشدداً من محاولات عرقلة العلاقات السورية الإيرانية، ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) ووكالة أنباء «فارسي» الإيرانية شبه الرسمية عن نجار على هامش توديعه المحادثات التي اجرتها سورية مع الكيان الصهيوني صورية وفي الوقت نفسه حكيمة».

ووصف نجار اقتراح اسرائيل بإعادة مرتفعات الجولان الى دمشق بأنه تكتيك اعلامي، قائلاً «ان هذا الكيان يمر بأسوأ الظروف حيث بقي وحده على الصعيد الدولي ويحتاج الى تكتيك اعلامي ذي طابع دولي لكي يستطيع الخروج من

معضلة».

■ طهران - يو بي أي: قال وزير الدفاع الإيراني العميد مصطفى محمد نجار امس الثلاثاء ان محادثات السلام غير المباشرة بين سورية واسرائيل كانت «صورية وحكيمة»، مشدداً من محاولات عرقلة العلاقات السورية الإيرانية، ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) ووكالة أنباء «فارسي» الإيرانية شبه الرسمية عن نجار على هامش توديعه المحادثات التي اجرتها سورية مع الكيان الصهيوني صورية وفي الوقت نفسه حكيمة».

ووصف نجار اقتراح اسرائيل بإعادة مرتفعات الجولان الى دمشق بأنه تكتيك اعلامي، قائلاً «ان هذا الكيان يمر بأسوأ الظروف حيث بقي وحده على الصعيد الدولي ويحتاج الى تكتيك اعلامي ذي طابع دولي لكي يستطيع الخروج من

السنيورة مرشح الاكثية لرئاسة الحكومة رجل دولة عرف بتصلبه



ملصق ضخم للسنيورة معلق على بنايات وسط بيروت

درس في الجامعات اللبنانية الامريكية التي تخرج منها حاملاً شهادة دراسات عليا في ادارة الاعمال والاقتصاد، فؤاد النوردة، سني هو محرق جدا من عائلة الحريري والتي باسمها اول كلمة بعد اغتيال رفيق الحريري.

قبل انتقاله الى وزارة المال عمل في مختلف مؤسسات الحريري المالية وفي مصارف دولية أبرزها سيتي بنك، كما

كفاءة السنيورة في المجال المالي والاقتصادي لم يتعدده عن عالم صيدا كبرى مدن جنوب لبنان مسقط رأس الحريري.

وهو محرق جدا من عائلة الحريري والتي باسمها اول كلمة بعد اغتيال رفيق الحريري.

قبل انتقاله الى وزارة المال عمل في مختلف مؤسسات الحريري المالية وفي مصارف دولية أبرزها سيتي بنك، كما

كفاءة السنيورة في المجال المالي والاقتصادي لم يتعدده عن عالم صيدا كبرى مدن جنوب لبنان مسقط رأس الحريري.

وهو محرق جدا من عائلة الحريري والتي باسمها اول كلمة بعد اغتيال رفيق الحريري.

قبل انتقاله الى وزارة المال عمل في مختلف مؤسسات الحريري المالية وفي مصارف دولية أبرزها سيتي بنك، كما

كفاءة السنيورة في المجال المالي والاقتصادي لم يتعدده عن عالم صيدا كبرى مدن جنوب لبنان مسقط رأس الحريري.

بيروت - من ربي كيارة:

فؤاد السنيورة الذي رشحته الاكثية النيابية لرئاسة اول حكومات عهد الرئيس ميشال سليمان هو رجل دولة عرف بمواقف صلبة تحظى عبرها ازمات كبيرة واجهت حكومته الحالية ووصلت الى حد تسلمها صلاحيات رئاسة الجمهورية.

وقد بدأ الرئيس سليمان استشارات نيابية «ملزمة» ينهيه مساء الاربعة وتفضي حكماً الى تكليفه من يجوز اكبر عدد من الاصوات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي تعطي المعارضة الثلث المطلق وفق اتفاق الدوحة.

ويوم فرغت سدة الرئاسة الاولى في تشرين الثاني (نوفمبر) 2007 وانتقلت صلاحيات المنصب الى الحكومة مجتمعة، قال السنيورة «غمزني الحزن عندما تاكد لي ان الاحتفال لن يتم في موعده».

لكنه استمر يتحمل مسؤولية المؤسسة الدستورية الوحيدة التي بقيت عاملة بعد فراغ الرئاسة وشغل البرلمان حتى اصيحت حكومته مستقلة حكماً اثر انتخاب سليمان الاحد وانتقلت الى مرحلة تصريف الاعمال.

واصلت الحكومة عملها رغم ان المعارضة التي يقودها حزب الله اعتبرتها «غير شرعية» وغير دستورية بعد استقالة وزراءها منها ومن بينهم كل وزراء الطائفة الشيعية في اواخر 2006 وسعت عبثاً لاسقاطها بكل الوسائل.

فقد استقبلت الحكومة تصفح عهد حكومته الاولى محاصراً من قبل

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

اعترفت مصادر سياسية وأمنية اسرائيلية متطابقة عن الرئيس الاربعة ان الدولة العبرية وافقت على انسحاب القوات المسلحة حزب الله اللبناني، ووافقت على اطلاق سراح عميد الأسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية سمير قنطار، دون ان تتلقى معلومات جديدة عن مصير مساعد الطيار الاسرائيلي المفقود منذ العام 1986، رون آزاد.

ورث المصادر الصحافية الاسرائيلية ان هذا الامر يعتبر انتصار لحزب الله، وتنازلاً كبيراً من قبل اسرائيل، ليس في هذا المجال فقط، بل في قضية أخرى، إذ ان الموقف الاسرائيلي الرسمي كان بعد انعام الصلحة الأولى في العام 2004 ان تحصل اسرائيل على معلومات عن آزاد، ويعد أسير الجنديين الاسرائيليين الداد ريفغ واودي

الجهة الاسلامية المسيحية للدفاع عن القدس تتهم اسرائيل بنشر الكراهية وتأجيج الأحقاد بين اتباع الديانات

أسباب الكراهية بين المؤمنين، وابتزاز القواسم المشتركة والعمل على تميئتها، الا ان اسرائيل تصر على السير في الاتجاه المعاكس، وتعمل من خلال مواصلة عزل القدس وغلقها ومنع المسلمين والمسيحيين من الوصول اليها والصلاة في مقدساتها بحرية بعد بمثابة اعلان حرب على فكرة الحوار وعلى مبدأ التقارب»، ومضيفاً: لا يمكن فهم هذه المذبذبة من قبل العلماء والعقلاء لاعادة اللحمة والوثاق بين المؤمنين من بني البشر.

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

تتهمت اوساط اسلامية ومسيحية في مدينة القدس اسرائيل امس بانها تعمل على نشر الكراهية ما بين اتباع الديانات السماوية، وذلك في الوقت الذي يسعى فيه العالم لحوار الاديان والحضارات.

وقال الامين العام للجنة الاسلامية المسيحية للدفاع عن القدس والقدس الدكتور حسن خاطر في بيان صحافي «ان ترسيم اليوم يسعى بخطى حثيثة نحو ترسيخ أسس الحوار بين أتباع الديانات السماوية وابتناء الحضارات الانسانية، وان هناك توجهها عالمياً نحو تحقيق التقارب والعمل على ازالة

كورة مساومة لاعادة الجنديين المأسورين، وقالت الحامية سمدان بين ناتان، التي ترافع عن نسر، انها تلقت من الجهة الاسرائيلية ذات الصلة بلاغا يؤكد لها انه سيطلق سراحه يوم الأحد القادم، وأقادت أيضاً، كما قالت الصحفية، أنه سيتم تسليمه الى قوات اليونيفيل في معبر رأس الناورة، بمساعدة قوات اليونيفيل والصليب الأحمر الدولي، وبعد اطلاق سراحه، أضافت

في العام 1979 بعد ان نفذ عملية فدائية في مدينة نهاريا الساحلية، ومن بعد ذلك، سيتم اطلاق سراح الأسرى الاربعة من حزب الله، والذين اعتقلوا من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلي في احرام حرب لبنان الثانية في صيف العام 2006.

وقال مصدر اسرائيلي ان الثمن الجبش نسبياً الذي دفعته اسرائيل لحزب الله يؤكد ان الجنديين المأسورين ليسا على قيد الحياة.

التي بذلها حزب الله من أجل الحصول على معلومات ولكنه فشل في ذلك.

في غضون ذلك، أعلنت اسرائيل أمس رسمياً، كما أكدت (هآرتس) الاسرائيلية انها ستقوم يوم الأحد القادم بطرد الجاسوس اللبناني من أصل يهودي نسيم نسر الى لبنان، وأضافت الصحفية ان اطلاق سراح نسر وطرده الى لبنان سيكون المرحلة الأولى من تطبيق صفقة التبادل بين الله وعشرة جنث لغتالي الحزب الذين دفنوا في مقبرة الاعداء، كما تسميها اسرائيل.

يشار الى ان نسر قدم الى اسرائيل في العام 2002 وحكم عليه بالسجن لمدة ست سنوات، وقضى فترة مكوميته في مطلع السنة الحالية، ولكن الاجرة الامنية الاسرائيلية قامت بتمدد مدة اعتقاله بأمر اداري، وذلك بهدف الحفاظ عليه

غولدفاسر، أعلنت اسرائيل انها غير معنية باتمام صفقة تبادل اموات، لأن أقطاب الدولة العبرية ياتوا على اقتناع تام ان الجنديين المأسورين ليسا على قيد الحياة، ويشار الى ان بنود الصلحة مع حزب الله سيتم عرضها على المجلس الوزاري الأمني والسياسي المصغر للحصول على مصادقة عليها.

وقال المرسل العسكري لصحيفة (هآرتس) عاموس هارثيل، المعروف بصلاته الوطيدة مع المؤسسة الأمنية ومع وزير الأمن الاسرائيلي ايهود باراك شخصياً، ان اسرائيل ستقوم باطلاق سراح القنطار من السجن الاسرائيلي دون الحصول على أية معلومات عن آزاد، على الرغم من ان الحكومة الاسرائيلية اشترطت في الماضي اطلاق سراحه مقابل الحصول على معلومات.

مع ذلك، أضاف المرسل انه على ما يبدو، ستحصل اسرائيل في إطار صفقة تبادل الأسرى على وثيقة من حزب الله اللبناني تشمل الجهود



تأجيل الحكم في قضية مغاربة متهمين بتجنيد مقاتلين للعراق لمنتصف الشهر المقبل

أشخاص معروفين بتوجههم نحو العمل الإرهابي على الصعيد الدولي.

مراسل المنار،

من جهة أخرى قال محامون ان مراسلا لقناة «المنار» اللبنانية المعتقل في اطار ما يعرف بخلية بلعبري رفض الالاء بأي تصريح امام قاضي التحقيق الذي مثل امامه الثلاثاء في اطار الاستئناف التصفيلي قبل ان يتسلم ومحاموه نسخة من اوراق التحقيق الاولي الذي اجرت معه الشرطة بعيد اعتقاله في شباط/فبراير الماضي.

وقال المحامي خالد السفيناتي منسّق هيئة الدفاع عن المعتقلين السياسيين في هذا الملف ان عبد الحفيظ السريتي مراسل قناة «المنار» مثل امام قاضي التحقيق بحضور كامل هيئة دفاعه، الا انه رفض الاجابة عن اي سؤال القاضي في اطار امتناع ستة سياسيين معتقلين على ذمة هذا الملف من التجاوب مع قاضي التحقيق قبل تسليم النيابة العامة للمتهمين هيئة الدفاع نسخا من محاضر التحقيق الاولي لدى الشرطة.

وتقول السلطات ان كلا من مصطفى المعصم الامين العام لحزب البديل الحضاري الذي حل بقرار من الوزيران في نهاية شباط/فبراير الماضي ومحمد الامين ركلة نائب الامين العام للحزب والناطق الرسمي باسمه ومحمد المرواني الامين العام لحزب الامة (تحت التأسيس) وعبد الحفيظ السريتي مراسل قناة «المنار» وماء العينين العبادلة رئيس لجنة الصحراء والوحدة الترابية بحزب العدالة والتنمية ومحمد نجيب الناشط في الحزب الاشتراكي الموحد كانوا ناشطين في جماعة اصولية، تعتقل منهم 35 ناشطا، كانت تعد منذ بداية تسعينات القرن الماضي لاعمال عنف واغتيالات وقامت بادخل اسلحة الى المغرب وسرقة مؤسسات مالية في اوروبا. وترفض هيئة الدفاع عن المعتقلين السياسيين التي تتكون من المحامين عبد الرحمن بن عمرو وعبد الرحيم الجامعي وخالد السفيناتي ومصطفى المرديد ومحمد الخليل الادريسي اتهامات السلطة لهؤلاء.

وقال السفيناتي له القدس العربي» ان عبد الحفيظ السريتي طلب من قاضي التحقيق استدعاء كل من وزير الداخلية شكيب بن موسى ووزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة للدلاء بتوضيحات حول تصريحات ادليا بها بعيد اعتقاله ورفاقه. وجددت هيئة الدفاع اثناء منوال السريتي امام القاضي طلبها بالحصول على نسخ السياسيين الستة بحالة سراح، الا ان القاضي رفض الطلبين وقرر استدعاء السريتي للمخول امامه للاستئناف التصفيلي يوم العاشر من حزيران/يونيو القادم.

منظمة تناشد سفارات أجنبية في تونس مساندة عائلة الصحافي المسجون سليم بوخدير

تونس - رويترز: حثت منظمة تعنى بحرية الصحافة امس الاربعة السفارات الأجنبية في تونس على التدخل لمساندة عائلة صحافي تونسي مسجون منذ ستة اشهر بتهمة اهانة ضابط شرطة.

وفي رسائل موجهة الى 20 سفارة أجنبية في تونس من بينها سفارات فرنسا وبريطانيا والمانيا دعت منظمة مراسلون بلا حدود السفارات الى استقبال زوجة الصحافي سليم بوخدير والتعبير عن مساندتها لهم. وقالت المنظمة في بيان ان بوخدير، وهو مراسل لصحيفة «القدس العربي» اللندنية ومسجون منذ ستة اشهر، كان محل تضييقات متواصلة قبل اعتقاله وان «التهم الموجهة اليه لا مصداقية لها».

وتقول تونس ان بوخدير حكم عليه بالسجن لمدة عام بسبب اهانته ضابط شرطة اثناء تأدية مهامه ورفضه اظهار بطاقة التعريف الشخصية لكن معارضين يقولون انه سجن بسبب كتاباته. اشتهر بوخدير الذي يرأس ايضا موقع العربية نت بمقالاته اللاذعة والمنتقدة للحكومة.

ويتهم مسؤولون تونسيون روبرار مينار الامين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود بانه عدو للبلاد ويانه يسعى لتشويه صورة البلاد دون وجه حق ويقولون ان حرية الصحافة متاحة.

الحكم بالاعدام غيابيا على 16 اسلاميا في الجزائر

الجزائر - ا ف ب: اعلن مصدر قضائي ان المحكمة الجنائية في بومرداس (50 كلم الى شرق العاصمة الجزائرية) اصدرت الثلاثاء حكما غيابيا بالاعدام بحق 16 اسلاميا.

وقال المصدر ان هؤلاء الاسلاميين الفارين متهومون خصوصا بمقتل مجموعة اراهابية مسلحة والقتل العمد وزرع متفجرات على الطريق العام. واصدرت المحكمة ايضا حكما غيابيا بالسجن لمدة 20 عاما بحق اثنين من الاسلاميين المسلحين اللاقين بتهمة «الانضمام الى مجموعة اراهابية مسلحة والتهديد والقتل».

ويصدر هذه الاحكام، يرتفع الى ما لا يقل عن 186 مجمل الاحكام بالاعدام التي اصدرتها المحاكم الجزائرية منذ مطلع العام بحق اسلاميين قارين.

الجزائر ترفض «الدبلوماسية الاعلامية» المغربية وتبدي تحفظات بشأن الاتحاد من اجل المتوسط



جانب من واجهات تواصلت امس بين شبان من هيران، ثاني المدن الجزائرية، وقوى الامن. وبدأت الاجهات اثر مباراة كرة وتوسعت رقعتها فأسفرت عن اصابة نحو 70 رجلا من واعتقال اكثر من 150 متظاهرا

القضايا الخلافية يجب ان تحل بالطرق الدبلوماسية، ولكنها لا يمكن مساومتها في مبادئها او التكتل لها، في اشارة الى مساندة حركات التحرش في العالم التي ما افككت الحكومة الجزائرية كترها. واضاف: ولذلك يتعين احترام ارادة الشعوب بما فيها الشعب الصحراوي الذي ينتظر لصفاء، وفي سياق العلاقات المغربية قال مدلسي ان الجزائر «ليس في نيتها الخروج من الاتحاد المغربي بدليل علاقاتها مع جيرانها في مجال الطاقة ووجود خطوط الضغط العالمي لنقل الكهراء الى تونس وانابيب النفط والغاز العابرة لاراضي الدولتين الجارتين تونس والغرب، بالإضافة الى حرية الأشخاص ومئات الالف الجزائريين الذين يتوجهون سنويا الى مدين البدين». وقال ان هذه العلاقات يجب ان تراعي توازن المصالح، وأشار في ذلك الى رغبة الجزائر في رؤية مغاربة وتونسيين يتوافدون على الجزائر بمثل تدفق الجزائريين على الدولتين الجارتين.

من جهة أخرى استبعد وزير الخارجية الجزائري انضمام الجزائر الى منظمة الدول الفرنكوفونية في الوقت الحالي بمرور انها «تتخلل لغوي ولا يتضمن برامج تعاون اقتصادية».

وقال مدلسي «الجزائر شاركت في

الليبية احمد قذاف الدم الاربعة في القاهرة ان ليبيا تؤيد من حيث المبدأ مشروع الاتحاد الأورو-متوسطي ولكنها ترى ان «عموا يضكتف الكثير من جوانبه».

وقال المسؤول الليبي للصحافيين بعد لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك «لا يزال هناك غموض ويكتف الكثير من جوانب هذا الطرح الأوربي عن هذا الاتحاد، مضيفا «يجب ان يكون لنا رأي في هذا الطرح لاننا لسنا متلقين فقط ولقد سبق ان نادينا بان يكون البحر المتوسط بحيرة للسلام وخاليا من الاساطيل الحربية».

وشدد على ضرورة «ان يكون للقارة الافريقية والجامعة العربية رأي في هذا الشأن كما هو الأمر بالنسبة للقارة

الجزائر - القدس العربي

من مولود مرشدي:

أبندت الجزائر تحفظات على اقامة الاتحاد المتوسطي الذي دعا اليه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي والمنتظر الإعلان عنه شهر تموز / يوليو القادم. وقال وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي في تصريحات للاذاعة الجزائرية امس الاربعة ان الجزائر «ما زالت تهتم بهذا المشروع ولكنها في نفس الوقت تضع الكثير من علامات الاستفهام حول الفكرة التي لم تجد لها اجابات شافية».

ولم يعلق المسؤول الجزائري الباب كلية امام انضمام الجزائر الى هذا المسار الجديد لتحديد التعاون بين صفتي المتوسط. وقال في حال توضح مضمونه، سيكون الاتحاد وسيلة للتعاون كونه يكمل مسار برشلونة رغم النقائص التي اعترت هذا المشروع منذ ميلاده قبل اكثر من 15 سنة».

وقال مدلسي: «ما يزال هناك شهوران قبل الوصول الى نقطة انطلاق المشروع، ولكن تحتاج لشهور اضافية حتى نغطي له مضمونه النهائي».

وقال ان لقاء القاهرة الذي ضم الاسبوع الماضي وزراء خارجية الدول العربية المطلة على المتوسط اثار بعض التحفظات من ازاء المشروع لعدم اتضاح مفهومه والمغزى من اقامته، ويتنظر ان تشهد العاصمة الجزائرية يومي الخامس والسادس من الشهر القادم اجتماعا لوزراء خارجية 13 دولة متوسطية ليخصص اجانبنا من جدول أعمال المناقشة الاتحاد المتوسطي.

وقال مدلسي ان العلاقات الثنائية مع المغرب مجددا التأكيد على موقف بلاده المعروف، وقال ان للجزائر «مفوحا لاعادة فتح الحدود مع المغرب» ولكنه ربط ذلك بعدد من المطبات والمفاتيح الأخرى «ذات الصلة التي يتعين سوتبتها». وأوضح مدلسي ان الجزائر لا تؤمن بميدبلوماسية التصريحات الاعلامية، في رد على الدعوات المتكررة التي ما انفك يوجهها مسؤولون مغربيون باتجاه الجزائر في الة الاخيرة لإعادة فتح الحدود الثنائية.

وقال ان الدبلوماسية الجزائرية تتعامل بالاصلاوات الرسمية في تلميح واضح الى رفض الجزائر طريقة تعامل المغرب مع الملف من خلال تحفيق التصريحات الاعلامية.

وقال ان العلاقات الثنائية مع المغرب جديدة باستثناء خلافاتها حول كيفية حل النزاع في الصحراء الغربية، والتي هي بين ايدي الأمم المتحدة التي تعين عليها نهجها قفيا، كما قال.

ويخصص تهديدات جبهة البوليزاريو بالعودة الى حمل السلاح، قال مدلسي ان الجزائر «امتت وما زالت تؤمن بان كل

ليبيا تؤيد «من حيث المبدأ» الاتحاد المتوسطي رغم «الغموض الذي يكتنفه»

القاهرة - ا ف ب: اكد منسّق العلاقات المصرية- الليبية احمد قذاف الدم الاربعة في القاهرة ان ليبيا تؤيد من حيث المبدأ مشروع الاتحاد الأورو-متوسطي ولكنها ترى ان «عموا يضكتف الكثير من جوانبه».

وقال المسؤول الليبي للصحافيين بعد لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك «لا يزال هناك غموض ويكتف الكثير من جوانب هذا الطرح الأوربي عن هذا الاتحاد، مضيفا «يجب ان يكون لنا رأي في هذا الطرح لاننا لسنا متلقين فقط ولقد سبق ان نادينا بان يكون البحر المتوسط بحيرة للسلام وخاليا من الاساطيل الحربية».

وشدد على ضرورة «ان يكون للقارة الافريقية والجامعة العربية رأي في هذا الشأن كما هو الأمر بالنسبة للقارة

رئيس الكنيسة البروتستانتية في الجزائر يدعو لالغاء قانون يقيّد ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين

الجزائر - ا ف ب: دعا رئيس الكنيسة البروتستانتية في الجزائر مصطفى كريم في حديث مع وكالة فرانس برس الى الغاء قانون شباط/فبراير 2006 الذي قال انه يفرض قيودا على ممارسة الدين المسيحي في الجزائر.

وفي رد على ارجاء محكمة الجنائيات في تيارت الثلاثاء حكما في قضية الجزائرية حبيبة قويدر التي اعتقلت المسيحية، قال مصطفى كريم «تأمل الغاء قانون 2006 حول ممارسة دين غير الاسلام ونريد التمتع بكامل حقوقنا الدينية على غرار كافة الجزائريين».

واوضح السن كريم (57 سنة) وهو من المولد بجاية وقد اعتنق المسيحية ببيدو لنا ان معدي قانون 2006 حول ممارسة الدين يريدون التخلص منا في حين تخضع كل نشاطاتنا للقوانين الجزائرية. اننا نتحمل تبعات ذلك القانون وليس لنا من خيار اخر، اننا نتحمل ذلك بصعوبة، كل واحد منا ينتظر دوره ليتم اعتقاله او ملاحقته امام القضاء. ان السلطات لا تحبنا».

واغلقت السلطات التي قال القس كريم انها لم تمنح ا رخصة لفتح اماكن عبادة مسيحية منذ خمس سنوات، اخيرا 26 مكان عبادة تعود للمجموعة الانجيلية. لكن لم يعلق اى مكان عبادة كاثوليكي. من جهة اخرى اعلن رئيس الكنيسة البروتستانتية التي يتطلع الى معرفة الحكم في حق حبيبة قويدر «ان اقرب وقت، عن اعتقال 15 شخصا اعتنقوا الدين المسيحي خلال الاشهر الستة الماضية.

ودعا المدعي العام في تيارت الى ازالة عقوبة السجن سنتين مع النفاذ وفرض غرامة قدرها 500 الف دينار (خمس الاف يورو) في حق ستة شبان جزائريين اخرين بتهمة ممارسة دين غير الاسلام.

ورفض القس كريم اتهام السلطات الدينية الجزائرية خلال

قادة عسكريون في 10 دول متوسطة يتفقون على تعزيز التعاون

طرابلس - يو بي آي: ناقش رؤساء اركان القوات البحرية في 10 دول متوسطة اليوم الثلاثاء بالعاصمة الليبية طرابلس تنسيق التعاون بين دولهم بما يكفل جعل البحر المتوسط بحيرة امن وسلام واستقرار رخال من اسلحة الدمار الشامل وبحرا للتعاون والترابط بين شعوبه.

ويأتي اجتماع كبار قادة القوات البحرية في هذه الدول ضمن الاجتماع الرابع لبادارة دول I+5 التي تضم خمس دول اوروبية وهي ايطاليا، فرنسا، اسبانيا، البرتغال، مالطا، وخمس دول مغاربية تقع على ضفاف شمال المتوسط وهي المغرب، تونس، الجزائر، موريتانيا وليبيا، وترتكز هذا الاجتماع على استعراض أنشطة الدول الأعضاء في مجال المجهود المشترك لقواتها البحرية في مكافحة الهجرة غير الشرعية والتلوث البحري والاقااذ والحفاظة على الثروات البحرية المشتركة ومكافحة الأنشطة غير المشروعة مثل الصيد في المياه الاقليمية للدول الأخرى.

وخلال هذا الاجتماع اكد كبار قادة البحرية في الدول المذكورة على ضرورة تحقيق تعاون ملح ووضوع استراتيجية أمنية مواكبة للتحوالت الدولية المعاصرة التي لا تكون هذه المنطقة معبرا او مسرحا للجرمية المنظمة.

وشددوا في هذا الخصوص على ضرورة تكثيف التعاون لمكافحة الهجرة غير الشرعية ومكافحة التلوث البحري والصيد الجائر والبحث والإنقاذ وتقوية عناصر الرقابة والاستطلاع.

ووفقا لمصادر قريبة من هذا الاجتماع الذي استضافته ليبيا باعتبارها تترأس هذه المبادرة للعام 2008 فإن المجتمعين اتفقوا على جملة من التوصيات تهدف الى تعزيز التعاون وتفعيل المشاركة المتفردة وتنسيق الجهود لمواجهة التحديات المختلفة.

وقال «انه حكم صحيح لان الدرك والنيابة ارتكبوا خطأ بحالة حبيبة قويدر على العدالة» مضيفا «بالنسبة لنا لم ترتكب حبيبة اي مخالفة.

في القانون الجزائري ليس هناك اي قوانين يعاقب شخصا على امتلك كتب مقدسة سواء كانت انجيل او قرآنا او اي كتاب اخر» واكد ان ستة اشخاص «وشوا» بحبيبة قويدر واعتقلوا قبلها ويخضعون لحاكمة بتهمة ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين.

وقال «الجزائر ترفض التبشير الذي لا يعكس عادات وتقاليد النبيسة الجزائرية».

من جهة اخرى اشاد رئيس المدرسة لكن المحكمة قررت ارجاء قرارها وطلب مزيدا من التحقيق.

وقالت الحامية ان «المحكمة استمعت للمتهمين في جلسة علنية ونظرت في الملف ولا سبب لطالب المزيد من التحقيق» ووصفت القرار بانته «انتقالي» يهدف الى «تهدئة النفوس» في حين نحن نريد قرارا حول جوهر القضية».

من جانبه اعرب رئيس اساقفة الجزائر هنري تيسبييه في حديث مع صحيفة الخبر عن املة في الافراج عن حبيبة قويدر.

ويبرأ هنري تيسبييه الكنيسة الكاثوليكية من حملات التنصير التي تشهدها الجزائر.

وقال «الجزائر ترفض التبشير الذي لا يعكس عادات وتقاليد النبيسة الجزائرية».

ويص الدستور الجزائري على ان الاسلام دين الدولة. وتندد السلطات منذ عدة اشهر بحملة تنصير تقوم بها منظمات التبشيرية.

استئناف قرار ارجاء محاكمة جزائرية تحولت للمسيحية

تيارت (الجزائر) ا ف ب: استأنفت خلوجة خلفون محامية الجزائرية التي اعتنقت المسيحية قرار محكمة الجنائيات في تيارت (جنوب غرب) التي امرت الثلاثاء مزيدا من التحقيق قبل اصدار حكمها في قضية التبشير المثيرة للجدل.

وصرحت الحامية لوكالة فرانس برس بريس «ستأنف القرار لاننا نعتبر ان اماكن المحكمة امانة حبيبة قويدر او تبرئتها وترفض قرار المزيد من التحقيق» واكدت ان امامها عشرة ايام للتقدم باستئناف اعتبارا من الثلاثاء وانها توجهت الى محكمة تيارت للبت في طلبها.

واعلنت حبيبة قويدر (37 سنة) الملاحقة بتهمة «التبشير بديانة غير الاسلام بدون اذن» في حافلة وحوجزتها نسخ من الانجيل. ودعا المدعي في تيارت في 20 ايار/مايو الى ازالة عقوبة السجن

ثلاث سنوات مع النفاذ في حق تلك المدرسة لكن المحكمة قررت ارجاء قرارها وطلب مزيدا من التحقيق.

وقالت الحامية ان «المحكمة استمعت للمتهمين في جلسة علنية ونظرت في الملف ولا سبب لطالب المزيد من التحقيق» ووصفت القرار بانته «انتقالي» يهدف الى «تهدئة النفوس» في حين نحن نريد قرارا حول جوهر القضية».

من جانبه اعرب رئيس اساقفة الجزائر هنري تيسبييه في حديث مع صحيفة الخبر عن املة في الافراج عن حبيبة قويدر.

ويبرأ هنري تيسبييه الكنيسة الكاثوليكية من حملات التنصير التي تشهدها الجزائر.

وقال «الجزائر ترفض التبشير الذي لا يعكس عادات وتقاليد النبيسة الجزائرية».

ويص الدستور الجزائري على ان الاسلام دين الدولة. وتندد السلطات منذ عدة اشهر بحملة تنصير تقوم بها منظمات التبشيرية.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة المغربية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

تحت الرعاية السامية لأمر المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله وتطبيقا لمقتضيات الظهير الشريف رقم 1.06.167. صادر في 30 شوال 1427 (22 نوفمبر 2006) بإعادة تنظيم جائزة محمد السادس للفكر والدراسات الإسلامية تنظم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية جائزة محمد السادس للدراسات الإسلامية برسم سنة 1431 هـ. 2010م في موضوع

«قضية قراءة النص القرآني»

شروط البحوث أو الدراسات المرشحة لنيل هذه الجائزة

- أن تنجز في الموضوع الذي تختاره اللجنة المكلفة بالجائزة؛
- أن تكون علمية أصيلة ولم يسبق لأصحابها أن نالوا بها أي جائزة من قبل؛
- أن تكون مكتوبة باللغة العربية أو بغيرها من اللغات الحية، وأن تكون مرفوقة في خمس نسخ، ومسجلة على قرص مدمج، (ومرفقة بملخص في ثلاث صفحات على الأقل)؛
- أن تسلم إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قبل تاريخ تسليم الجائزة بثلاثة أشهر.

متطلبات الترشيح

- طلب الترشيح، يحمل أرقام الاتصال الخاصة بالمرشح، وعنوانه البريدي والإلكتروني (إن أمكن)؛
- نسخة من بطاقة التعريف أو من جواز السفر؛
- سيرة المرشح الذاتية والعلمية مع قائمة بأعماله المنشورة؛
- ثلاث صور شمسية حديثة.

ملحوظة هامة

- يبعد كل ترشيح لم يستوف شروط ومتطلبات الترشيح، وكل بحث لم يتقيد بالموضوع المحدد؛
- آخر موعد لقبول الترشيحات هو 12 ذي الحجة 1430هـ؛
- لا يرد ملف الترشيح إلى صاحبه؛
- تعلن أسماء الفائزين وتمنح الجائزة بمناسبة عيد الولد النبوي الشريف في 11 ربيع الأول 1431هـ.

مكونات الجائزة

- شهادة تقديرية تتضمن مبررات نيل الجائزة؛
- مبلغ 200.000,00 درهم؛
- شهادة تذكارية.

يبعث ملف الترشيح إلى:

كتابة رئاسة لجنة جائزة محمد السادس للفكر والدراسات الإسلامية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المنشور السعيد - الرباط

للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بكتابة رئاسة لجنة الجائزة

الهاتف: 37.76.68.12 (+212) / 37.66.86.42 (+212) / الفاكس: 37.76.57.13 (+212) / 37.66.86.42 (+212)

البريد الإلكتروني: jzafikr@habous.gov.ma / موقع الوزارة على الأنترنت: www.islam-maroc.ma

القدس العربي» انه لا يكفي الذهاب غربا للتحالف مع الفلسطينيين بل يجب العودة شرقا لإشراك الأردنيين من أصل فلسطيني العبادي: الأمريكيون خانوا معسكر الإعتدال العربي.. ونساعد الفلسطينيين لحماية مصالحنا

عمان - «القدس العربي»

- بسام البدارين:

يقف عضو البرلمان الأردني المحك الدكتور ممدوح العبادي بجانب الجرح الوطني تماما وهو يعتبر ان اسرع واسهل طريق لمواجهة أي مشاريع أمريكية واسرائيلية يمكن ان تفرض مستقبلا على بلاده في إطار المعادلة الفلسطينية ليس فقط الاتجاه غربا للتحديث مع الفلسطينيين ولكن قبل ذلك العودة للتركيز شرقا والحد من التعاون مع الأردنيين من شدة اصولهم ومنابتهم.

العبادي وهو نائب رئيس مجلس النواب لفت الانتظار مؤخرا بعد ان تقدم بمداخلة وصفت بانها صريحة ومباشرة خلال اجتماع مغلق في القصر الملكي ناقش بصورة اساسية التحديات التي تواجه الوطن الأردني بعد استحقاقين الاول ابتعاد حلم الدولة الفلسطينية على المدى المنظور والمرحلي، وشبه الانهيار الذي اصاب معسكر الاعتدال العربي. رأى العبادي كان اختصارا العام الحالي 2008 والعام المقبل 2009 لن يشهدا بوضوح ولادة أي بادرة تحت عنوان تحقيق حلم الأردن والفلسطينيين بدولة مستقلة للشعب الشقيق ولا يشهدا بالنتيجة أي تطور حقيقي في عملية السلام والتفاوض، الامر الذي اعتبره العبادي تحولاً دراماتيكيًا يتطلب كل امكانات اليقظة الوطنية الأردنية ليس على مستوى الدولة والمؤسسات ولكن على مستوى الشارع ايضا.

وفي السياق قدم العبادي بحضور الملك عبد الله الثاني وبعض اركان السلطة التشريعية في الاجتماع المغلق اقتراحات محددة تحت عنوان تحقيق هذه اليقظة والعودة للداخل الأردني.. تحدث مثلا عن مبدأ المشاركة السياسية معتبرا انها وقاية اساسية واجباية وتتطلب التعزيز. وتحدث عن الحاجة الوطنية الملحة لتمتين الجبهة الداخلية وتقوية العمل الوطني مع الأردن والشعب الفلسطيني والتأسيس لمقد اجتماعي جديد، والتمس الحاجة لممارسة الاتصال بأهل الضفة الغربية والتوسع في حوار الناس في الضفة الشرقية.

مضامين مداخلة العبادي المثيرة للجدل كانت تقريبا واضحة وجرئة لكن للرجل وجهة نظر موازية وعززة في الاطار نفسه وعندما سألته «القدس العربي» عن المزيد من التفاصيل والجزيئات اعترف ضمنيًا بان المؤسسة الرسمية الأردنية مقصرة كثيرا

في التخاطب والتحاور مع الضفة الغربية واهلها مشيرا الى ان ملامح النزاهة في الخطاب الأردني تجاه الفلسطينيين نتجت عنها فراغات كان يفترض ان يملأها الاردن بالاساس لكن احتلها الآخرون وغابت وجهة النظر الأردنية بالنتيجة.

فراغ في الضفة الغربية

هذه الفراغات ،يقول العبادي، فيزيائية في الواقع الموضوعي الذي يقول بان الطبيعة لا تقبل الفراغ مؤكدا بان محاولة المنظومة الرسمية الأردنية دوما تجنب إثارة حساسيات الفلسطينيين و بعضهم والسعي الحقيقي لترك القرار الفلسطيني مستقلا امر ايجابي بكل الاحوال لكنه تسبب في وجود هذه الفراغات التي لا يوجد احق من الاردن في معالجتها. ووجهة نظر العبادي ان الاردن ينبغي ان يتحرك أكثر في المعادلة الاجتماعية للضفة الغربية مثلا ليس حرصا فقط على مصالح الفلسطينيين لكن تجسيدا لالتزاماتنا الدولية والمطلوب منا نحن السياسيين وتحديدنا في واحد الجغرافيا والمصير والمستقبل والتاريخ كما يقول مسألة محسومة تماما ولا علاقة لها من حيث بنيتها الاجتماعية الراسخة بكل النظريات والسيئاريوهات والمشاريع السياسية سواء خرجت من رحم الموقف الرسمي الأردني او الأمريكي او حتى الإسرائيلي والدولي.

ما الذي تقصده بصورة محددة ؟ كلامي واضح، اقصد ان حقائق الروابط الأردنية الفلسطينية لا علاقة لها بما يقوله السياسيون من أي طرف ولا علاقة لها بالوثائق والملفات العلنية او الخفية بالادراج.. هذه الروابط مقدسة ولا يمكن هزيمتها ولا التأثير عليها، وهي تشكل والفاعل هزيمة فيما يمكن للسياسة ان تقول شيئا آخر، وباختصار انا لا اصدق مثلا بان مشروعنا سياسيا مهما كان يمكن ان يمس بجذور هذه الروابط او يعيد الاردن وفي فلسطين احترام شعبنا وسعدته في تاطير شكل يعبر عن حقيقة هذه الروابط.

كلامك عن العقد الاجتماعي والعودة للاتجاه الداخلي الأردني يطوي على احياء وجود تقصير اردني رسمي في التعامل مع الفلسطينيين او الضفة الغربية بشكل خاص؟ يا صديقي الاردن الرسمي او الحكومي انا جاز التعبير مقصر ليس فقط في التخاطب مع الضفة

الغربية بل هناك تقصير في التفاعل والتخاطب مع اهل الضفة الشرقية من الفلسطينيين، بمعنى الأردنيين من اصل فلسطيني والذين نسمع هنا وهناك ان اصواتهم في الانتخابات مثلا تذهب لصالح الاخوان المسلمين، ولاني كسياسي وبرلماني اؤمن فعلا بوجود هذا التصدير والتحدث عنه طرحت برنامج العقد الاجتماعي وتحدثت عن تمتين الجبهة الداخلية.

■ ماذا نفهم من هذا الكلام ؟ افهموا ان التخاطب مع الداخل الأردني بمعنى الأردنيين من شتى الاصول والمناطق اساسية ومحورية قبل الحديث عن ثقافة تصدي لاي مشروع امريكي او اسرائيلي يستهدف الأردنيين، وقبل الحديث عن التوجه في أي خطاب من أي نوع من اهل الضفة الغربية من الفلسطينيين، وانا اتحدث عن هذا الموضوع بعبارة موضوعا اردنيا وطنيا في صلب المسألة الأردنية وفي صلب التمتين الوطني وفي صلب أي مشروع يمكن ان يصاغ تحت عنوان حماية ملكتنا ونظامنا ومكاسبتنا وبلدنا.

■ نمطة الحديث عن الانفتاح على الضفة الغربية تتطلب على احياء وجود مشروع سياسي اردني يتطلب هذا الانفتاح، كما تنطوي على اعتراف ضمني بوجود خلل وتقصير ؟ انا من اتحدث عن التقصير وعلنا واشرت له دوما وفي كل المواقع.. نعم انا مقصرون في التقدم نحو المكانة التي نستحقها مع اهل الضفة الغربية.. ونعم نحن مقصرون في تعزيز مبدأ المشاركة بين الأردنيين.. ونعم لا بد من وجود مشروع سياسي لحماية مصالح الأردن والإيرانيين، فإلاما الفلسطينية تتبخر والمؤسسة الفلسطينية الرسمية تنهار والعالم يتغير والامريكيون خانوا معسكر الاعتدال العربي، ومصالحنا المباشرة في الأردن كما قال جلالة الملك عدة مرات تتعرض في ان تكون حدودنا الغربية مع الدولة الفلسطينية وليس مع الاسرائيلية.. هذا هو خطابي المأسوي وبالضرورة يتطلب مشروعنا سياسيا وخطابيا يعزز مشاركة الجميع.

صحة لابل منها

هل هذه صحة مفاجئة مثلا ؟ سوها ما تشاؤون.. فلتنك صحة.. لما لان يصحو المرء وان كان متأخرا افضل من بقائه في حالة سبات والمثل الشعبي الرائج في بلادنا يقول (من رد الشعب الفلسطيني، وفلسطينيا لا يد من تجذير

عاد ما شرد).

■ ما الذي يعنيه هذا القول ؟ نفس ما تعنيه كلمة صخرة او يقظة او عودة عن الخطأ يا أي اذا شئت، وهذه مقولة تفرق بين من يذهب او يتراجع عن القتال نهائيا وبين من يتراجع مؤقتا ثم يعود للقتال، وهناك فرق بين من يهرب او من يعود للمعركة.

■ اذ هي معركة ؟ في ظل المعطيات والظروف والاعتبارات طبعاً هي معركة ومعنية بالدفاع عن المصالح الاستراتيجية الأردنية قبل أي شيء آخر. ■ سمعنا انك تحدثت ايضا عن العودة لمفهوم المواطنة باعتبارها من اسس تمتين الجبهة الداخلية ؟ نعم تحدثت عن ذلك.

■ في سياقنا ماذا تعني كلمة مواطنة ؟ هل هذا سؤال لاختيار زكائي ومعلوماتي.

■ لا يا سيدي عفوا نحن نسأل فعلا ؟ في سياقنا كلمة مواطنة تعني ان الوطن للجميع ومن غير المنطقي ان تعمل على تمتين الجبهة الداخلية في الاردن دون تعزيز ذللات ومضامين المواطنة وتفعيلها على ارض الواقع.

■ بعض الاءباء والتشريعات يتحدث عن تشكيل مجموعات وخلايا عمل ؟

نعم هناك تصور واتفاق على ان الايام المقبلة قد تكون صعبة وتتطلب استنفارا حقيقيا لقوى الجميع على صعيد المؤسسات والافراد والمجتمعات والمنظمات المدنية.

معركة باتجاهين

يعتبر العبادي التصدي لاي سيناريوهات تطيح بحلم الدولة الفلسطينية مهمة اردنية وطنية و باتماتين، ويعتقد ان المسألة تفرض تحديا من طراز خاص على الدولة الأردنية وفي الأردن، مقترحا برنامج مواجهة باتجاهين، الاول في عمق المعادلة الفلسطينية ومع الشعب الفلسطيني، والثاني له علاقة مباشرة بالجبهة الداخلية في الأردن. فلسطينيا هناك نخبة كثيرة اغلبيتها عاشت التجربة السياسية والقانونية الأردنية وكانت جزءا منها وهؤلاء لا بد من الانفتاح الكبير عليهم وعلى الشعب الفلسطيني، وفلسطينيا لا يد من تجذير

كل انواع الدعم التي تساعد الفلسطيني في الثبات في ارضه سواء عبر استخدام ثقل الدولة الأردنية ودبلوماسيتها في مواجهة الضغط الاسرائيلي أو على صعيد الاطلاع أكثر على حاجات الناس في فلسطين وتقديم كل انواع المساعدة لهم باعتبار ذلك جزءا من الحفاظ على المصالح الأردنية وليس فقط من باب المساعدة الانسانية.

الانفتاح، يقول العبادي، اساسي على كل فلسطيني يفرض اي مشروع خارج سياق دولته، ويستذكر الرجل حادثة حصلت معه عندما كان امينا للعاصمة عمان حيث حضر اليه المناضل الكبير بهجت ابو غربية ومدير تعليم القدس وكانت ادارة التربية لم تدفع رواتب المعلمين منذ اشهر وشكل ذلك ضلعا شديدا على من يقم في القدس وبواسطة لجنة دعم الانتفاضة الشعبية الأردنية التي يترأسها العبادي تم دفع الرواتب واحتواء المشكلة. ويرى العبادي ان الاسرائيلي لا يمكن الاطمئنان اليه وان الاطلاع التفصيلي على حاجات الفلسطينيين وتجنب التكتيد عليهم باي اجراءات من أي نوع امر اساسي في تعزيز صمودهم وفي وطنهم.

الديمقراطيون يصنعون الديمقراطية

ارندنيا طلب العبادي من «القدس العربي» ان تنشر على لسانه القول بان الديمقراطية لا يصنعها الا الديمقراطيون. فالرجل يلاحظ غيابا أكثر للنشخصيات الوطنية المسؤولة ذات الثقل الشعبي والاجتماعي والتي تمثل شرعية الذود عن وجهة القرار والحكم في الأردن في هذه الفترة.

يقول العبادي بينما شخصيات وطنية كثيرة تعرف الناس ويعرفونها ولا يوجد كثير الان في الطبقة السياسية ممن يعرفون الأردنيين جيدا وهذه المسألة لا بد من معالجتها في اطار العمل على تمتين الجبهة الداخلية. وبرايه لا يكفي بان تتمتع لعشيرة مهمة او لوسط رجال الاعمال حتى تكون قائدا في المجتمع. فالقيادة لها عناوين اخرى تماما وبكل صراحة عدد كبير الان من القادة الاساسيين والمؤثرين في المجتمع الأردني خارج اللعبة.

وعندما سألنا العبادي عن المزيد من التوضيحات قال لا اريد ان اتحدث عن اسماء لكن هناك شرعيات في المجتمعات يمثلها سياسيون ومواطنون يدق الناس على ابوابهم ابا عن جد.. هؤلاء ليسوا في

العفو الدولية تتهم حكومات الشرق الاوسط وشمال أفريقيا باستخدام الحرب ضد الإرهاب ذريعة لقمع المعارضة

■ لندن-يوبي أي: اتهمت منظمة العفو الدولية الحكومات في أنحاء منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا باستغلال الانعدام الشدي لان النتائج من الحرب على الإرهاب لتقمع المعارضة عن طريق الاعتقال السري والطول بمجزر عن العالم الخارجي والتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة والمحاکمات أمام محاكم بائعة الجور.

وقالت المنظمة في تقريرها السنوي لعام 2008 والذي أصدرته امس الأربعاء انه «لقد بقي القبض على كافة أنحاء المنطقة على الأشخاص الذين يشتبه في أنهم إرهابيون وتعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة وواجهوا محاكمات

أمام محاكم غالبا ما كانت اجراءاتها بائعة كما استمرت الحكومات الأوروبية في إعادة التهمين بالإرهاب إلى دول في المنطقة مثل الجزائر وتونس برغم وجود أسباب مقنعة تدعو للعفو من إمكانية تعرضهم للتعذيب».

وأضافت «إن منتقدي الحكومات ودعاة الإصلاح والمدافعين عن حقوق الإنسان ظلوا يتعرضون للسجن أو الاعتقال أو المضايقة في شتى أنحاء المنطقة بما في ذلك ليبيا وتونس واليمن والسعودية وغيرها من الدول».

وبشأن العراق، قال التقرير «إن العنف الطائفي وسوء المعاملة وواجهوا محاكمات

في تهجير الملايين من الداخل وكلاجن في سورية والأردن وغيرها من الدول ولم يحدث تحسن ملموس في حياة الناس على أرض الواقع، واستمرت الجماعات المسلحة المعارضة للحكومة وجود القوم المتعددة الجنسية بقيادة الولايات المتحدة في شن هجمات والمقابل وغيرها من الهجمات بما في ذلك في مناطق محتظة بالسكران».

وأشار إلى ان اللاجنح الفلسطينيين «كانوا الأتعر عرضة للخطر وترك المئات منهم في اوضاع قطيعية في مخيم النطف المقام في شريط ضيق في المنطقة الحاميدة التي تفصل بين الحدود العراقية والسورية كما ظل ما لا

يقل عن 2000 لاجئ منهم في مخيم الوليد المقام على الجانب العراقي من الحدود مع سورية حيث تتسم الأوضاع العيشية بقسوة بالغة».

وعن الأراضي الفلسطينية، قال التقرير «تعميم قانوني مذهب ورفض كبار مسؤولي الامريكيين اداة استخدام أسلوب الغموس في المياه الذي نأع صيته السيء، واجاز الرئيس جورج بوش لوكته الاعتقالات المركزية الامريكية (سي أي ايه) مواصلة الاعتقالات والتحقيقات السرية رغم أنها تعد بمثابة جريمة دولية».

وأضاف التقرير «إن الحكومة الامريكية ما تزال تحتجز مئات من السجناء في

غوانتانامو وباغرام فضلا عن آلاف في العراق دون تهمة او محاكمة ومضى على الكثير منهم ما يزيد على ستة أعوام، ولم تتكف بالتقاسم عن محاسبة قوتها في العراق بشكل كامل عما تقتضيه من انتهاكات بل ساعدت على مزيد من العقبات أمام اجراءات المحاسبة».

مشيرا إلى ان هذه الاجراءات «لم تلح على دعم مكافحة الإرهاب بل اضرت ضرارا كبيرا بهيئة الولايات المتحدة ونقونها في الخارج».

وأشار إلى ان العكومات الأوروبية «أظهرت ميلا إلى المعايير الزوجية. بعد الكشف عن أدلة جديدة العام الماضي ثبتت ان بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تخاضت

فتيكس (الولايات المتحدة)

- من سيلان لوبيت:

تصافح المرشح الرئاسي الجمهوري جون ماكين والرئيس جورج بوش الثلاثاء في فينكس بولاية اريزونا (جنوب غرب) للمرة الاولى منذ فتراة الثلاثة اشهر في حضور الصحفيين. وقد جاء بوش لدعم ماكين في معقل سنااتور اريزونا من خلال المشاركة في جميع اموال حملته الانتخابية الامر الذي يفتحه للرئيس الامريكي بمهارة ويستعد لتكراره مرتين-الاربعاء في يوتاه (غرب).

وساهمت حملة جمع التبرعات التي شارك فيها الرئيس الامريكي جورج بوش مع السيناتور الجمهوري عن ولاية اريزونا جون ماكين، في فتح الطريق أمام السيناتور الديمقراطي عن ولاية ايلينوي براك اوباما للقول ان ماكين سيكون امتدادا لسياسات بوش. وقال اوباما امام حشد من المناصرين في مدينة لاس فيغاس بولاية نيفادا الامريكية ان المرشح الجمهوري

سيينااتور جون ماكين يقوم «بجملة

جمع تبرعات مشتركة مع الرئيس بوش خلف ابواب مقلقة في اريزونا».

وأضاف «ماكين يعرض السياسات نفسها التي فشلت في السنوات الثماني الماضية. هذه هي الأجنده التي يقوم مع الرئيس بجمع التبرعات لدعمها».

وفي هذه الأثناء، قال احد المسؤولين في حملة ماكين الانتخابية ان السيناتور الجمهوري يملك أمولا في حملته الانتخابية أكثر من الأموال التي يملكها منافسه الديمقراطي السيناتور اوباما. وقالت مستشارة حملة ماكين الانتخابية كارلي فيورينا لشبكة «سي

أوباما اتهمه بأنه امتداد لسياسات الرئيس الامريكي الحالي

جون ماكين يصافح بوش في ظهور علني نادر للرئيس الى جانبه اثناء حملته الانتخابية

في خطاب القاه في دنفر بولاية كولورادو (غرب) قبل لقائه بوش، اتخذ اذن ماكين مرة جديدة موقفا متباعدا من موقف ادارة الرئيس، قائلا «لقد حان الوقت لن نظهر الولايات المتحدة الريادة التي يتفخرها العالم منا اثناء تعاليمنا الروسية الامريكية الذين علموا على خفض الخطر النووي على البشرية».

وقال سيري جي شاميا وزير الخارجية الانصالي في وزارته التي تتكون من بضغ غرف في نهاية مرم بعيني تفتقر الكثير من نوافذه الى الزجاج، «وصلنا الى حافة الهاوية حين يمكن ان تقود أي خطوة غير مدروسة الى الحرب».

وكان اقليم أبخازيا المطل على ساحل البحر الأسود الواجهة للمصطافين الروس ايان الحقبة السوفيتية السابقة. لكن الصراع كانت له آثار سلبية كبيرة. وفي ظل درجات الحرارة شبه الاستوائية تنمو النباتات على الباني المحجورة التي تحمل جذرائها آثار أعيرة نارية. وقبالة الجبهة البحرية تحمل صيف جري هائل من الخرسانة مصمم على شكل عبارة الى هيكل مهجور. ويدير اقليم أبخازيا شؤونه الخاصة بالرغم من عدم اعتراف أي دولة باستقلاله.

العشرين لا يكفي ان تكون اقوياء.. بل

علينا ان تكون قذوة للاخرين، مشيرا الى مكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري والمعركة من اجل الدفاع عن البيئة وهما موضوعان غير مرتدين في سلم اولويات ادارة بوش.

ويفيد آخر استطلاع للرأي اجرته وول ستريت جورنال ومحطة ان بي سي التلفزيونية، ان 27 في المئة من الامريكيين عبروا عن رأي مؤيد لبوش في نيسان (ابريل)، ولم تسجل شعبية بوش هذا المستوى من الانحدار منذ تسلمه مهامه في كانون الثاني (يناير)

كاسترو ينتقد أوباما لتلويحه بإبقاء الحظر على كوبا في حال انتخابه رئيسا

■ ماغانا- يوبي أي: قال الزعيم الكوبي السابق فيدل كاسترو ان المرشح الطامح للفوز في الانتخابات الرئاسية الامريكية السيناتور الديمقراطي عن ولاية ايلينوي براك اوباما، سيبقي الكوبيين تحت خطر الجوع من خلال الاستمرار في فرض الحظر التجاري على بلاده.

الذي يريد مواصلة الحرب في العراق.

وقد قوطع خطاب ماكين أكثر من مرة بهتافات من متظاهرين معادين للحرب في العراق منها «وقفوا الحرب» وفي كل مرة كان المرشح الجمهوري يقول «سريح في العراق».

وكذلك فإن الخطة المتعلقة بالضمان الصحي التي اقترحها سنااتور اريزونا شبيهة بالخطة التي اقترحها بوش العام الماضي.

الى التي اقترح ماكين مواصلة المباحثات بشأن الدرع الصاروخية الامريكية في اوروبا عارضا ضم روسيا

كوريا الشمالية ترسل الجيش لمساعدة الفلاحين وسط مخاوف من مجاعة

■ سيول-يوبي أي: نقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب» عن مصدر لم تسمه ان الجيش الكوري الشمالي أو قف تدريباته العسكرية الدورية بعد تلقيه أوامر بمساعدة الفلاحين وسط تقارير تتحدث عن تقادم الوضع الغذائي في البلاد. ونسبت الوكالة إلى مصدر رفض الكشف عن هويته إنه يبدو ان الثمارين الجيش الكوري الشمالي، الذي يبلغ قوامه 1.1 مليون جندي، لن تنظم هذه المرة إذ يقوم حاليا بجهود مساعدة كبيرة للفلاحين وبشكل أكبر من المعتاد.

وأشارت إلى ان الجيش الكوري الشمالي كثيرا ما يقوم بمساعدة الفلاحين في موسم الزراعة، ولكن لم تجر العادة على أن يكون ذلك على حساب المناورات العسكرية الدورية. وعادة ما تقوم القوات العسكرية الكورية الشمالية بتضاربن

انفصاليو جورجيا مستعدون للحرب ويتطلعون الى الرخاء

وتوعدت تفلينس باستعادة سيطرتها عليه وإعادة مئات الالاف من الجورجيين الذين نزحوا خلال القتال. والنوم ما من دليل على حكم جورجيا. وبدلا من ذلك يظهر ان جورجيا في مكان من مصحة في سوخومي يرسل اليها ضباط قوات الصواريخ النووية الروسية للقنائة العم العاشات التي تدفعها موسكو للمتعاقدين، وفي العام الحالي ذهب روسيا إلى أبعد من هذا حيث رفعت العقوبات الاقتصادية وعلنت اقامة علاقات شبيه رسمية مع السلطات الانفصالية. وأرسلت قوات اضافية واسلحة لتعزيز جود حفظ السلام الروس المتمركزين في أبخازيا منذ عقدت هدنة عام 1994.

وقال رسلا نيكشماريا أبرز مسؤول انفصالي منطقة القوقاز التي الواقعة على الحدود المتوترة مع جورجيا ان تدخل روسيا حال دون هجوم جورججي مرجح غير ان تفلينس تنفي وجود خطة من هذا النوع. وأضاف بالقد انخاتهم (الحكومة الروسية...) أدركوا ان الوقت الذي كانوا يستطيعون فيه امله شروطهم عليا قد ولى.

وأعلى الدعم الروسي لابخازيا الثقة لتتطلع الى مستقبل مزدهر. وتتصدر مذكرات رئيس وزراء سنغافورة السابق في كوان يو المختبة داخل مكتب الرئيس الانفصالي

سوخومي (جورجيا) - من كريستيان لوي:

في عاصمة إقليم أبخازيا المنشق في جورجيا يهز نسيم البحر النخيل محليا خشخشة ومن وراء النخيل تظهر مجموعة طالبات دون العشرين من العمر في ملابس عسكرية مموه يتدربن على الخلقوة العسكرية. وقالت استنادا لشكاوى (16 عام) التلميذة بدرسة سوخومي المتوسطة رقم 4 «انا لا قدر الله نشيت حرب يجب أن تكون القتات قادرات على الدفاع عن بلدهن مثل الفتيان».

وبعد 15 عاما من انتصار أبخازيا في حرب خاضتها للتخلص من حكم جورجيا شارفت التوترات على التحول مجددا إلى صراع مسلح.

معدلات فقر عالية قياسا الى الغرب

جدول الهلع

سيفر بلوتسرك

■ المؤتمر السنوي لـ«مركز طوبو لبحوث السياسة الاجتماعية» يفتتح في القدس غدا، وتمهيدا له ينشر «جدول طؤلوا لحساس الامن الاقتصادي لدى الجمهور»، ويظهر الجدول بان الجمهور قلق أكثر وأمن أقل. ما الاكثر اقلالاً لاسرائيليين؟ الفوارق والفقر.

سلأت مارك بيرسون رئيس الدائرة الاجتماعية في OECD، منظمة التعاون الاقتصادي التي ترعاها اسرائيل بان تقبل في صفوفها قريبا، وأحد المشاركين في الجانب في المؤتمر، اذا كان في دول متطورة أخرى يلحظ الارتفاع في احساس بعدم الامان الاقتصادي والاجتماعي. لا ريب، قال بيرسون بان مواطني الغرب يشعرون بعدم أمن اقتصادي متعاظم. اللواتن الغربي يفهم ان الدولة التي يعين فيها تتحمل بسرعة من التزاماتها الاجتماعية تجاهه، في مواضع العمل وموضوع التقاعد تبعث به الي سوق العمل والسوق المالية كي يتدبر هناك بمفرده. القلق والهلع الامناسياني يرتبطان بترتيبات التقاعد. هنا الخوف الاكبر وهو ليس غير مبرر.

في السنوات الاخيرة، بروي بيرسون، لصحت حكومات عديدة في اوروبا تقليصا حداا حقوق التقاعد للعاملين، ولا سيما في الخدمة العامة وفي صنایق التقاعد التي تدعمها الدولة. وقد جرى الازملا بشفافية استنادا لي صيغ احصائية وديمقراطية معقدة، لا يفهمها غير

الخبراء. والمفرون للتعاقد التي بهم في يوم ما الي محيط عدم اليقين دون معرفة السياحة ودون حبل نجاة. والاسوأ من ذلك هو ان وزارات المالية في الدول المتطورة وضعت لنفسها هدفا اساسا في الاظهار بان ترتيبات التقاعد الجديدة، قليلة الحقوق، تحافظ على مسار الميزانية الحكومية التوازنة. وقد تجاهلوا تقريبا تجاهلا تاما مسألة حاسمة أخرى: هل التقاعد المتكثف الذي سيدفع في المستقبل سيكفي ملقيه لسئوى حياة بالحد الاذني؟ الجواب على هذا السؤال في حالات عديدة سلبي.

تقليص حقوق التقاعد هو تقليص بقدر حاد وعميق، بحيث يخلق مسبقا طبقة واسعة من المتقاعدين المستقبليين الفقراء. ومع حلول اليوم، عندما يتكشفون عمق الضرر، سيخوون ضده، والحكومات- التي تحتاج الي الدعم المالي الااسبق ينامين بنتائجها. فاجاب: «أهم ان صناديق التقاعد القديمة عندكم بيرسون ان «استقرار الميزانية ضحي به على مذبح الاستقرار الاجتماعي». ولكن الاول لن يتحقق دون الثاني».

سلأت بيرسون عن رأيه بؤثرة التقاعد لدى وزير المالية الاسبق

ينامين بنتائجها. فاجاب: «أهم ان

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

دون الثاني».

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

مسلسل بناء وهدم المستوطنات... قصة حماقة

جننا لجمع الابقار فقط

عميرام كوهين

■ المعطيات الأهم في تقرير ادارة مساعدة مستوطني غزة بمناسبة مرور الف يوم على فك الارتباط هو ان التعويضات المصروفة للمرحلين ستصل الى أكثر من ستة مليارات شيكل. من المهم ان نذكر ان هذا الرقم ليس نهائيا لأن النداءى والمطالبة الجديدة التي تتسارع وتزداد جدا ولا يمكن بأي حال تطبيقها في أقل من عشر سنوات. عندكم استغرق هذا سنتين».

ويقول بيرسون ان «اسرائيل تغلبت على هوس سنن التقاعد

وهوس معدل التوفير للتقاعد».

الجواب على هذا السؤال في حالات

عديدة سلبي.

تقليص حقوق التقاعد هو تقليص

بقدر حاد وعميق، بحيث يخلق

مسبقا طبقة واسعة من المتقاعدين

المستقبليين الفقراء. ومع حلول

اليوم، عندما يتكشفون عمق الضرر،

سيخوون ضده، والحكومات- التي

تحتاج الي الدعم المالي الااسبق

ينامين بنتائجها. فاجاب: «أهم ان

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا

نظفئة الدول الصناعية، ولكنه

صمة عارنا السوداء. هذا العاعد

نصل ربما الي انتاج للفرد بمقدار

28 الف دولار، ولكن طالما بقي معدل

الفرقا عن هذا المعدل 28 في المئة، فلن يسعنا

ان نشعر بانفاسنا اعزاء في اسرة

الشعوب المتقدمة والمتطورة.

ومع ان مستوى الفقر الشديد

لن يؤثر على قبول اسرائيل رسميا



الذي استأثر بكل مقومات العراق، والدفاع عن الناس الذين كانوا ينتمون لهذا التنظيم، والنتيجة اللي راح تصير، هي أن الناس الذي أبعدها عن الوظائف اعتقد أنهم راح يبقون خارج الطور، والبقية كلهم إما راح يحصلون على نقاعد، أو يرجعون للوظيفة، أو شي آخر من هذا. فالموضوع أن حزب البعث في ذهن الشعب العراقي هو ليس ضحية، بعض البعثيين صار معهم تعاطف لأن اعتبروا ظلموا، وبعض الناس اعتقد أن لديهم روح وطنية كبيرة، خصوصاً في المسلك العسكري العراقي، وكانوا حتى يصير أمر فيلق... أن يصير عضو شعبية، وواحد منهم أصلاً كان ميوله يسارية، وبدأ حياته عضو في الحزب الوطني الديمقراطي، وهو قد ير... هذا الشخص قد يكون له دور يلعبه في المستقبل... واحنا إن شاء الله راح نتصرف بشكل ينسجم مع توجهات الحكومة في المصالحة، ونمكن هؤلاء من العمل.

المصير؟

«نحن نغرق تماماً بين البعثيين الذين لم تتلخخ أيديهم بدماء أبناء شعبنا، أولئك الذين ارتكبوا أشنع الجرائم بحق العراقيين، ويواصلون اليوم سفك مماء الأبرياء والاعتقالات وتفجير العيوات الناسفة والسيارات المخفخة وتدمير الجنى التحتية»

نوري المالكي مؤتمر المصالحة
المتحدث في 2006/12/16

● إياد علاوي: خلي أعطيك مثال مهم... احد الذين حاولوا قتلي في عهد صدام... أحد الذين صبروني... القينا القبض عليه وساعدتنا دولة أخرى والقينا القبض عليه، وسلمونا إياه وح بالسنج الآن في بغداد، طبعاً بصراحة بامكاني كان أن لا أسجنه ولا شيء... هذا وأنا رئيس الوزراء... وكنت أقدر أخليلهم ينفذون بييه حكم الإعدام دون أن يدري أحد، بس بيك تنفاجا لمن أقول لك: إن عدد الملفات إلى حد الآن والمراسلات بين الحاميين مالي وبين الحكومة البريطانية، لأن الاعتداء وقع في بريطانيا، ومع شعبية مكافحة الإرهاب في بريطانيا لتجميع الوثائق والشواهد الإثباتية، وهم عدهم شواهد هوائي، وهذا يقدم لحاكمه، وبالنتيجة صدام يحاكم لأن صدام هو اللي أو عز لبرزان، وبرزان أو عز لهذا في وقتك وأصلاً كان ميوله يسارية، وبدا حياته عضو في الحزب الوطني الديمقراطي، وهو قد ير... هذا الشخص قد يكون له دور يلعبه في المستقبل... واحنا إن شاء الله راح نتصرف بشكل ينسجم مع توجهات الحكومة في المصالحة، ونمكن هؤلاء من العمل.

● حميد مجيد موسى: أنا أوافق على ما قاله، ويصبح عضو منتج في المجتمع؟... التاريخ الحديث الاجتماعي في العراق يتضمن مجالات تسامح، حتى مثلاً في العرف العشائري إذا صار قتل يسون حد، وتعويض، ونوع من الصلح، ويتروكن المجرم. بالوقت الحاضر العراق تفاقمت المشاكل على الناس... أصبحت قضية الانتقام مرتبطة بقضية البقاء، وأصبح نوع من الإجراء المتبادل. سامي العسكري: أغلب القرارات إن لم يكن جميعها التي اتخذت كانت تمر عبر القضاء، وداخل المؤسسة أكو قاضي... اليوم عندما أقيم التجربة، اعتقد هذا غير كافي... بحاجة إلى سلطة أو هيئة قضائية واسعة وليس إلى قاض واحد، والسلطة القضائية هي التي تتخذ القرار، أما باقي أقسام الهيئة فهي تتحول إلى دور كدور الادعاء العام والقاضي أو السلطة القضائية هي التي تقر، وهذا لم يحصل.

● حميد مجيد موسى: أن الأوان لتفعيل القانون، ولتفعيل الهيئات القضائية، وصولاً إلى حسم هذا الملف، والانتهاه منه بطريقة شرعية، وعبر مجلس النواب، حيث نص الدستور على أن هذه الهيئة ليست أبدية، بل هي هيئة مؤقتة، يجب أن نضل إلى يوم إعلان نهائيتها.

● محمود عثمان: أنا أسقط جهة وأحاربها... أو أنفيها، أقول ما يخالف... بس لازم تجيب بديل أحسن منه... بديل للناس هو للسياسيين، يمكن السياسي يعتبر بديل أحسن من زمن صدام شما يكون، لا كنا ما نقدر نسوي كل شي، لكن المواطن العادي الذي ليس له علاقة بالسياسة... حسه وضعه مخرب تماماً... ويخاف على نفسه ليل ونهار بالطبع، فكيف يقول هذا جيد... وهذا أحسن... حتى ينسى ذلك... لا... طبعاً ماكو بديل... أنا في رأيي أن الحكومات اللي أجت... أمريكا أيضاً... هاي صار شخم سنة... ما قدروا يقومون بشيء بحيث الناس تقول نعم البعثيين كانوا استبيين وزين تخلفنا منهم، وزين انسوني نجنتهم، لهذا الناس يعتبرون الحكم السابق سيء بدون شك، وما اعتقد أن أحد يعتبره شيء زين... لأنه أسوأ ما يكون، لكن يشوف كل الوعد اللي أعطيت له، وتعال صير ديمقراطي... لبيروالي... وكذا وكذا... وهو ما عنده أمن... ولا أكل... والفساد مرتفع... والبطالة مرتفعة، بيش يكون فرحان ومثقال خطيه... كيف يمكن أن نسمي هذه تجربة ناجحة؟ أين النجاح؟

«في المناطق التي تعماها الغرضي، يميل الناس أو لا إلى الإذعان إلى الطغيان والاستبداد... عليان أو لا أيجاد الدولة حتى إذا كانت مستديرة. وعندما يالف الناس حكمها، يمكن تحويله بعد ذلك إلى اساليب الديمقراطية»

برتراند رسل
عن كتابه «السلطان»

● ضياء الشكرجي: الان بعض المواطنين مثل ما يقال يترحمون على ايام صدام، لماذا؟ لا أحد يحب صدام... ولا أحد يترحم على ايامه، ولكن هناك قانون وثمة نظام، وأقدر اشككي وخاصة اذا القضية مو سياسية، وما تتعلق بعني اشككي عليه، لكن في قضية جنائية... جريمة...سريعة ممكن، ذلك ويذهب إلى الشرطة، أو أي جهة يستطيع ان يستقوي فيها على ضعفه، ولكن الان في الواقع

انا لا استطيع ان اتمنن الجهة التي اذهب اليها لان لا ادري من هي؟ ومن يلق خلفها؟ وفيما اذا كانت منسقة مع الجهة التي سلبت حقي او وقتت ضدي... لكن ادري، الحقوق ضائعة والفوضى عامة.

الخاتمة

ما الذي كان يجب أن يكون عليه موضوع «الأمرقم 1» اذا كان الهدف منه هو تحقيق العدالة؟ أي معاقبة المجرمين وإنصاف المظلومين؟
بديهي أن يكون الجواب هو إعادة بناء أجهزة العدالة الجنائية. فالعدالة هي مهمة القضاء. ولا عدالة دون قضاء آمن، قوي، ومستقل. هذه بديهية.
لكن الوصول إلى البديهيات تسبقة مسيرة طويلة. إنها المسيرة التي قطعها كل شعب، وكل إنسان، من المظفولة إلى الرشد، والحكمة تأتي دائماً متأخرة. وهذا إذا أتت أصلاً، ولعل اللقن أصبح أوسع بكثير مما فعله الأمر رقم (1). فالصراع الشيعي -السنني حرق البلاد عن سكة الحضارة الحديثة، وأعادها إلى عصر الفتنة، ونقل الخوشية من أوكار صدام السرية إلى أضواء الميادين الكاشفة، وحول العراق من قصة موت سري إلى قصة موت معلن.

الأمرقم 1: قصة اجتثاث البعث في العراق (10 . 10) من «مشروع عدالة» إلى أداة صراع طائفي أعاد البلاد إلى عصر الفتنة

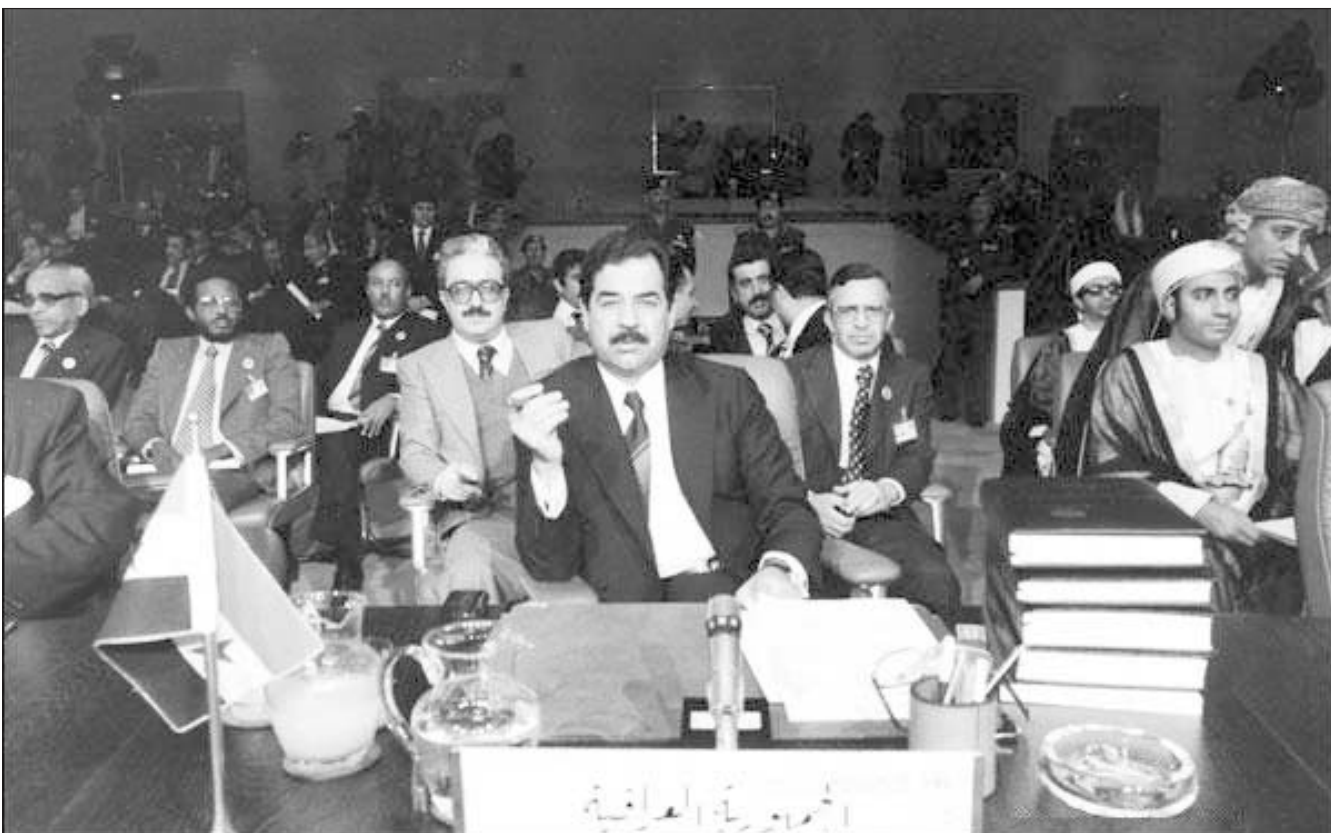
أحمد المهنا

انتقل عمل الحزب إلى السر، بعد أن تحول إلى منظمة محظورة. ولم تسفر اتصالاتنا ببعض البعثيين داخل البلاد عن إقناعهم بالمشاركة ولو بأسماء مستعارة.

ورغم ذلك فإن البعثيين مثلوا في هذا العمل، بطريقة أو بأخرى، لأن «الاجتثاث» مسألة خلافية وسط الطبقة السياسية، والنخبة الثقافية، وبالتالي في المجتمع العراقي ككل. ولذلك يمكن القول إن الجدل العنيف، المتباين والمتناقض عزز عن أوسع تمثيل ممكن. في الميدان. لوجهات النظر العراقية حول «الأمرقم واحد».

وبعد انتاج هذا العمل حل «قانون المساءلة والعدالة» محل «قانون اجتثاث البعث»، وتغير اسم الهيئة الوطنية العليا لاجتثاث البعث، إلى «الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة» اعتباراً من 3/2/2008. وكما هو واضح من الاسم فإن ثمة تقدماً في اللغة. فالعنف اللغوي المستمد من «قاموس الغاية» في مفردة «الاجتثاث» اخلى مكانه لكلمات تنتسب إلى مدرسة «القانون والسياسة»، لكن الجوهر لم يتغير، والمهمة بقيت ذاتها: «تطهير مؤسسات القطاع الحكومي، والقطاع المختلط، ومؤسسات المجتمع المدني، والمجتمع العراقي، من منظمة حزب البعث تحت اي شكل كان».

والأمل أن يوسع الكتاب دائرة النقاش، وبالأخص لأن الموضوع يقع في صميم «المسألة العراقية» التي حارت البرية فيها؛ والواقع أن «الاجتثاث» هو أحد أهم القضايا التي يمكن من خلالها قراءة-أو محاولة فهم-«العراق الأمريكي».



العراق .. من جمهورية الخوف الى مملكة الغاب



العامه، ويغتال أي واحد يريد اغتياله، في أي مكان، سواء في الدوائر الرسمية... في البيت... في الطرقات العامة... الجلاذ هو الجلاذ، والضحية هو الضحية، وما زال عدد الضحايا، وسمر الجريمة اتسع.

● حازم العليان: يعني أكيد... ربما هو جهاز ليس معصوم، وأكد حصلت مظلمة أو مظلمتين، لكن حسب اعتقادي هم اشتغلوا بشكل جيد وأمامهم سيطروا على الوضع العام في الدولة، وهم تسببوا بالأذى لجهات كثيرة من الشعب، وليس لجهة واحدة، وحزب البعث أيضاً قد يكون هو الضحية في ذلك الوقت، وكثير من البعثيين كانوا ضحية.

حزب البعث حزب وطني، وحزب قومي له ماضيه، وله تاريخه، وحضوره في الساحة العربية عموماً، هناك جهات معينة استطاعت أن تسيطر على الحزب لفترة معينة، وجهته وجهة خاصة لتحقيق أهداف وأغراض معينة أساءت للشعب العراقي، فهناك قانون، وهناك قضاء يمكن أن يحال له... أما غير المقصر والذي ليس له علاقة بالموضوع فلا جناح عليه. وأنا أعرف أن الكثير من البعثيين كانوا ضد النظام... وعسكريين أيضاً كانوا ضد النظام، ولكن مجبرين ومغلوبين على أمرهم... لا يمكن أن نعتبره جلاذاً، ولكن هيئة الاجتثاث سيطرت عليها جهات معينة واستغلت هذه النقطة لأغراض معينة، ويراد تنفيذ مخططات خاصة بها للانتقام من البعثيين والسنة ومن الوطنيين وإزاحتهم عن الساحة لتحقين قضايا معينة.

● محمود عثمان: آني ما اعتقد، فحزب البعث سمعته سيئة كحزب وحكم سابق، ومدد يجي يقول ذلك كان أحسن... يجوز أكو ناس تقول ذلك سنين وهذا أسوأ، لأن هم في حكمهم سوا مسائل اللي لا أحد يتصورها، وكلها باسم حزب البعث.

● صالح المملك: هذه هم بربري نكرها وقال إحنا تحت باب المظلومية حاولنا أن نعطي مجموعة معينة أكثر حتى من استحقاقها، حتى نعوها عن الماضي، لكن الإخوان... وأقصد ليس الشيعة والسنة، بل أقصد الأحزاب الشيعية وحتى الحزب الإسلامي السنني، حاولوا أن يستأثروا بهذا الموضوع، فاصبحوا جلاذيين أكثر من الجلاذ السابق، وكان المفروض يأخذوا درس من أن نتيجة الجدل أن يأتي واحد يجلدك، لكن ما أخذوا هذا الدرس.

● علي الاديب: هذا يصدق فقط على الإعلام المزيف الموالي للإرهاب في العراق، والتي حاول أن يسميه مقاومة حتى هذه اللحظة... وسمى الضحايا قتلى، هو الذي أعطاء هذا الاعتبار، أما الجلاذ فهو الجلاذ نفسه، كان يمارس جلده لهذا الشعب داخل أقبية السجون، أما الآن فيمارس التقجير في الساحات

● حميد مجيد موسى: البعث يجند المتضررين من الممارسات الخاطئة لصالح المشروع الاستبدادي

● علي الاديب: الجلاذ هو نفسه لكن عمله انتقل من أقبية السجون إلى الساحات العامة

● خلف العليان: البعث حزب وطني وقومي له تاريخه ولم يكن في يوم من الأيام جلاذا

● صالح المملك: أحزاب الإسلام السياسي أصبحوا جلاذيين أكثر من الجلاذ السابق

● د. اياد علاوي: السنني المتطرف يستعمل الاجتثاث عندما يريد كما يفعل الشيعي المتطرف

أداة صراع

لم يقدر لسياسة «الاجتثاث» النجاح في معالجة الماضي، ناهيك عن صياغة المستقبل. فقد طبقت بالتزامن مع الانهيار الشامل لأجهزة الدولة، بما فيها النظام القضائي. وفي ظل الغرضي تصبح العدالة سراياً.

إن الهدف من إقرار العدالة، في مراحل الانتقال أو التحول المضطربة، هو بناء مجتمع مستقر تلحق فيه احتمالات ارتكاب الفظائع. وفي هذه الأوقات فإن ما من أولوية يمكن أن تكون لها الأسبقية على إعادة بناء أجهزة العدالة الجنائية.

والحال فإن سياسة الاجتثاث أصبحت واحدة من عجلات ارتداد العراق إلى ما وراء نقطة انطلاقه إلى العصر الحديث. إن ايديولوجيات «العراق الامريكوي» -مسلسلة حسب درجة تأثيرها أو نفوذها في الواقع- هي: الطائفية-الأصولية، القبلية، الشعور العربي العام، والقومية (بين الكركد خصوصاً). وبنظر البعض غدا الأمر رقم (1) إحدى أدوات الصراع الشيعي-السنني على السلطة والثروة.

● جلال الدين الصغير: أرجع وأقول إن هذا الأمر لا علاقة له بالصحة إطلاقاً. اليوم وقعت اجتثاث لبعض الشيعة، واستثناء لبعض السنة، فالقضية ليست بهذا الشكل، الشيء الموجود فعلاً... وأنا ذكرت بالأرقام... أن أكثر من 7400 من هؤلاء شيعة في قبالة قريب من 4000 من السنة، فالمسألة ليست بهذه الصورة بأن الاجتثاث جاء ليحجث السنة ضد الشيعة، والشيعة ضد السنة... المسألة لا علاقة لها بهذا الأمر إطلاقاً.

● حميد مجيد موسى: كل هذا الذي نتحدث به هو مظاهر تجلي لحقيقة كامنة... هو صراع من أجل السلطة وليس غير، وأنا لا أتحدث عن الصراع بأنه صراع بين اجتهادات مختلفة، حول كيف يفكر المذهب الشيعي؟ وكيف يفكر المذهب السنني؟ الصراع أبعد ما يكون عن ذلك، وما تراه هو ليس اختلافات فكرية عقائدية فقهية... هو صراع على السلطة وعلى الثروة وعلى النفوذ. الطرف الذي انهيار وأبعد عن السلطة يريد أن يستغل الممارسات الخاطئة لصالحه بتجنيد المتضررين منها لصالح مشروعه الإرهابي الظلامي الاستبدادي.

● علي الاديب: أنا ذكرت بأنه قيادات حزب البعث الأساسية التي كانت تتصرف بارتكاب الجريمة في ذلك الوقت والآن... هم سنة، واستخدموا بعض من الشيعة تحت هذه القيادات، فلذلك بينت أن هوية الإرهابي حالياً، وهوية الإرهابي في زمن النظام... هي سننية... بس هذا لا يعني بأن كل الطائفة السننية ارتكبت مثل هذه الجرائم، بل وقعت عليها بعض جرائم النظام السابق، ويمكن التخصيص أن الإرهاب فعلاً الآن هويته هي طائفية سننية، ولأن موازين القوى اختلفت دخلت الآن إلى شركاء في الحكومة... مع الأكراد والشيعة، وهم متعلمون على طوال الأحقاب الماضية أنهم يحكمون وحدهم... لهذا هذا الامتياز الذي أعطاه إياهم الاستعمار البريطاني واستمروا عليه، ووجدوا أنفسهم أسياء هذا البلد. أما الآن فهذه السياسة... وهذه الولاية بدأوا يتقاسمونها مع الآخرين، فلم يتحملوا هذه الشراكة، والدليل على ذلك أن الانتخابات الأخيرة كانون الأول/ديسمبر 2005 وحقق فيها الائتلاف 130 مقعد، وحقق الأغلبية... المفاوضات السياسية التي استتجدت بدول عظمى، ودول التحالف، حاولت أن توصلها إلى التثت... وسوتوا ثلاث أمثلاث... وختل لرئيس الجمهورية نائبين وكل واحد منهم له فيتو على القرار... وبالتالي لرئيس الوزراء أيضاً خلو (عينوا) نائبين وتقاسموا الفرائض بينهم، وهذا يعني أن الديمقراطية الآن طوكت، وفرغت من محتواها... لصحة من؟ لصحة العنف!! الأسلوب العنيف يبدو أنه أو صل بعض الدول وخلاها تعتقد أنه من أجل الوصول إلى مصلحة حقيقية ينبغي أن تتنازل الأخرية عن استحقاقها الانتخابي لمصلحة حالة التوافق.

● اياد علاوي: بالتأكيد... جزء منه تحول إلى صراع طائفي، واستعمل بسلاح طائفي من قبل جهات متعددة من الطرفين... الطرف المتطرف السنني، يستعمل هذا الموضوع، والطرف الشيعي أيضاً، لهذا نحن حذرنا من بقاء اجتثاث البعث بالشكل الذي هو عليه، وحذرنا من عدم ترشيده، وحذرنا من تسييسه، والآن تحول إلى السلاح سواء أردنا أم لم نرد. السنني المتطرف يستعمله عندما يريد، والشيعي المتطرف يستعمله عندما يريد، وكل واحد يأخذ اللي يعجبه كيف يشاء... إلى أن حصلت الأزمة في الوضع العراقي نتيجة لهذا الموضوع.

● طارق الهاشمي: لا... لا... هو ليس كذلك، نحن نعرف اعتراضنا على القانون للاسباب التي ذكرت... نعتقد أن هناك أخطاء استراتيجيية حصلت من النظام السابق، وأن هناك جرائم ارتكبت، وأن الفاعلين يجب أن يقدموا إلى العدالة، ونحن لا ندافع عن كل من ارتكب جرم من جنس... أو إنسان... أو شريحة... أو طائفة من الطوائف، نحن لدينا اتفاق وطني على أن كل من ارتكب جريمة لا بد أن يحاسبه القانون، وبالتالي هذا ليس نزاع وطني كبير لغاية، وكما ذكرت هناك فهم من قبل الطرف الآخر، إن هذا القانون سيس، وهناك أخطاء في تطبيقه، وبالتالي يجب أن يعاد النظر فيه، ربما الإعلام هو الذي سلط الضوء على هذه المشكلة، وجعلها ضمن أجندة الخلاف الشيعي السنني، لكنها ليست كذلك، وعندما نطرح هذه القضية وندرسها خلف أبواب مغلقة والمناقشة والحوار يجري بطريقة هادئة.

ومن جانب نحن متفقين بأنه لا يمكن تبرة الجميع مما حصل في العراق، وهذا قاسم مشترك لتلقي فيه السنة مع الشيعة، وأن الذين ارتكبوا جرائم لا بد أن يقدموا للعدالة، وهناك اعتراف من قبل العراقيين بأن ما آل إليه العراق يتحمله إلى حد كبير النظام السابق، وهناك أخطاء استراتيجية وقعت سواء في الداخل أو في الخارج، وبالتالي لا بد أن يحاسب النظام على ما حصل، ونحن نقول إنه لا ينبغي زيادة معاناة العراقيين بإلحاق مزيد من الظلم على الناس... لأننا نعلم الطريقة التي كان ينتمي فيها العراقي لحزب البعث... بالتفريع والترهيب.

الماضي والحاضر

(الجلاذ...ضحية؟)

إذا تعاقب حكمان سيئان على مجتمع فإنه يلعب الحكم الحالي أكثر مما يفعل تجاه الحكم السابق. ذلك أن مساوئ الحاضر حية باقية، في حين مساوئ الماضي قديمة دارسة. فالناس تشعر بمساوئ الحاضر، تعاني منها، وتعذب بها، بينما التذكر هو ما يصل بالماضي. وشتان ما بين ذكرى مأساة وبين مأساة معاشة.

وإذا عرفنا أن ذاكرة الناس قصيرة أصلاً، وأن الحاضر يشع شعيع، فإن التفكير في الماضي لا يعود ممكناً، مهما كان مرًا ومؤلماً. حتى لو كان الماضي حكم أكثر الأنظمة عنفاً وقمعاً. بل حتى لو كان الحاضر من صنع الماضي. فالقارنة اليوم ترف فوق طاقة الفرد العراقي المذمور، العاري من حماية الدولة، والمهدد بالقتل والخطف والتهجير في كل لحظة.

إن الانتقال من جمهورية الجلاذ إلى مملكة الغاب ضيع فرصة شراء الحكمة من التجربة. إن التعلم من تراجمياديا حكم البعث، وهضم دروسها، لمنع تكرار أسيابها، ومن ثم سلوك طريق السلامة، إن خسائر الغرضي لا تعد ولا تحصى. معها لا توجد أدنى أهمية للتعلم، أو المستقبل، لأن الأرواح والملكات هي المهدة. الغرضي تشيع العدمية. تطيح باليوصلة الأخلاقية التي تروم الحدود الفاصلة بين الخير والنشر. ولعل أسوأ ما في غرضي قصة الأمر رقم (1) أنه قلب الأدوار، أحياناً، فحول الثور الهائخ الذي كانه حزب البعث إلى دجاجة، أو الجلاذ إلى ضحية.

● طارق الهاشمي: على الصعيد الفردي... أعتقد نعم وعلى الصعيد الحزبي... أنا أعتقد كان هناك ضحايا كافراً تعرضوا بسبب هذا القانون إلى ظلم، لكن كما ذكرت أنه من الانصاف القول إن حزب البعث العربي ارتكب أخطاء استراتيجيية دفع ثمنها الشعب العراقي باهظاً، لكن المشكلة هي في هذا القانون السيئ تشريعاً

«أوراق شخصية» لمحمد سليمان:

ديوان يستعيد ألق التفعيلة ويحتفي بحكمة الشيخوخة!

القاهرة - «القدس العربي»
- من محمود قرني

بواصل الشاعر «محمد سليمان» رحلته الشعرية بصدر ديوانه الجديد «أوراق شخصية»، الصادر حديثاً عن دار العيش للنشر والتوزيع. تتسلسل بشكل لافت شعرية «الهشاشة» لدى سليمان منذ أول قصائد الديوان وحتى نهايته، حيث تبدو العيش الشعرية في أقصى حالات استسفافها وتشفيفها، مع احتفاظها بدرجة عالية من جرسها وغنايتها، كذلك تتلصق عدد من المفاهيم المطلقة حول كائنات النص الشعري لتتبدى في حالة من التماسك الفريد مع وقائعية الشعر والشاعر، لذلك تبدو تلك الكائنات في أقصى حالات حميميتها، بما في ذلك مفردات مثل الوطن والأرض والحريّة، وما إلى ذلك من مفردات كبرى جعلتها شعرية الريادة، بمضامينها القومية وتجلياتها الوطنية.

ومحمد سليمان واحد من أبرز شعراء جيل السبعينيات الذي بلغ عدد شعره سن الستين بقليل وبينهم الشاعر نفسه، وهو جيل يصارع الآن على موطئ قدم في واقع شديد الرودة والكابوسية، وفي زمن يشهد السكونية، حتى يتبدى وكأنه نموذج شديد السلبية على الواقع المعيشي. ليس هذا فحسب، بل إن تلك التجربة ما زال يتم التعامل معها، على أنها رافد جديد، وإنها لم تملك الروح رحلة طويلة من التفعيلة الغامضة التي يمتلكها الاستكناة ضمن كلاسيكيات الشعر العربي، فهي إذن شعرية لا زالت تحت الاختبار، رغم أن عدداً لا بأس به من شعراء الجيل أصدر ما يجاوز العشرة دواوين، وهو فيما نحسب، عدد كاف لإقامة دولة الشعر على انقاض دولة الاستكناة والسلبية والسكون والقاتل.

ولا شك أن تلك الشعرية كانت ضحية مثالية لدولة الفساد التي دافعت وقامت على قيم متآكلة، وغير نبيلة في أغلب الأحوال، ولم يكن الشعر السبعيني هو الضحية المثلى لذلك المناخ، بل ينطق الأمر على الشعر الذي أتى بعد هذا الجيل، وعلى الكثير من فنون اللحظة من السينما ومسرح وغيرها.

والديوان الجديد للشاعر محمد سليمان، لا تخلو غلاله من هذا الألق المحظ الذي يتناثر كيلورات لامة في أنحاء قصائد الديوان، فرغم النماذج المتيرة للاحباط في عموم الواقع المعاش إلا أن الشعر ينجح في استنهاض ألقانته الهشة التي تشكل العالم الشعري وتشكل في الوقت

نفسه الواقع المعيشي، ويبتكر الشاعر لاستنهاضه الكثير من الحيل والاجتراحات لإضفاء الكثير من الحيوية على حراكه. إن الوجود والمشاركة النهائية والهزيمة كلها مشاعر تتدفق عبر نهر شديد الصغر، لكنه شديد الصفاء، وإذا تأملنا - على سبيل المثال - قصيدة «يستحق وساماً» منقطع على الفور ذلك الإحساس المفجع بالوحدة والالم، فالنقص يتصاغ الأشياء لدى الشاعر إلى أن يكون بإمكانه أن يخفي حيواناته في محفظته، وأن يمنح نفسه في الظلمة لقب الباشا حسبما يقول في قصيدة الديوان

الذي اخترع الشيطان الذي أقلت من يد الزمن، وهل كانت مليح محقة - كما يقول سليمان - عندما أسقطت ملامحه القصيدة بين المدارك والمقارب بعلمها الكثير، غير أن الضبط الإيقاعي والتعبير سيء ما يعود إلى الشاعر في قصيدته «أن تصيح شيخاً» وهي تجربة تبدو تعبيراً عن بلوغ الشاعر سثنيتها قبل عدة أشهر، وهو ربما الشعور الذي يحايل الحكمة والهشاشة، حيث يقضي الأمر أن «يخبط ذلك العجوز محمد سليمان» كالحكمة حتى يتمكن من عبور الشارع سالماً غاماً، وتتبدى أعراض الشيخوخة في ذلك الحس المساوي الذي يعبر عن الانتقال إلى مستويات أخرى من الوعي بالزمن، يقول الشاعر:

«أوراق شخصية»
محمد سليمان

الذي عندما سرت سار
وحيث استدرت استدر
وحيث حيوت حيا
يستحق وساماً
وعشر قصائد مغسولة
بالهديل
ونخياً،
هذا الشعور بالخيبة والألم يبدو متاجراً في قصيدته «لم تعد نتكرني»، ويتناول فيها سليمان علاقته بقريته وهي قرية صغيرة «صليح» وهي قرية صغيرة من صعيد مصر محافظة المنوفية، يستعيد الشاعر العلاقة الغامضة التي يسقط رأسه ومسافات الحنين التي تخلقت عبر رحلة طويلة من التفعيلة الغامضة والخسرات والألم، فهو ابن مليح الذي يتجسس على العناية إلى العاصمة ليكون «السوي» أو «الأمير»، كما يقول في قصيدة، لكنه لم يصيح شيئاً من ذلك، لقد تخلص حلمه، وحلم «مليح» معه ليصبح شاعراً مساؤه الكلام، وربما هذا هو ما يدفعه إلى أن يبداً القصيدة من ذلك المعنى الكبير الذي يمنح روح العلاقة وتراجعت إلى مناطق الوجود والحسوس المنكسرة، يقول سليمان:

«مليح لم تزل هناك في مكانها
تجتر مثل بقرة»
لم يقل بعد هذا المقطع:
«مليح لم تعد نتكرني
أنا الذي في أول الصبا
أرسلت مثل جرة في الباص
كي أحصل شارع التحرير
والميدان والأبراد والأوبرا»
إن ما الذي حدث لذلك الابن غير البار الذي أضع حلم ناسه وأهله، هل هي خيانة الشاعر وصدفه، وما هذا

الذي فبعد أن خسرس
العالم وصرعاته ليس أمامه سوى
أن يقول:
«اسمي الورقة عرشا
والقلم وزيراً»
وربما يمكننا تفسير جانب من ذلك الإحباط العام الذي يكلم عندنا الشاعر في قصيدته «المهارة» عندما يقول:

«إنها القاهرة
حاصرته الشدايش يا صاحبي
والغزاة أتوا من بعيد
ومن لحمتها
هل ستعلن حرباً على الميتين
والقصيدة ذات المقاطع الأربعة
تتمحور حول زوال ملامح المكان

قصائد للشاعر منذ المصري (ترجمة سنان أنطون)، مقاطع من ديوان الشاعر هالا محمد (كانني أدق بابي» (ترجمة عيسى بلاطة). وفي زاوية «حكايات الأسفار» تنشر المجلة نصاً للكاتب خليل النجمي بعنوان «مطر في روما» (ترجمة توماس آيل). في قسم مراجعات الكتب الصادرة بالإنجليزية، يكتب بسام فرنجية عن هشام شرابي، وطارق العريس عن ديانا أبو جابر، ويبتز كراوك عن مريم كوك، وروزانا كراتك عن يوسف الحميد، وجويد كازانتزيس عن شعوم بلاص، وسوزانا طربوش عن ابراهيم نصر الله، ومارغريت أوبانك عن كتاب رشيد العناني حول نجيب محفوظ.

بالإضافة إلى نظياتها لبعض الأحداث الثقافية، تودع المجلة صاحب دار «الأداب» سهيل اندريس (مقالة عماد خشان) والروائي العراقي الكبير فؤاد التكريلي. وحملت أغلفة المجلة لوحات الفنان الغربي مهدي قطبي.

للإطلاع على موقع مجلة بانيبال
www.banipal.co.uk

«عبور الحدود وتبدل الجواجز سوسولوجيا العودة الفلسطينية»
بيروت - «القدس العربي»
صدر حديثاً عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «عبور الحدود وتبدل الجواجز



محمد سليمان

تتكون من تسعة قصائد قصيرة أو مقطعية كما يحب سليمان أن يسميها وهي قصيدة تستعيد شعرية صافية رسخها سليمان منذ ديوانه «سليمان الملك» وامتدت في ديوانه «الأصابع التي كالنشط»، و«اسمي ليس أنا» وعدد آخر من دواوينه اللاحقة. فهي قصيدة بناءً بامتياز، تتنامى فيها صورة شديدة التأثير للمرأة التي كانت عليه الحال زمن الأمويين والطوائف الذين عرف عنهم اللين والشماخ، ووردت بعض القصص والإشارات إلى إقبال بعض الفقهاء والقضاة زمن الأمويين والطوائف على مجالس الغناء والطرب.

وقد سميت الجوارى في مختلف جوانب الحياة الثقافية بشقيها المادي والمعنوي، وتفوقن في مجالات عديدة في آن معاً، وليس أقل على ذلك مما أورده ابن بسام في التفسير (3 ص 308) عن جارية لابن التكتلي لا تظهر لها، إجابات اللغة والأدب والخط والكشابة والغناء والرقص والطب وعلم التشريح واللعب بالسيف وغيرها من العلوم، ولم يتمكن الملوك من شرائها بثلاثة آلاف دينار، وهذه الحكاية وغيرها - مما لا يتسع المجال لتكره هنا- تؤكد أن الجوارى وصل إلى مرتبة متقدمة في الإبداع سواء في الشعر واللغة والعروض أو الحساب والمنطق والطب والفلك وغيرها، وفي التعليم، بدليل إطلاق المؤرخ لقب أديبة أو شاعرة أو عالمة أو بصيرة أو موجهة، وهم لن يطلقوا أحكاماً إجمالاً شامخة على المؤرخين في النساء المتجيزين، لكن من ناحية وصياح الكثير من التراث الأدبي من ناحية أخرى قوتاً تامة الرصمة التعمق في مجالات إبداع الجوارى، وفي ما بين أيدينا من أخبار لا يسعف إلا بقلع الضوء على بعض منها، وهي: الغناء والتشعر، والتعليم، وكتابة الرسائل، ونسخ المصاحف والكتب.

كان للثقافة الموسوية التي حظيت بها الجوارى أبلغ الأثر في استقدام تعليم أبناء الأمراء والخلفاء والملوك وأخبار الملوك ذوي اليسار، ولم تنقل المصادر صورة أكثر احتراماً وإجلالاً وتقديراً للجارية أكثر منها معلمة، كما كن يحصلن على مكافآت سخية من مستخدميهم، وكذا أورد علم الجارية وحفظها زاد الطب عليها وعلا شأنها بين الخاصة والعامة، وقد أشار ابن حزم في الطوق إلى العديد من النصوص حول ذلك، ولا سيما أنه هو نفسه تلمذ على أيدي الجوارى، فهن من علمن الغزير، لكنه في الوقت ذاته طبع على الكثير من أسرارهن ومكائدهن مما أحياها والهادئ في معظم الأحيان، ولم يعطر صفو بعض قصائد الديوان سوى الركون - أحياناً - إلى بعض النقوش اللغوية المستهكة لتلحرات التقعلي الطويل الذي تسلك في ثنايا بعض النصوص.

سوسولوجيا العودة الفلسطينية» يتضمن هذا الكتاب سبعة فصول تناولت حالات انسياباً عبقرياً من الفلسطينيين، تتراوح بين ساكني قرى قسمت بالحدود التي فرضها خط هدنة عام 1949، وسكان من اصل فلسطيني قطعت جذورهم في فلسطين، وهم يربدون الآن أن يؤسسوا حياتهم و حياة أطفالهم خارج فلسطين، وحتى خارج الوطن العربي.

وتتعمال أبحاث الكتاب مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في العودة، والجهود الحكيمة والافتراضية للعودة إلى فلسطين بمجموعتين مختلفتين: مجموعة الشباب ومجموعة الخبراء المهنيين.

ويبقى الموضوع الرئيسي الجامع فصول أو أبحاث هذا الكتاب وهو دور الحدود الجغرافية والحواسر، تلك التي يحاول عبورها، وتلك التي خلفتها الصيرورات السياسية حول السكان (مثل الخط الأخضر والجار الإسرائيلي)، فالبيض يتنقل ويهاجر، وبعض آخر يطور استراتيجيات البقاء للعامل مع جديد وخطوط ظل، سياسية، تعزل حركتهم، وتعتبر حرية الحركة وعرقلة جزءاً من المعرفة السوسولوجية التي يشكل استنفافها ضرورة لفهم اختيارات اللاجئين بخصوصية هجرة العودة.

لذا تشكل جهود المشاركين في إعداد هذا الكتاب مساهمات لفهم العضلات التي واجهت التفرغ المختلفة من السكان الفلسطينيين في الفترة التي سبقت بناء الحائط الإسرائيلي، بداية من العام 2005، ذلك الحائط الذي قطع أكثراً وأوصل المناطق الفلسطينية.

يقع الكتاب في 232 صفحة.

الجوارى في الأندلس وجدل العبودية والإبداع

د. فريال العلي*

■ تعكس المصادر نظرة المجتمع الأندلسي إلى الجوارى، وهي نظرة متناقضة شأنها شأن كل شيء في الحياة، فهن تارة بضاعة وتارة بشرًا، غريبات، عاملات ومبتذلات، حاكمات وحكومات، في دائرة الضوء وفي الزوايا المظلمة، لكن «جوارى الخمة لا يكن يظهرن إلا ظهوراً عابراً على هامش الحياة، ولم أجد شيئاً يذكر غير أرجوزة أوردها ابن بسام في الذخيرة للشاعر أبي عبد الله ابن مسعود نظماً على لسان جاريته وهي تشكو لزوجها وتبكي سوء حالها، ويفهم منها أن هذه الجارية المؤدبة لئمة والخدمة معاً، وهو أمر متوق فليس كل الناس من اليسار بحيث يستكثرون منهن، وقد يتكفي أبناء الطبقات الوسطى بجارية أو اثنتين، على عكس القصور وبيوت الأغنياء التي ربما لم يعرف أصحابها عبد الجوارى فيها، ولم يروا وجوه بعضهن، أما الأرياء فمعتظ أخبارهن تأتي في سياق الحديث عن الخلفاء والملوك والأمراء وأصحاب البيوتات، لكن الألفاظ والنظرات الأورخين يتحدثون عنهن باحترام كبير، ويخلصون عليهن الألقاب النسبية مثل السيدة، السلطنة، أم الملك، وكانت المؤدبات منهن يحظن باحترام وتقدير، بل إن كثرات منهن دفن سافكن بالوقوف على جانب واحد هو إسهامهن في النهضة الثقافية في الأندلس.

أثر الجوارى في الثقافة الأندلسية

لم تكن الجوارى خارج المنظمة الثقافية للمجتمع الأندلسي عامة، ولم يبدعن حراكاً خاصاً بين في أزمنة التراجع، بل من سرن في تناغم مع المجتمع تصاعدياً وتنازلياً، وظهر أثر الجوارى في الحياة الثقافية منذ بداية تأسيس الإمارة على يد عبد الرحمن الداخل سنة 138 هـ، وسعدت نجمين في عصر الخلافة ولوك الطوائف، وتراجعت مكانتهن بعد ذلك مع تراجع المذ الثقافي زمن المرابطين والموحدين، بالإضافة إلى سبب مهم وجوهري آخر هو المؤدبات منهن يحظن باحترام وتقدير، بل إن كثرات منهن دفن سافكن بالوقوف على جانب واحد هو إسهامهن في النهضة الثقافية في الأندلس.

تتكون من تسعة قصائد قصيرة أو مقطعية كما يحب سليمان أن يسميها وهي قصيدة تستعيد شعرية صافية رسخها سليمان منذ ديوانه «سليمان الملك» وامتدت في ديوانه «الأصابع التي كالنشط»، و«اسمي ليس أنا» وعدد آخر من دواوينه اللاحقة. فهي قصيدة بناءً بامتياز، تتنامى فيها صورة شديدة التأثير للمرأة التي كانت عليه الحال زمن الأمويين والطوائف الذين عرف عنهم اللين والشماخ، ووردت بعض القصص والإشارات إلى إقبال بعض الفقهاء والقضاة زمن الأمويين والطوائف على مجالس الغناء والطرب.

وقد سميت الجوارى في مختلف جوانب الحياة الثقافية بشقيها المادي والمعنوي، وتفوقن في مجالات عديدة في آن معاً، وليس أقل على ذلك مما أورده ابن بسام في التفسير (3 ص 308) عن جارية لابن التكتلي لا تظهر لها، إجابات اللغة والأدب والخط والكشابة والغناء والرقص والطب وعلم التشريح واللعب بالسيف وغيرها من العلوم، ولم يتمكن الملوك من شرائها بثلاثة آلاف دينار، وهذه الحكاية وغيرها - مما لا يتسع المجال لتكره هنا- تؤكد أن الجوارى وصل إلى مرتبة متقدمة في الإبداع سواء في الشعر واللغة والعروض أو الحساب والمنطق والطب والفلك وغيرها، وفي التعليم، بدليل إطلاق المؤرخ لقب أديبة أو شاعرة أو عالمة أو بصيرة أو موجهة، وهم لن يطلقوا أحكاماً إجمالاً شامخة على المؤرخين في النساء المتجيزين، لكن من ناحية وصياح الكثير من التراث الأدبي من ناحية أخرى قوتاً تامة الرصمة التعمق في مجالات إبداع الجوارى، وفي ما بين أيدينا من أخبار لا يسعف إلا بقلع الضوء على بعض منها، وهي: الغناء والتشعر، والتعليم، وكتابة الرسائل، ونسخ المصاحف والكتب.

كان للثقافة الموسوية التي حظيت بها الجوارى أبلغ الأثر في استقدام تعليم أبناء الأمراء والخلفاء والملوك وأخبار الملوك ذوي اليسار، ولم تنقل المصادر صورة أكثر احتراماً وإجلالاً وتقديراً للجارية أكثر منها معلمة، كما كن يحصلن على مكافآت سخية من مستخدميهم، وكذا أورد علم الجارية وحفظها زاد الطب عليها وعلا شأنها بين الخاصة والعامة، وقد أشار ابن حزم في الطوق إلى العديد من النصوص حول ذلك، ولا سيما أنه هو نفسه تلمذ على أيدي الجوارى، فهن من علمن الغزير، لكنه في الوقت ذاته طبع على الكثير من أسرارهن ومكائدهن مما أحياها والهادئ في معظم الأحيان، ولم يعطر صفو بعض قصائد الديوان سوى الركون - أحياناً - إلى بعض النقوش اللغوية المستهكة لتلحرات التقعلي الطويل الذي تسلك في ثنايا بعض النصوص.

سوسولوجيا العودة الفلسطينية» يتضمن هذا الكتاب سبعة فصول تناولت حالات انسياباً عبقرياً من الفلسطينيين، تتراوح بين ساكني قرى قسمت بالحدود التي فرضها خط هدنة عام 1949، وسكان من اصل فلسطيني قطعت جذورهم في فلسطين، وهم يربدون الآن أن يؤسسوا حياتهم و حياة أطفالهم خارج فلسطين، وحتى خارج الوطن العربي.

وتتعمال أبحاث الكتاب مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في العودة، والجهود الحكيمة والافتراضية للعودة إلى فلسطين بمجموعتين مختلفتين: مجموعة الشباب ومجموعة الخبراء المهنيين.

ويبقى الموضوع الرئيسي الجامع فصول أو أبحاث هذا الكتاب وهو دور الحدود الجغرافية والحواسر، تلك التي يحاول عبورها، وتلك التي خلفتها الصيرورات السياسية حول السكان (مثل الخط الأخضر والجار الإسرائيلي)، فالبيض يتنقل ويهاجر، وبعض آخر يطور استراتيجيات البقاء للعامل مع جديد وخطوط ظل، سياسية، تعزل حركتهم، وتعتبر حرية الحركة وعرقلة جزءاً من المعرفة السوسولوجية التي يشكل استنفافها ضرورة لفهم اختيارات اللاجئين بخصوصية هجرة العودة.

لذا تشكل جهود المشاركين في إعداد هذا الكتاب مساهمات لفهم العضلات التي واجهت التفرغ المختلفة من السكان الفلسطينيين في الفترة التي سبقت بناء الحائط الإسرائيلي، بداية من العام 2005، ذلك الحائط الذي قطع أكثراً وأوصل المناطق الفلسطينية.

يقع الكتاب في 232 صفحة.

الجوارى في الأندلس وجدل العبودية والإبداع

د. فريال العلي*

■ تعكس المصادر نظرة المجتمع الأندلسي إلى الجوارى، وهي نظرة متناقضة شأنها شأن كل شيء في الحياة، فهن تارة بضاعة وتارة بشرًا، غريبات، عاملات ومبتذلات، حاكمات وحكومات، في دائرة الضوء وفي الزوايا المظلمة، لكن «جوارى الخمة لا يكن يظهرن إلا ظهوراً عابراً على هامش الحياة، ولم أجد شيئاً يذكر غير أرجوزة أوردها ابن بسام في الذخيرة للشاعر أبي عبد الله ابن مسعود نظماً على لسان جاريته وهي تشكو لزوجها وتبكي سوء حالها، ويفهم منها أن هذه الجارية المؤدبة لئمة والخدمة معاً، وهو أمر متوق فليس كل الناس من اليسار بحيث يستكثرون منهن، وقد يتكفي أبناء الطبقات الوسطى بجارية أو اثنتين، على عكس القصور وبيوت الأغنياء التي ربما لم يعرف أصحابها عبد الجوارى فيها، ولم يروا وجوه بعضهن، أما الأرياء فمعتظ أخبارهن تأتي في سياق الحديث عن الخلفاء والملوك والأمراء وأصحاب البيوتات، لكن الألفاظ والنظرات الأورخين يتحدثون عنهن باحترام كبير، ويخلصون عليهن الألقاب النسبية مثل السيدة، السلطنة، أم الملك، وكانت المؤدبات منهن يحظن باحترام وتقدير، بل إن كثرات منهن دفن سافكن بالوقوف على جانب واحد هو إسهامهن في النهضة الثقافية في الأندلس.

أثر الجوارى في الثقافة الأندلسية

لم تكن الجوارى خارج المنظمة الثقافية للمجتمع الأندلسي عامة، ولم يبدعن حراكاً خاصاً بين في أزمنة التراجع، بل من سرن في تناغم مع المجتمع تصاعدياً وتنازلياً، وظهر أثر الجوارى في الحياة الثقافية منذ بداية تأسيس الإمارة على يد عبد الرحمن الداخل سنة 138 هـ، وسعدت نجمين في عصر الخلافة ولوك الطوائف، وتراجعت مكانتهن بعد ذلك مع تراجع المذ الثقافي زمن المرابطين والموحدين، بالإضافة إلى سبب مهم وجوهري آخر هو المؤدبات منهن يحظن باحترام وتقدير، بل إن كثرات منهن دفن سافكن بالوقوف على جانب واحد هو إسهامهن في النهضة الثقافية في الأندلس.

بعد هذه الإضافة على إبداع الجوارى يأتي السؤال الأهم: كيف يمكن الاستفادة من إبداع، والحريّة في نظر أغلب الناس شرط الإبداع وجوهه؟

إن ابتداءً عن الأمر أقرّ أمرهما قبل أن اضني قدماً في الحديث عن هذه الجندية، وهي أنه لا بد من الحفاظ على الوعي بالسلباق الثقافي السائد وعدم الوقوع في شرك الإسقاط التاريخي الذي يميّز خيبة بعينها، وما يمكن أن يتعرض له الأفتكار إذا ما خضعت لعملية التهجير السري، حيث الفصل المباشر بين الرحيبات والأصول العرفية التي استندت منها أصولها ومضامينها، والطريقة التي يتم بها إنتاج المعاني المتداولة، لا التجهيزات الفكرية والنزعات السائدة ومستويات التفكير أيضا التي تميز ثقافة تاريخية من أخرى، وبمنطلقات كعده، أو ميشيل فوكو لضمون القطعية العرفية من أجل الوقوف على المميزات الأصلية والأرسخة لكل مرحلة تاريخية، بعيداً عن فيخ الاستمرارية الذي يودي بالكثير من المعاني إلى هوة الجاهزية والقفص المباشر والأني.

نظراً لأنّ أن تضع هذه الجدلية في سياقها الطبيعي وأن لا ننظر إليها بقيمتها السائدة اليوم، وبقضنا لفكرة العبودية أساساً لأننا ولدنا أحراراً في زمن انتفت على العبودية رسمياً في الدول التي وافقت على بنود اتفاقية حقوق الإنسان، رغم عدم توقيع تجارة الرقيق الأبيض إلى يومنا هذا.

يقول تدي لوبوسيف في كتابه مقال في العبودية المختارة: «أنا لا أفقتكم ما لم تحصل على طف، وأنا يأتي الأسف في أعقاب المسرة، ودوما تأتي تحري الفرح المنقص مع خيرة الأمل، أجل إن كنته، ولكن من طبيعته أيضاً أن يطبع بما نشأ عليه.

لنقل إذن أن ما درج الإنسان عليه وتعوده يجري عند بداية الشيء الطبيعي، فلا شيء ينسحب إلى فطرته سوى ما تدعوه إليه طبيعته الخالصة التي لم يمسها التغيير، ومنه كانت العادة أول أسباب العبودية المختارة - من وجهة نظري - هي قدرة هؤلاء الجوارى على الإبداع رغم عدم امتلاكهن للحرية، أنهن ولدن ونشأن على العبودية، ولم يعرفن ما الحرية ابتداءً، فلم يشكّل لهنّ سؤال الحرية أرقاً، ويبدو الأكثر انشغالاً بحريته لأنه يدرك قيمة هذا المتكسب ويسعى للحفاظ عليه، وما لم يخضع المستعبد لتحرير خارجي يثيره ويدفعه إلى التمرد فإنه لن يفعل، ولا سيما إن لم يجرّد تماماً من إنسانيته.

السبب الثاني هو تمتع العبيد والجوارى في ظل الإسلام ببعض الحقوق والامتيازات وتكليفهم بالمقابل ببعض الواجبات، وتحملهم تبعات أخطائهم بما تحمطه طبيعة استرقاقهم، كما حدث للإسلام على عقدهم، وفي المصادر الكثير من القصص التي انتهت بعقّ الجارية وزواج سيدها منها بوصفها امرأة حرة، وأشير هنا إلى مسألة قد لا تبدو مهمة في رأي كثير، لكنّي أراها تحسفي بعداً نفسياً مريحاً على الجوارى، ذلك هو تخيير أسماء عربية جميلة الجرس والمعنى للجوارى اللواتي يحملن أسماء أجنبية.

السبب الثالث يأتي من باب «رب ضارة نافعة» إذ سعى تجار الرقيق - بهدف رفع شأن الجوارى - لتعليمهن القرآن واللغة والتشعر والأدب والغناء والخط والمنطق والحساب وغيرها من العلوم والفنون، فطيقوا عليهن - من حيث لا يشعرون - نظرية تعليم الإبداع، وهي عملية أعمق من مجرد تنمية القدرات العقلية أو التأثير في الخصال الشخصية، بل إنهم نظموه وأسعة، تتحدد من خلال خبرات الفرد وقيمه وأسلوب حياته، بما يسمح له بتكوين نظرة مقفّرة للعالم من حوله، وبلورة موقف متميز من الحياة، وهي نتيج الفرد في تكوين هذه الرؤية الخاصة، يجيء دور وظيفة القدرات العقلية والخصال الشخصية للتعبير عن هذه الرؤية، وما أصبحت أنهن كن يعبدات عن ذلك، فالعقل - عقل رجل كان أو امرأة - هم غذي بالمعرفة تلك المعرفة السببية أصبح قادراً على الإنتاج والتحليل والتفكير الناقد والإبداع، سبب واضح يبيّن الحديث عنه هو البنية الوامنة للإبداع؛ إذ عشتن في كتف بيتك علم وثقافة وفكر، فنهن لم تكن حسب قدراتها وربغياتها، وخرجت بعضهن بأوفر حظ من ذلك، لاسيما مع ما عرف عن أمراء بني أمية وخلفائهم - خاصة - من شجاعة شديداً بالمعلم ورعايتهم للثقافة والإبداع.

ومن الأسباب المهمة كذلك أن الجوارى لم يبعن في الغالب لأكثر من سيد واحد، ولم تكن الجارية تباع إلا بعد وفاة سيدها ممّا يعفيها من قلق التفكير بالانتقال من مكان إلى آخر ويضمن لها الاستقرار المكناني والنقسي، لكنها كانت تهدى أحياناً إلى غلبة القوم، ممّا قد يوفر لها جواً أفضل أحياناً وبيئة أكثر ترفاً.

ولا نستطيع التخلّص من أن الجارية كانت أكثر حرة من الحرة نفسها في الحركة والتنقّل من مكان إلى آخر، والمطلّح أن سافرة إلى الأسواق في الوقت الذي كان حجاب الحرة مغلطاً، وإن كان هذا الحجاب لم يمنع كونها صاحبة نفوذ في بيتها، كما عرف عن الأندلسيين تسامحهم في مخالطة الجوارى للرجال ومجالستهم ومناذمتهم في حين يذكر ابن حزم في الطوق أن الحرة كانت لا تخرج إلا بوجود حرس في الأسر المحافظة والمتشدّدة، بل إن بعض الأرياء من التّفوّد والسلطنة ما أتاح لهنّ التّدخّل في كل صغيرة وكبيرة من شؤون الحكم، مثل طروب جارية عبد الرحمن الأوسط، وصحيح جارية المستنصر، واعتماد جارية العتمد، ولعل الجوارى وجدن في هذه الحرية وهذا التّفوّد تعويضاً عن استرقاقهنّ فآذرن الدّعة والسكينة ما دامت المرأة أصلاً - حرة كانت أو مستعبدة - خاصة لهيمنة تكويرية عامة، ومن الأسباب كذلك كلف الأمراء والخلفاء والملوك ببعض الجوارى كلفاً شديداً حتى إن الناصر بنى مدينته الخالدة الزهراء تكريماً لجاريته وأطلق اسمها على هذه المدينة التي قامت شهرتها الأضواء قاطية وخطها الشعر والتاريخ وحلّها معها أهم هذه الجارية، وقصة العتمد مع جاريته اعتماد التي جبل لها حين حديثها بالस्क مشهورة، بل وصل من كلف الأسبان بالجوارى أن احتلن سطوة لا تصدق عليهم ورفض منحهم قلوبهن ولا حتى أجسادهن كما حدث لسعيد بن منذر حين رفضت جاريته أن تهب قلبها أو جسدها، بل إنهما امتلكت قرارها برفض عشقها مقابل زواجه بها، ولا يمكن أن ننفي أن هذه الامتيازات كلفية المقام على أي محاولة تُورده ضدّ الرق أو الاسترقاق الذي لا تكاد تلمس عن إخضاعاً أو إنزالاً، بل خضوعاً وتذللاً لهذه القدرة على منحه مختلف ألوان اللذة.

* كاتبة وكاديمية أجنبية

إصدارات جديدة

ملف عن الأدب السوري الحديث في العدد الجديد مجلة «بانيبال»

لندن - «القدس العربي»:

في عددها الجديد لربيع 2008، تنشر مجلة «بانيبال» مقاما كبيرا من مسرحية «الزائر» للشاعر وال مؤلف اللبناني بول شاولوف قام بترجمتها المترجم الأميركي المعروف وليم هيثنديس، وكذلك نقراً قصة قصيرة للكاتب السوداني عبد العزيز بركة ساكن (ترجمة كات ستابلي)، ومقاطع من يوميات الشاعر المصري الراحل أسامة الناصوري، «كلي البوم»، كلي الحبيب» (ترجمة إيمان مرسل وطارق الشريف).

وتنشر المجلة الحلقة الأولى من ملفها الخاص عن الألب السوري، المكون من ثلاث حلقات. حيث نقراً في قسم الرواية والقصة فصولاً من رواية رفيق شامي «الجانب المظلم من الحب» للشاعر صالح دياب (ترجمة بول رودي)، قصيدة للشاعرة جاكلين سلام (ترجمة يوسف رخا)، قصائد مختارة من ديوان «أصوات» للشاعر عابد اسماعيل (ترجمة المؤلف مع مراجعة ويليس يارستون)، قصيدتين للشاعر ريماء البعيني (ترجمة كريستا سالاماندر)، قصيدتين للشاعر نزيه أبو شوش (ترجمة عابد اسماعيل)، قصيدتين للشاعرة رشا عمران (ترجمة خالد المصري)، ثلاث

كَيْفَ وَضَعْنَا على جانبيها
منسحقين ليلٍ طويل
وكَيْفَ أَقْتَلَعْنَا المِجَادِيفَ منِ حِمْلِنا
ومَحْرَمَنا
تَمَتَّتْ بِالوَعْدِ
...
...
هَذَا العَوَاءُ
الَّذِي يتَوَعَّدُنا خارجاً
لَمْ يَحْزْ بعدُ ما يتدلّى
على شَرْفَةِ منِ سَرَاوِرِ
أو حَانَ لَيْلًا
...
...
العَوَاءُ الَّذِي خارج البَيْتِ
يرْفَعُ عَنَّا المِلاحفَ
مُرْتَجِفِينَ منِ الحَلْمِ
هَذَا دمِ التَّكْرِبَاتِ يصلُ
وَتِلْكَ الأصابعُ تَهْتِفُ
في وحْشَةِ اللَّيْلِ
نَدْكُرُ كَيْفَ قَطَعْنَا بريدَ اللامِلةِ

عواء



نص في خسارته:

أحبوه غامضا وفقدوه غامضا ذلك الوطن

فاروق يوسف*

(إلى مي مظفر)

■ مثل مكعبات الثلج في كأس مليحة بالماء نخسر تدريجياً الفراغ الذي تحتله أجسادنا. دائماً نرى خطياً وهماً أزرق من حولنا كأن يوماً ما هو الحد الذي يفصلنا عن المحيط. وما نحن نراه يبتعد فيما نحن ننقلص. نذهب إلى النواة التي انبعثنا منها. إلى الزهرة التي لا يزال في إمكانها أن ترعى خطواتنا وهي تتشبث بالأرض، إلى الدائرة الضيقة، حيث نرى على أرضها حروف أسمائنا معبّرة، في انتظار اليد التي تمتد إليها لتجمع فتاتها وتشكل منها كلمة يمكن قراءتها. (كنا هناك) ما أعياها من جملة لا تشير إلى شيء بعينه. كما لو أننا نجوب واحدة من جهات أرض العجائب، حيث نتحول أرقاماً قياساً لما كنا عليه من قبل. أنظر إلى رجل مسن وهو يمضي ببوط متوكفاً على عصا فيهبط خيالاتي إلى الأرض (هو ذا مصري يراقني. بعد سنوات إن بقيت حياً سوف يكون على أن ألقى خرواتي بحذر مثلما يفعل هذا الشيخ) حين حرموني نوع من الحساسية من الذهاب إلى الغاية شعرت أن العالم يضيق من حولي. لقد صرت سجين توقعات سيئة حين اعتبرت جسدي الربيع عبداً. فكرة فاحشة دموت جزءاً مهماً من احساس بالزمن. صار علي أن اخترع طرقاً التعافية من أجل أن اتحاشى اختراق الغاية أو المرور قريباً منها. وهو ما جعلني أشعر بالارتباك والحيرة، ذلك لأنني لم أكن مستعداً للمزيد من الخسارات. لقد فقدت وطناً وما بالنسبة لي ليس كالأوطان. في مقابل ذلك حصلت على غايه. الغريب استيقظ ليجد نفسه في احضان الطبيعة، مثلما تركها الله بعد ستة أيام من التأمّل والتفكير والانشغال الجمالي. لم يكن اصامي سوى الاستسلام. عن طريقه يمكن أن تقع المعجزة. «أن تكون موجوداً مرة أخرى» هذا ما فكرت به وهذا هو ما حدث فعلاً. بالنسبة لي لم يكن فعل الكتابة هو الإشارة التي يتأكد من خلالها وجودي. ولقد كتبت آلاف الكلمات، لم تكن في حقيقتها إلا مواد مستعارة من الغايه. والغايه هنا هي كتابة عن كل الحيات التي عشت قريباً منها وجيت دروبها ونامت كما كانتا. لقد أعياها تلك المواد الحية على لمس طريقي في اتجاه اللغة التي شعرت يوماً ما أنها صارت منطقة معتمه. الاعيوات التي تسلت إلى اعماقي استطاعت بهدوء اعترتي أن تودع حجرتي بالكلمات التي لا تتكفي لها بوصف بل تتخطاه إلى السؤال. لقد نشأ كون صغير من الأسئلة، كانت حواسي تتأمل بحراكم الثقافي لتسعي في الوقت نفسه للبحث عن اجوبة لا تخطئ كائنات الغايه الطريق إليها. (كن مطمئناً، لن ترجع خالي الوفاض) كان الصوت ياتيها بالبشارة كلما

شعرت بالأسى وأنا اجلس على الخط الرملي الذي يفصل بين البحيرة الزرقاء وبين الغايه حيث كان البوط يلامس جسدي بالرداء الذي ترشه أجنحته. لطالما سألت نفسي السؤال الذي لا يزال أروده (أين تقع هذه الجزيرة التي يمكنني أن اعتبرها جزءاً من مملكاتي؟) منذ الطفولة كان شيخ روينسن كروزو يسكنني ولكنني لم أكن احلم في أن أكون نوعاً من الانكليزي التائه. قبل اعوام حدثني رافع الناصري في عمان عن مدونه روينسن كروزو التي كان يعلقها على أحد جدران مرسمه، حيث الأيام تتوالى من غير أن يكون لها اسم بعينه. كنا مهموين بفكرة الزمن الضائع، وكان أشد ما نخشاه أن يكون التيه هو الحل الوحيد الذي في امكانه أن ينقذ ما تبقى من كرامتنا الإنسانية. وهو ما حدث فعلاً. ربما اهل الناصري مدونه كروزو بعد أن تأكد أن التيه سيلتهم كل ايام عمره

من اعمال الفنان رافع الناصري (القدس العربي)



رافع الناصري

أن وطني لم يكن في حاجة إلى الحكايات. لقد انتهت منها منذ زمن طويل. كانت شهزاد آخر رواته. بعدها توقف العراقيون عن القول الذي يمكن اعتباره حكيماً. لقد استجابوا لجنونهم فصاروا لا يكتبون سوى الشعر. ولم يكن شعرهم إلا فيما ندر يقبل الوصف. كان لديهم من التوتر ما يجعل اللغة فضفاضة لما لا يمكن رؤيته. كانوا منسجمين في غموضهم مع وطنهم الذي كان غامضاً دائماً. أحبوها غامضاً وفقدوه غامضاً. كانت مدونه الناصري تستعيد العراق في صفته لوحاً لا بد يمكن أن يكون ذريعة لعدم الوصول. لم يعد في إمكاننا القول أن من يصل أولاً يملك السبق. لقد جرت الكثير من المياه تحت الجسر، فالعراق هو أشبه بالغايه التي حرمت من الاقتراب منها بسبب حساسية افقدت جسدي قدرته على التوازن. بالنسبة لسديقتي القادمة من الدومنيكان فإن سوء الحظ هو الذي يجعل المرء مولوداً في الدومنيكان، ولكنني في الحقيقة لم أكن افكر بالعراق لحظتها بل كانت الغايه هي آخر مكان أخسره. (انسى العراق وفكري بالغايه) أقول لها فيما كانت نظرتها تتلصق إشفاقاً كما لو أنني فقدت وطني للتو. أقول لها (هل سمعت بشهزاد؟) حفلة (زنا) كحكاياتها) (نحتاج إلى ألف ليلة أخرى من أجل أن نتفق) (فكرت بما يجعلك أقل أنا) (في هذه اللحظة أكون سعيداً لو أن جسدي استعاد عاقبته وصار يجوب دروب الغايه مطمئناً) يا لها من حكمة سعيدة تلك التي ترى في المنفى فكرة عن وطن لا يمكن استعادته. هي فكرة المرء الذي يصغر فيما يرى حدود جسده متنازع بالفضاء. ليقول لنفسه فيما بعد (أنت هناك).

* شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد

الباقية، ذلك لأن السفينة التي انظرها لن تأتي أبداً. سيكتفي بما يرسمه لا ليعبر عن شعوره بالضيق بل ليبدو كما لو أنه يتسلى. لا يمكن أن يكون المرء غامضاً إلى ما لا نهاية. للمطلق هو الآخر منطقته الذي يطغى على حيوية من نوع ما. لقد حرم الزمن الرجل المسن من اناقة مشيئه. صار الشئ بالنسبة له وسيلة للوصول ولم يعد غاية في حد ذاته. يخذلنا الجسد الذي تغنيها بكرم عطائه. يا لبؤس ما يمكن أن ننتظره منه. فنتنته أحضرت ذات يوم المائتة بين أيدينا وما هو اليوم بعلمنا الخوة بعد أن علمنا التمرد. (الجسد ينسى عاداته) كانت هذه الجملة مبهمتي في الانتصار عليه يوماً ما. ولقد اتضح لي أنها هي الأخرى واحدة من كائده. كانت واحدة من أكثر صديقاتي ومة تقول لي (أنا أنتم جسدي لذلك تراه يطيعني). لم يمر زمن

قصة «ويطول الدوار...» للفاضة محاسن الحمصي؛ رؤية شاعرية لاجتمع ذكوري ظالم

هشام بن الشاوي*

يغور في دمي، يكاد يأخذ كل قوة استمديتها بالدماء، أترك الكلام..، ويحي..، يخرثر..، يضحك.. أتابع حركات أصابعه، يديه..، يتوق برهة، مشدوها: (فتحت ملفاً جديداً؟) يداري ارتياكه: -أجل فتحت بالأمس، أين المشكلة؟ -والصور؟ -يا الله كم أنت حساسة وغيرة! في صور من ماض فات..، مات.. انتهى.. - لكن الصور حديثة، لم أضفها؟ هل عدت إلى الحنين؟ -لا.. لم أحسن.. لكني أمارس هواية البصق الجنسي على هؤلاء العاهرات.. وأحمد الله على كثر ثمين جيلاني، يجيني، يخاف علي، يحفظ صمي، ويتسع قلبه لجنوني وتزواتي.. وأنت؟ ليس لك أصحاب في كل مكان، تتلقن اتصالاتهم عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني، وأسبح لك؟ -الفرق أنهم أصحاب لم أشاركهم نبضاً، حيا أو حياة. أنت سمحت لي بالصدقات لأنك تدرك أنني لا أملك ما ضيا (مسموماً) وتعرفهم جميعاً.. لم أكن أفك علاقات أخوية، عاطفية، زمانة، قدمت بتوب ناصع ليس فيك تقوب.. وأنت تتابعيني بعيون مخابراتك وعمالك وعسسك، كيفما استدرت! -أغلق الموضوع، وعالمي لأحك أكثر.. وأنسى!.. لكن هذا الوثام سرعان ما يتلاشي، ويتبخر في الهواء:

«مساء السبت الأخير..!»

ليلة نهرب فيها، نخنق في كيف اكتشفناه على ضفاف نهر الحب، نودق تار الكلمة، ننقش على الصخر وجه الله.. نركب بساط العنقوان، نلحق بالنجوم ونعبر النجوم، ننام تحت ظل القمر.. صحوت على يد خنسة تجذبني، تسكب على رأسي دلو ماء، تلقيني، يتبعها صوت صارخ: (ابتعدني عني) ..أكرهك، كرمت حياتي مذبذبك بك.. لكن (عاهرات) قذرات! أنت خير مني! ومعصومك الكلام.. دعيني أيتها (الزانية) المخادعة، الكاذبة... -جيبني، ما بك؟ ما هذه الاتهامات الجائرة؟ -يدفعني ويلقن من نوني الباب. أقف في الشرفة، صفع برد الشتاء يخترق عظامي والهواء يلسع وجهي، موسيقى الحزن تسدح في أذني، فسحطك أسناني وأبكي. أي ذنب ارتكبت! أين أخذات؟ ماذا فعلت؟ (خبانة؟) وأنا التي تعيش في حراب الصدق والوفاء، أفديه بروحي إن قابل...!!!!!! -ليس مخمورا ولا يتعاطى حبوبيا، لكنها (هولسة) لا يحتملها حتى المريض والمختل!.. كم شارعاً عبرت ومنعطف طويت، كم ساعة مشيت، كم دبعة ذرفت تحت لطر، وكم من الوقت استغرقني طريق العودة؟.. كقطة مسردة انفض الماء، العنق فروي، أتسلل نحو دق عيني، بيبي العتيق... الجميل في نصوص القاصة محاسن الحمصي أنها لا تتكفي بالوصف الخارجي الجبار، والسر السلسلي الرتيب، بل تجعل قارئها يتشارك وجدانياً بطلانها الحزني أتراحين، ويلاصق جراح أعماقهم.. والملفت للنظر أن تجربتها الأدبية تكاد تتماهي -شكلا ومضمونا -ونصوص كابتين سوريتين، هما: ماجدولين الرفاعي ولبني ياسين.. هذه هي رسالة البعده... (ة) التي تتوق إلى بناء

شكراً لهذا النص الثمر...

في البدء، لا بد من الاعتراف بأن النصوص التي تحرمني على اقتراح خطيئة الكتابة الأخرى قليلة ونادرة.. ولعل كسلي في كتابتي ما يسمى بـ (القرارات العاشقة)، والاعتكاف بالتلصق على نصوص الآخرين من بعيد، يعزى إلى عدى خمون النقد. محاسن الحمصي كاتبة أردنية تؤسس -بصمت، وبلا ضوضاء- مملكتها السردية الخاصة، خبرت كتابة المقال السياسي والأدب الساخر والخواطر، ومؤخرًا اتجهت إلى مملكة السرد الغاوية..

ويطول الدوار...!!... نص رائع مبدئي ومعني، نص كُتِبَ بلغة مرهفة شجيعة، وأسلوب شاعري أسر تميزين به...!!

أتابع، بغيطة، نصوصك، والتي لا تشبه أهدا، لأن لكتابتك-التي تكشف زيفاً واقعياً-أخصاً جداً.. ففيها الكثير من الشجون، والرومانسية الجريحة في زمن مادي بائس متحجر حد الغفائي..

واعتقد أن الرجل العربي ضحية.. وليس كما تركزينه-أنت وبقية الأخوات الكاتبات- في كتاباتك الرقيقة..

لعله نوع من البحث عن (اليوتوبيا) في العلاقات الإنسانية..

شكراً لهذا النص الثمر... في انتظارك جديداً قوماً..

كان هذا نص تعريفي على قصته الأخيرة: «ويطول الدوار...»، التي تكشف زيفاً واقعياً، مسا زالت تعاني فيه المرء من معانها كجارية معاً ملكة الأيمان.. دون أن تسقط كتابتها في فخ توظيف كلمات تدغدغ مشاعر رخيصة لدى القارئ!..

سرد يفرض سلوك الرجل الشرقي، وتوقه إلى احتواء بقية الأجساد، وفي المقابل يطالب قرينته بالإخلاص... على لسان البطلة كتبت المبدعة محاسن الحمصي: «ملف جديد، أراه لأول مرة، تعبت يدي به عن غير قصد، يغلي التوتر في أعصابي، ويتسلل إلى صدري الخوف... إنه (حدي) المرأة!.. صور... صور نساء ماضيه، وبأوضاع حديثة.. السمرام والشقراء، الجميلة والقيحة، النخيلة والبديهة، جمعها في ملف وأغفاه عن عيني؟»

لم تمض أسابيع على آخر نزوة...!!

- تخبريني أنك دفعت ثمن ساعة مع (...). تلامس اللحم الحرام لتثيت وفاء؟

- لا أخفي عنك حقيقة، أجل حاولت.. وعدت إلى عشنا الهادئ أكثر حباً واقتناعاً أنك الأطهر، الأنقى، والأجمل»

لكن الساردة لا تتكفي بالسلبية والصمت الانهزامي خوفاً على عشها، وحتى لا تشهر في وجهها البطافة الحمراء، بلغة حكام كرة القدم.. بل تدافع عن حقها المشروع في الحب والوفاء أيها:

«يومها اهتزت جدران البيت من زلزال صرخاتي.. فاحتواني بدموع الندم، مسح حزني بمدبل اللهفة، بسط دربي بمراقات الثوب.. فصفت!

وما هو اليوم يجمع شوقي في ملف...! يدخل بعد تعبت نهار، أتماسك، استقبله باتيسامة مرسومة، أضمه إلى صدري، أقبل كفيه، وبركان الغضب

مجتمع مثالي، فالمرأة في كل المجتمع وليست نصفه فقط، وكل بطلانها يكابدن القهر النفسي جراء هذه الخيانات المتكررة من الزوج الحبيب... في قصتها: «رسالة من امرأة»، تتالم الساردة وتكفر في الخيانة لرد اعتبارها، لأن حبيبها لم يقاوم رسالة إعجاب، فيقدهم على وجهها في الشارع، وكاد يتخذى عليها في قديمه سير، وتعود للتطهر والإغتسال بالماء والدموع... لجرد أنها فُوت في الانتقام.. لأنوثتها الجريحة، وأعز ما تملك المرأة كرامتها/شرفها.. وفي هذا النص تنرد -أكثر من مرة- كلمة الماء و مستشقاتها: أظفار، دموع.. وهي إشارة واضحة إلى حاجتها الملحة إلى التطهر/التقاء.

على لسان بطلة (رسالة من امرأة) كتبت محاسن الحمصي: «لا.. لا.. إن أبكي على كفتك رجل يسمح دعمي مقابل سلامة العودن من رحلة الموت... تخمّن أن تطلق البنود وضع الأوراق، تسحب أمي بجمضة، أبقي وحدي.. وأتضحها، أغوص بين السطور: اعتذار يفتسي لغات العالم، أحلام، آمال، مستقبل مشرق، موت إن ابتعدت، أنتحر إن غبت، أحبك حتى آخر رمق...»

أكتب نغم في الورقة الثانية، اشتري كرامتي، أوقع على حبرتي، أوافق دون قيد أو شرط على كافة البنود المرفقة في قسمية (الطلاق).. يرتعش جسدي، أتقيا أيام عام، أحضن كتابتي، ويطول الدوار...!!... وأخيراً وليس آخراً.. تخمّن أن تطلق الأستاذة محاسن الحمصي سراح نصوصها الجميلة في أقرب فرصة (وبلا كفاءة)، تحزرها من أسرها وتراها بين دفتي كتاب، بل مثل هذه القصص الشجيعة صارت ملكاً لقرائنا وقارئاتها. تخمّن لا (يطول) انتظارتنا كهذا (الدوار). ولنا عودة لقراءة نصوصها المتسلسلة: «قصص في حجم الكف» قريباً.

* كاتب من فلسطين يقيم في كندا



رواية «حليب المارينز» في طبعة ثانية

عمان - من داليا حداد:

عن دار فضاءات للنشر والتوزيع في عمان تصدر قريباً الطبعة الثانية من رواية (حليب المارينز) للكاتب العراقي عواد علي، بعد مضي ثلاثة أشهر على صدور الطبعة الأولى. تصدور أحداث الرواية، التي أنجزها الكاتب في كندا بين عامي 2003-2006، يوم دخول المحتلين المارينز ببغداد، وإسقاطهم تمثال صدام حسين في ساحة الفردوس، وتكشف عن تداعيات الاحتلال في نفوس شخصيات الرواية وتعكاسه على المجتمع، وتأثير ما نتج عنه من كوارث على بعض منها تأثراً مباشراً ضربها في العميق، وخاصة بطل الرواية (سامر) الذي يضطر في السنة الثانية لبدء الاحتلال إلى العودة من أوتارها إلى مدينته (كركوك) ليذوق ذبابة مابية كبيرة لأخايف شقيقه الفنان التشكيلي (سامر)، ولكن الأحداث تأخذ مساراً غير متوقع ليكون سامر هو الضحية، وهنا تكمن المفارقة التي تتلاعب بمصائر الشخصيات، وخاصة بطل الرواية المثقف والكاتب الذي انتهكه حربان مدمرتان، وعاش تجربة الأسر والهروب والتخفي في العواصم العربية إلى أن احتضنته دولة أجنبية لاجئاً ثم مواطناً فيها، وهو الذي يعاني أصلاً من مرض مزمن ينغص عليه حياته بين وقت وآخر، ولا يتردد، من أجل الشفاء منه، في القيام برحلة مغامرة إلى جزيرة للهنود الحمر في شمال كندا، برفقة صديقه صخفي، بحثاً عن جوبة نباتي تنفرد بتخصيره «مرأة عجوز من أعشاب محلية، ويكتسب خلال تلك الرحلة شخصية الجبل الأسطوري غلغامش، الذي يغامر بالذهاب إلى مياه الخليج بحثاً عن نبتة الخلود.

تقوم الرواية على تشابك وجهات النظر، وتتناوب في سردها تسع من شخصياتها الرئيسية (الزوجة إقامتها بين العراق وكندا)، ويتداخل بناؤها السري، الذي يعتمد على تعدد الأصوات، مع بناؤها الدلالي، حيث المجتمع الكندي لوحة فسيفسائية هائلة تتكون من عشرات الأطياف والأصول العرقية والدينية التي تعزز بقائفة التعدد والاختلاف وتعمل على حمايتها.

كله في (حليب المارينز) الرواية المهمة التي تؤرخ لأصعب مرحلة مر ويمر بها العراق، وتعد، حسب رأي بعض النقاد، الأكثر شمولية من بين الروايات التي تناولت واقع العراق الراهن وماضيه القريب، لما حفلت به من أحداث امتدت إلى اقاصي جرح العراقيين بدءاً من الحرب العراقية الإيرانية، مروراً بحرب الخليج الثانية في العام 1991 وما تلاها من نكبات، وصولاً إلى سقوط النظام ودخول قوات الاحتلال إلى العراق في العام 2003، وهي رواية جديرة بالقرءاء، وتشكل إضافة نوعية للادب العربي، وقد صرح ناشرها الشاعر الأردني جهاد أبو حشيش بأنه سيرشحها لسابقة جائزة بوكر للرواية العربية في دورتها الثانية.

وهج الذاكرة: ستون عاما على النكبة

الدكتور سميح مسعود*

■ في الاسبوع الاخير من شهر نيسان (ابريل) سنة 1948 سقطت مدينة حيفا، وتم تشريد أكثر من مئة ألف عربي من منطقتها... في مثل هذا التاريخ من ستة عقود مضت القيت آخر نظرة على حيفا، لاحت لي لأول مرة مجللة بالسواد، بينما اندفعت شاحنات قافلة طويلة كانت تنقل أسرتي مع مئات النازحين بسرعة عبر شارع الناصرة الواقع في طرفها الشرقي... خرجت منها طفلاً كان عمري آنئذ في حدود التاسعة، ورحلت عنها مع أسرتي ساعين إلى بلدة برقا مسقط رأس والدي... تمزق قلبي الصغير، وأنا أرى الدموع متصلة في العيون... اكتشفت في طفولتي الباكرة مرارة جراح الهزيمة، كان كل شيء مظلماً، فقدت بيتي وزملائي في المدرسة الابتدائية... تداعى كل شيء حولي، وسُلبت مني دنيا الطفولة والصبا بكل ما فيها من براءة وعفوية وصفاء.

عميقاً في غور الذكريات تتلاحق أمام عيني مشاهد تلك الايام الحزينة، أتذكر الكثير من الاحداث التي سبقت ساعة الرحيل، أتذكر احداث المصادمات القاسية التي عمت حيفا، وتتابعها بسلسلة متصلة الحلقات في سياق من التصعيد المستمر، غدت بها المدينة الواوعة ساحة للقتال، ما كان يوسع أحد ان يحس بالأمان... كانت ثمة مكامن كثيرة لليهود تهدد العرب في قلب أحيائهم وفي مداخل بيوتهم، بحكم مواقعهم المرتفعة في الهادز والكرمل التي تشرف على الاحياء العربية، كان لدى العدو كل ما يلزمه من مختلف الأسلحة الثقيلة والخفيفة، مما جعل عصابات متفوقة قوة وعتاداً وتنظيماً، على عكس أهل حيفا الذين كانوا رغم روحهم الوطنية المتأججة في حالة ضعف، يصعب عليهم الحصول على السلاح والعتاد، رغم مواصلة إرسالهم البعثات طو البعثات الى القاهرة ومدشق للحصول على الأسلحة التي وعدت بها قرارات مؤتمرات جامعة الدول العربية. في غمار تلك المشاهد، أتذكر الكثير من تفاصيل حراك أحداث اامية، أدرك فيها الان كابوس اختلاط الزمن والوقائع معاً، مثل معركة

من وفرة تلك الاحداث كانت تكثر الاحاديث عنها بشكل دائم... كان والذي يتحدث عنها بمرارة شديدة، إلى أصدقائه وزواره الذين كانوا يترددون على بيتنا على نحو محدود، ومفاجئ أحياناً، وازدادت زيارتهم بعد ان نشطت الاعتداءات على الاحياء العربية واتسع نطاقها وبدأ النزوح من بعض اجزاء المدينة، كحي الغزاوة، وادي الجمال، وحي البرج، وحي الطيحة، وحي الشاذلية، وحي الزيتون وغيرها... بعد ذلك اشتد النزوح في أجزاء أخرى من المدينة بسبب ضعف وسائل الدفاع العربية وعجزها عن حماية الأرواح، ومن ثم امتد امتد النزوح المأساوي بشكل مرعب يوماً بعد يوم ليضمحل كل المدينة، عندما نفذ السلاح والعتاد، وانتهت المقاومة العربية في الساعة التاسعة من صباح يوم 23 نيسان (ابريل) 1948.

يصف هذا النزوح حادثة القاقمة في حيفا وقتذاك المرحوم رشيد الحاج ابراهيم، في مذكراته التي نشرتها مؤسسة الدراسات الفلسطينية قبل ثلاثة أعوام قائلاً: «آلاف من النساء والأطفال والرجال يهرعون إلى منطقة الميناء بحالة من الغوضى والنزع، لم يسبق لها مثل في تاريخ الامة العربية، خرجوا من بيوتهم حفاة عراة إلى الشاطئ ينتظرون دورهم للسفر إلى لبنان، وقد تركوا بيوتهم، متاعهم، مالهم، مصالحهم، متاجرهم... جلوا عن مدينتهم وهم في أسوأ الحالات، وزاد عدد المشردين في حيفا وضواحيها عن مئة ألف عربي.»

وعن صدى سقوط حيفا، تقدمت نفس المذكرات السابق ذكرها، إقتناحية لجريدة الحياة البيروتية نشرت في عدد يوم السبت بتاريخ 1948/4/24، بقلم كامل مروة، ما نصه: «احتل اليهود حيفا وبسطوا سيطرتهم على القسم الأكبر من المنطقة كلها، ولم يكن هذا النيباً بالغايم للكثيرين إذ ان اليهود يملكون اكرية ساحقة في حيفا ويطبقون جميع المستعمرات الحيطية بها، ومنذ أشهر والعرب في حيفا يستجدون ويطلبون المدفلم تلاق طلباتهم أي رد فعل، ولم يتخذ الجانب العربي تدابير تستحق الذكر فكانت هذه المأساة... بيد ان ساقب حيفا عبرة لنا، إنه دليل على إجرام العقيلة التي أدار بها سياسة العرب قضية فلسطين، إنه دليل على قصر نظرم وعجزهم وجبنهم..»

حقائق ومعطيات كثيرة فرضت نفسها بعد إقامة دولة اسرائيل في عام 1948، وانتشار الشعب الفلسطيني في الشتات، منها عدة حروب نظامية، وحروب عصابات، وعقد مؤتمرات للسلام، وأجراء مفاوضات، وإبرام اتفاقيات (كامب ديفيد) وأوسلو وادي عربة)، ورغم كل الجهود المبذولة لم تتمكن الاطراف المعنية من حسم الصراع وتحقيق السلام، بل ان سياسة التهجير والاقترحال وضع الأراضي وإيابة الشعب الفلسطيني لم تتوقف للحظة منذ بداية النكبة وحتى الان.

على الرغم مما تعرض له الشعب الفلسطيني على امتداد ستة عقود من كل أنواع الظلم والاضطهاد والتشريد والمأسي والاحباطات، إلا ان إرادته لم تكسر، ولا يزال منتشبا بثوابته الوطنية، مليئاً بالحيوية وشحنات التحدي الدائمة على انتباه، ويحتفظ مع مرور الأيام بذاكرة متوهجة تنبض بالحياة عن فلسطين، ينقلها من جبل إلى آخر، تمتد كجسور عبر الاجيال، تتألق فيها مفاتيح البيوت، وأوراق سند «الطابو» التوتوية بامتلاك الأراضي والبيارات والبساتين، والمزيد المزيد من القنقنات التي نستشعر منها حياة إنسانية تنبع بابحاث لا تعرف النسيان.

لدي من والدي العديد من المقننات القديمة التي تجسد لي ذكرة لا حدود لها عن ايامنا الماضية، تتحور في تفاصيلها حول ما تركه من مفاتيح وأوراق وصور ومجلات وطابعات وبيدية وعمليات معدنية وورقية وأدوات منزلية ملغعة كلها بجراح الستين... كلما أنظر إليها مهما تناهت في منظرها أرى كونا عجيباً من السحر والجمال، أسترجع فيه دائماً أيامي القديمة، مترعة بتفاصيل ذكريات طفولتي، أتصفحها صفحة تلو الأخرى، أتمسك فيها بجزور أهلي وأجدادي، تجتاح كياني، تحزرنني من إحباطي وتشحنني بطاقة تجل عن الوصف... تخمّلني هاتيك المقننات، إلى أرض مولدي... إلى شوارع حيفا العتيقة، والي شريط ساحلي من الرمل الابيض الممتد على شاطئ بحرها، حيث أمضيت طفولتي العاصفة، وإلى برقا المنادة بالحنون... أجد فيها ذاتي مشغولة بالأرض، سارحاً على امتداد حواكيرها، منتشبا بنبع عين الدلبي والحوض والخضيف والعين الفوقة والحتحة وبيردار مسعود، ويترب السهل والمسعودية والشلعوية والبوع والجنيفشة ومرطاسة وادي الشامي وادي البلد، متألّقا بين أشجار اللوز والزيتون والتين والرمان ومعمرشات الدوالي، أمضي حولها حية وذهاباً، وأستشعر نفسي من جديد. غدا، قبل انتهاء رحلة العصور إلى ما وراء الأفق، سوف أسلم مقنناتي أني إلى أولادي وأحفادي، لتنبض بذاكرة دائمة في حياتهم، تكون لهم بؤرة رؤية لا تقه، يواصلون بها اقتفاء آثار جدودهم في فلسطين مظلما فعلت، ويلقبون بها بالارض، الصفحات، لاكتشاف الذات في مرآة النفس والآخر، ومواصلة السير عبر عروق الأمل... عسى أن تصل أشرعتهم يوماً إلى مرفا حيفا.

* كاتب من فلسطين يقيم في كندا

مسابقة أناسي للأفلام الوثائقية في أبو ظبي:

جوائز مالية مغرية تحجب الاهتمام بالبعد الثقافي... وازدراء للغة العربية!

أبو ظبي - «القدس العربي» :

لم تكن مسابقة جوائز الأفلام الوثائقية، التي نظمتها مؤسسه «أناسي» الإعلامية في إمارة أبو ظبي في الإمارات العربية المتحدة في الفترة ما بين 18-22 أيار (مايو) بالتعاون مع تلفزيون سما دبي، وبرعاية وزير الإعلام الإماراتي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان... لم تكن هذه المسابقة مجرد فعالية ثقافية عابرة... وان بدت لنا نحن الإعلاميين معزولة عن أي محيط جماهيري يمكن الهامة نواة مبادرة حقيقية تسعى لرعاية الفيلم الوثائقي وتشجيعه، وتكريس الاهتمام به كأداة تعبير وتوثيق في آن معا... وان اتخذ هذا التشجيع طابعاً مالياً جشعاً، أكثر منه ثقافياً وعلمياً حقيقياً...

يرزق من يشاء بغير حساب» هكذا قال المخرج الأمريكي المسلم أوديفيو سالازار وهو يصعد المنصة، ليستلم جائزة أفضل اخراج في فيلم «الغزالي» بعد أن سبق له أن صدق ليستلم الجائزة البرونزية مناصفة في الحفل نفسه.

كانت هذه العبارة التي قالها المخرج الأمريكي عربية مكسرة، والتي ضجت الصالة ضحكاً واستظرافاً لها، تعبيراً عن جانب من جوانب أهمية هذه المسابقة بالنسبة لصناع الأفلام الوثائقية من المشاركين: التشجيع المالي... الجزئي في مسابقة وصلت جوائزها الكبرى إلى 500 ألف درهم، أي حوالي 137 ألف دولار أمريكي... ومجموع جوائزها عامة إلى أكثر من مليون درهم أماراتي.

طبعاً التشجيع المالي، ليس نقيصة بحق المسابقة على الإطلاق... بل هو ميزة وخصوصاً حين نتحدث عن الأفلام الوثائقية التي هي أشد ما تكون حاجة لثل هذا التشجيع ليس في المنفعة العربية وحدها، بل في العالم عموماً... لكن ما تشبه له هذه المسابقة، إن هناك نقصاً كبيراً في اكساء هذا الدعم المالي المطلوب مرة أخرى طابعاً ثقافياً وعلمياً، يجعل منه حالة مستكلمة ومطلوبة لانجاح الظاهرة:

أما كيف تضاهل تفعيل الجانب الثقافي لهذه المسابقة، وتحويل ميزتها الأهم... إلى مسابقة تشجيع مالي مفر... فيمكن أن نوجه في النقاط التالية، وسأقتصر في حديثي هنا على شقتي الخسوف: صناعة الأفلام الوثائقية، والاعلاميين من جهة، والاعلاميين من جهة أخرى... باعتبار أن المسابقة لم تفتح أبوابها للجماهير، لأنها لم تفتح نفسها لجمهورها... وبالتالي سيكون الاعلاميون هم ناقدو الجماهير على هذه المسابقة، من خلال ما نقوه وما يتقنونه في وسائل الاعلام.

مسابقة بلا دليل أفلام!

تقدم لهذه المسابقة أكثر من 112 فيلماً... فقد كانت شروط الاشتراك متساهلة، إذ لم تشترط ل سنة إنتاج معينة، ولا جنسية أو فئة عمرية، وحتى لا يكون الفيلم قد شارك في مسابقات أو مسابقات من قبل، الشرط الوحيد هو ألا تقل مدة الفيلم عن ثلاثين دقيقة... وقد اشترط القائمون أن تكون مخرجاً عن ثلاثين دقيقة... وقد اشترطوا أيضاً أن يكون مخرجاً عن ثلاثين دقيقة... وقد اشترطوا أيضاً أن يكون مخرجاً عن ثلاثين دقيقة... وقد اشترطوا أيضاً أن يكون مخرجاً عن ثلاثين دقيقة...

تكرس طابعاً ثقافياً، وأن تقدم المعلومات الهامة للاعلاميين ليس في زمن انعقاد المسابقة فقط... بل حتى انتهائها... وإذا لم يكن ممكناً أن يشمل هذا الدليل كل الأفلام التي تقدمت لها، فلا أقل أن يخصص بأفلام التصفيات النهائية الخمسة عشر على الأقل... أيضاً جزء من دور المسابقة الثقافي والاعلامي، هو تفعيل الحوار حول أفلام المسابقة، وفي ما يخص الأفلام الوثائقية فالحوار مهم جداً، لأن هذه المسابقة تشكل فرصة نادرة في ظل انعدام الاهتمام بالأفلام الوثائقية عموماً... ومن هنا كان من المفترض بمنظمتي المسابقة، أن يحرصوا على عرض أفلام المسابقة بحضور مخرجيها أو صانعيها... وان يكون هناك حيز زمني يعرض الأفلام للحوار بين الاعلاميين وصناع تلك الأفلام... لكن هذا الأمر لم يحدث وللأسف... الا بالصدفة، حيث فوجئنا في فيلم «حبل غسيل» مثلاً بالمخرجة الفلسطينية المتطورة علياء زرعلي، وهي تقدم لنا نفسها، وتعتيظنا فرصة للحوار بمبادرة شخصية منها!

إن غياب كل هذه الأساسيات، التي تشكل في مجملها الطابع الثقافي للمسابقة، جعل أهمية هذه المسابقة مالية بحتة... ولو لا المؤتمر الصحافي للجنة التحكيم الكبرى، والذي جاء تزيماً وحافلاً بالنقاط الهامة، لما كان في المسابقة أي فسحة للحوار بشأن ما قدم وما تم تحقيقه!

عذراً... لفتننا ليست دولية!

حفل المؤتمر الصحافي الذي حضره أعضاء لجنة التحكيم، ومديرة المسابقة السيدة ذكري الوالي، بالعديد من الطروحات الهامة، وقد أثار كاتب هذه السطور، مسألة عدم احترام اللغة العربية في مهرجان دولي، بigham على أرض عربية، ويتكسب أهميته وفعاليته دوره من محيطه العربي، فقد اشترط منظمو المهرجان على الأفلام العربية المشاركة في المسابقة أن تتم ترجمة أفلامها إلى اللغة الانكليزية... وهذا أمر مقبول، لأن في لجنة التحكيم شخصيات لا تتكلم العربية... لكنهم لم يشترطوا بالمقابل على الأفلام غير العربية المشاركة أن تتم ترجمة أفلامها إلى العربية والانكليزية معاً... وبهذا أصبحت لغة المسابقة الرسمية -عملياً- هي اللغة الانكليزية... فهي اللغة المشتركة الوحيدة بين جميع الأفلام!

وقد عكس رد الاعلامية منى أبو سليمان (عضو لجنة التحكيم) على سؤالنا، جوهر الأزمات في نظرتنا نحن العرب ولغتنا، إذ اعتبرت أن هذه مسابقة دولية، واللغة العربية مع الأسف ليست لغة دولية اليوم... وان الترجمة تأتي دائماً سعيحة، لأننا لا نوفق بالعشور على الترجمة الجيدة على حد تعبيرها!

ومن المضحك أن نسمع مثل هذا الكلام في مسابقة عربية، في حين استطاع الاسرائيليون أن يفرضوا لغتهم العربية المفترضة التي هي لغة رسمية لجزء واحد فقط، استطاعوا أن يفرضوها على العالم كله في محافل دولية... وإذا كنا لا نملك الايمان الثقافي والثقة الثقافية بالبنفس، واحترام لغتنا في تظاهراته فقام على أرضنا العربية، وجهاؤها المستهدفة هو جمهور الاعلام العربي بالدرجة الأولى... فإين بالله عليكم يمكن أن تؤمن بأهمية لغتنا! وبالطبع لم يكن رد الدكتور خالد شوكت «عضو لجنة التحكيم» عن الأعباء المالية للترجمة مقنعاً... فلماذا يجب على صناع الأفلام العربية أن يتحملوا تكاليف الترجمة إلى الانكليزية كي تقلد افلامهم في المسابقة، ولا يجب على الغير أن يتحملوا تكاليف الترجمة إلى العربية كي تقلد افلامهم! ان الأمر في النهاية يعكس مسألة قناعة وإيمان واحترام بالهوية... وقد اعترف أعضاء لجنة التحكيم الجانب بأهمية هذه المسألة، بل عبر بعضهم عن رغبة واهتمامهم بتعلم اللغة العربية... في حين ذهب العرب أنفسهم في الردود على هذه المسألة إلى البحث عن الثريورات والأعداء... ولم يكن القول بأن قوة اللغة من قوة الأمم بقادر على تبرير المعادلة... فهذا يصح في المحافل الدولية الكبرى، وليس في تظاهراته ثقافية تقام على أرض عربية، وتمول بأموال عربية، ويرعاها وزير عربي، ولشما شعرت بالاحترام له، حين التي كلمته في عرض توزيع الجوائز باللغة العربية أولاً... رغم وجود ضيوف كبار من غير العرب في الصالة، أمثال الممثل الأمريكي الشهير داني غلوف... فلماذا شعرت بالاحترام ذاته إزاء النجم العربي جورج قرداسي حين القى كلمة افتتاح الحفل باللغة العربية فقط... بينما كان التعليق الصوتي في عوة أعضاء لجنة التحكيم لتقديم الجوائز تبعاً تبعاً باللغة الانكليزية دون أي ترجمة للعربية... التي بدت في كواليس هذه المسابقة كإلتزام على مواث اللتأم!

جوائز المسابقة!

وبعيداً عن هذه الاشكالات الجوهرية والمؤلمة، بدت



لجنة التحكيم (القدس العربي)

الحياة والبحر رغم أنها فقدت اثنين من أولادها في هذا البحر الذي تخرج إليه للصيد، وجلب الرزق، وترى فيه سؤلها وسعادتها ومصدر استمرارها... وقد تابعته هذه السيدة تعلمتها وهي في عمر متقدم، من دون أن تتقد اهتمامها برعاية عائلتها وزوجتها... فيلم كانت بطلته ونقطة ارتكازه وأهميته هي هذه المرأة ولولا ظهور القادة المضاهية الاخبارية التي جعلت من السنوات الاخيرة، ليعني هذا اللون الفني والابداعي الواسع الأفاق، مجرد شأن نخوي لا يعنى سوى شريحة محدودة من المثقفين والمهتمين.

الجائزة الذهبية كانت من نصيب الفيلم الباكستاني «عشاء مع الرئيس» للمخرجة صبيحة سومار... وأما كاتبت ساعدت هنا عن الحديث عن الفيلم الباكستاني، لأنه لم يعرض على الاعلاميين، ولم يعرض في حفل الختام، حيث درجت كافة المهرجانات والمسابقات على عرض الفيلم الفائز بالمرتبة الأولى في الختام... فان الفيلم المصري الذي حاز الجائزة الذهبية جيفارا عاش» للفيلم محمد حربي، والمخرجة والاعلامية مها شهبية، الذي حصد جائزة أفضل مونتاج أيضاً، قد لفت الأنظار بقوة نظراً للسنياريو الحكيم والرؤية الوجدانية الحارة التي صاغت كافة عناصره، وقد تميز بجرأته السياسية في الدرجة التي شابه جيفارا بأسماء من لادن وأبي صعب الزرقاوي... فجميعهم كانوا يمثلون حالة تمرد أممية في نظر إحدى المتحدثات في الفيلم الذي أهدته مخرجه المبدعة التي كل من يتشوقون إلى العمل... وإلى كل من قالوا لا في وجهه من قالوا نعم كما قالت وتسلمت الجائزة.

وربما ستكون لنا وثيقة خاصة مع هذا الفيلم في رؤية نقدية لاحقة... لكن اللافت أن فيلم «مذكرة نهاب» التي لوجبة، للمخرجة هند مصعب، والذي حصد الجائزة البرونزية مناصفة مع فيلم الأمريكي المسلم سولازار عن العمل الاسلامي ابي حامد الغزالي وجائزة أفضل طر، كانت له رؤية منقضة، فهو يبرص حياة الانتحاريين الذين نفذوا تفجيرات الدار البيضاء في أيار (مايو) 2003، ويدين أسلوب تفكيرهم من خلال العودة إلى الحكي الشعبي والبيئة التي نشأوا فيها وتلقوا تعليماتهم الدينية...

جائزة أفضل شخصية ذهبت إلى الفيلم التونسي «امرأة من كبرائيس» للمنتج هاجر بن ناصر... والذي يتابع حياة امرأة تونسية في العقد السابع من العمر، تعيش في هذه الجزيرة التونسية الفقيرة... وتعتشق



لجنة التحكيم (القدس العربي)

والتي تتابع معاناة الفلسطينيين في مسألة دفن موتاهم سواء داخل الأراضي الفلسطينية أو في الشتات... مستحضراً مصائر شخصيات هامة وشهيرة في التاريخ الفلسطيني، كانت فكرة جديدة وخلاقة تماماً... واتحاد كون غير مسبوقة على حد علمي، وقد صاغها المخرج بشفاقية عالية وجرافية كبيرة... وبالتالي كان من الظلم والاحقاد الكبيرين ألا يتسحق فكرة أفضل فكرة ورسالة له... كما أن الفيلم كان يستحق في أبعد تقدير جائزة أفضل اخراج... التي ذهبت للفيلم «الغزالي» الذي حصد البرونزية، وفي هذا اضعاف لدور المسابقة التي كان يفترض أن تولي الأفلام العربية دعماً أكبر، من دون أن يأتي ذلك على حساب انصاف الأعمال غير العربية بالتأكيد... لكن ما دام فيلم «الغزالي» قد حصد جائزة هامة، فلماذا لا تمنح جائزة أفضل اخراج لفيلم عربي يستحقها عن جدارة!؟

القضية الفلسطينية حاضرة!

وعلى العموم فقد خرجت الأفلام التي تناولت القضية الفلسطينية بلا أي جائزة، رغم أن أهم الفلسطيني كان حاضراً في الكثير من الأفلام كفيلم المخرجة علياء زرعلي «حبل غسيل» الذي يروي من خلال حبل غسيل هو السائر الوحيد أمام الدبابات الاسرائيلية، معاناة امرأة من الوحدة والعزلة والخوف أثناء اجتياح اسرائيل للعاصمة وحصار الزعيم الراحل ياسر عرفات في رام الله، وقد كانت المخرجة تقطن في المنطقة نفسها ونقلت برهافة ونكا صورة عن موت الحياة وعن سكونها الموش في ظل جيش كان يهدد كل ما يتحرك وبعده بالقتل!

أما فيلم «مخيم نهب اليراء» للمخرج شاكر عيادي، فهو يقدم صورة توضح بالاعر الانساني، لمسألة معاناة الفلسطينيين في مخيم نهر البارد في شمال لبنان، بعيداً عن النطق للأزمة العسكرية التي شهدتها المخيم بين فتح الاسلام والجيش اللبناني العام الماضي... صورة صادمة وقاسية، استطاع المخرج نقلها بصق وواقعيتها إلى الفيلم عانى من الاطالة والتكرار في نصفه الثاني ومن تواضع لغته البصرية.

أخيراً، لقد درجت العادة على مجاملة المهرجانات الفنية في الصحافة العربية... أملاً في مد جسور المودة بين الصحفيين وبعض الصحافيين الذين يتطوعون ليكونوا جسرًا دائماً على تلك المهرجانات... الا ان أي مسابقة أو مهرجان لا يمكن أن يتخطوا بمثل تلك الجمالات، ولا بالتناقض... والقول بأن الاهتمام بالفيلم الوثائقي هو أمر نبيل ومهم، يجب ألا يجعلنا نغض الطرف عن العيوب الأخرى... مهما بلغ كرم الضيافة وحسن التنظيم والتنسيق مع فريق الاعلاميين من جودة واتقان... وهو أمر نشكر القائمين عليه في حدوده فقط!

فيلم « جيفارا عاش» يشبه لادن وجيفارا بين لادن والزرقاوي

حضور مؤثر لأفلام القضية الفلسطينية

انما بلا جوائز!

أخيراً، لقد درجت العادة على مجاملة المهرجانات الفنية في الصحافة العربية... أملاً في مد جسور المودة بين الصحفيين وبعض الصحافيين الذين يتطوعون ليكونوا جسرًا دائماً على تلك المهرجانات... الا ان أي مسابقة أو مهرجان لا يمكن أن يتخطوا بمثل تلك الجمالات، ولا بالتناقض... والقول بأن الاهتمام بالفيلم الوثائقي هو أمر نبيل ومهم، يجب ألا يجعلنا نغض الطرف عن العيوب الأخرى... مهما بلغ كرم الضيافة وحسن التنظيم والتنسيق مع فريق الاعلاميين من جودة واتقان... وهو أمر نشكر القائمين عليه في حدوده فقط!



الصحاف مفاجأة مهرجان الختام

رغم أن الاعلامي العربي المتميز جورج قرداسي كان نجم حفل الختام بلا منازع حيث توافع المصورون لالتقاط الصور معه والمعجبون للتصوير معه... الا ان وزير الاعلام العراقي في عهد الرئيس صدام حسين محمد سعيد الصحاف... كان مفاجأة حفل الختام... فقد فاجأ الكثيرين بحضوره في حفل عام بعد غياب، وكان مثار اهتمام العشرات الذين بادروا للسؤال عليه قبل بداية الحفل...

وقد التقطت «القدس العربي» للصحاف هذه الصورة اثناء وقوفه مع جورج قرداسي في حديث ودي، أعاد لي أذهان البعض الحديث عن العلو والطراير وأناب الاستعمار وسوى ذلك من التعابير الشعبية التي ميزت حديثه الاعلامي اثناء الحرب الأمريكية على العراق!



الصحاف مفاجأة مهرجان الختام

كلمات متقارئة

كلمات متقارئة: عمودي، أفقي، عمودي، أفقي. 1- المدينة الكبرى الثانية في لبنان - غيث 2- حسان مؤرخ ومفسر وقلبي من كتبه «جامع البيان في تفسير القرآن» 3- عين الماء التي يربها الناس والأبل - ينفرد بنفسه 4- عكسها خلاف - متشابهان 5- عكسها - أشك 6- شارحة - نزيه - جدها في نهار 7- كدفة - ازدهر 8- اشتاق - جدها في دحية - ملكنا 9- حروف ابجد - يتزعمك 10- قارئة الحظ - عالم رياضيات 11- سكنتني اخترع اللوغاريتمات

الميزان

الميزان: يجب أن تقوي ارادتك ولا تدع الفضل يقترب منك. العلاقات نشاطا وامتعة. تعاطف مع برج الحمل. العنقرب: يجب عليك التروي والانتباه واحترام قواعد السلامة بعيداً عن الخاطرة والمغامرة. هذا الأسبوع يحمل اليك نجاحات باهرة على صعيد العمل.

الحمل

الحمل: أنت جدي جداً وعمك وتحظى بشقة الزملاء. تغير جذري في حياتك وتستعيد اعتبارك على الصعيد العاطفي. سلطة عليا بإمكانها أن تنقلك إلى وضع أفضل.

الثور

الثور: تشعقك الجنس الآخر وتحب أن تغوي كل من تصادفه في طريقك. يبدو أنك تتعلق بالشخص الذي يعرف كيف يعذبك ويفرض شخصيته عليك.

الجوزاء

الجوزاء: نشاطك هذه الفترة يتركز حول المواضيع الثقافية والرياضية وقدرتك على لفت الأنظار تعرضك لتحميل المسؤولية فتصرف بهدوء وحكمة.

السرطان

السرطان: العمل لن يسبب أي قلق وستتعرف كيف تنظم نفسك بسهولة. لا تدع الماضي يؤثر عليك واجعل العيش ليومك ليس أكثر.

الجدلي

الجدلي: مزاج جيد ولذة في الحياة ستكون القاسم المشترك لمن حولك. الحظ مناسب الآن للمشاركة التي تتطلب الخيال والمعرفة. سر تعرفه لأول مرة.

الاسد

الاسد: احتفظ بمعجبك لنفسك ولا تبرهزم أمام أحد وخفف من شدة الغرور فأنت تمر بمرحلة دقيقة هذه الفترة.

العذراء

العذراء: تعرض لسوء تفاهم مع المحيط أو تحوير في كلامك وتفسير خاطئ لتصرفاتك. اصبر وكن هادئاً ولا تتخذ قرارات تحت وطأة الغضب.

القوس

القوس: لا تتألمت بأحاسيس الشريك ولا تدع بل تبني معه علاقة متينة. ولكنك تتطلب جداً في هذا الحب ويشعر الآخر بأنك تقرر كل شيء نيابة عنه.

الدلو

الدلو: العمل يشغل بالك أكثر من أي شيء آخر ورواد النجاح تلوح في الأفق. تضطر إلى تقديم بعض التنازلات للحبيب كي تحافظ على الهدوء والانسجام.

الحوت

الحوت: علاقتك الشخصية ستكون ممتعة إذا عرفت كيف تتعامل مع من تحب. الغيوم تتبدد تدريجياً. لكن انتبه لمصروفك الزائد.



مضت بنا من الحلاج إلى غونتر غراس؛

جاهدة وهبي تغني في دمشق لبيروت

دمشق - «القدس العربي»

من أنور بدر:

ضمن برنامج «النساء تغني» قدمت احتفالية دمشق فعاء قصر العظم الذي يتسع الطربية لأصوات نسائية منتقاة من بعض الدول العربية. قد لا تكون أسماؤهن متداولة في الغضائيات العربية، ولسن من نجيمات الفيديوهات كليليات التي تُعرق الأثير العربي، لكنهن بالتأكيد يحملن تميزهن في الخيارات المحنسية، في طرق الأداء، وفي هاجس الاشتغال على ثقافة غنائية أصيلة.

ورغم أن جميع الحفلات حظيت بجمهور كثيف ضمن فضاء قصر العظم الذي يتسع لثلاث الكراسي البلاستيكية، إلا أن حفل الطرية اللبنانية جاهدة وهبي فاجأ الجميع، فكل الكراسي حجزت قبل ساعة من بدء الحفل، وبدأ الوافدون من جيل الشباب يبحثون عن زاوية يتابعون فيها الحفل ووقفاً، أو يقفون في المساحات المشجرة وأمام المنصة ليتابعوا هذا الصوت النهي، الذي سبق وأن تائق في مهرجانات بعليك وجرش وفي دار الأوبرا المصرية، لكن هذا الصوت في دمشق يعشق مع حساسية المكان وحساسية الجمهور الذي فاض به الوجد، فتماليت قدود، وصفتك الألف، وصدحت حناجر. جاهدة وهبي شاعرة ومتملة، تغني وتلحن، وتحمل مشروعاً فنياً أصيلاً، فهي التي ولدت عام 1969، درست علم النفس في الجامعة اللبنانية، وتالت دبلوم في التمثيل والإخراج من كلية الفنون، وأخر في الغناء الشرقي من الكونسرفتوار الوطني، حيث تعلمت فيه أصول الأداء الغنائي والعرف على العود، كما تعلمت الأداء الأوبرالي والغناء الشرقي وأصول الإنشاء السرياني.

شاركت في العديد من الأعمال المسرحية الكلاسيكية من كبار مخرجي لبنان أمثال: جبران أفنديسيان، ريمون جيبار، جلال خوري، ميشال جبر، نضال الأشقر، وكذلك مع المخرج العراقي جواد الأسدي، كما كتبت سيناريو فيلم «صاحبة فارغة» وأخرجته أيضاً، وقد نالت عليه الجائزة الأولى في مهرجان السينما الأوروبية في بيروت عام

1998. لكنها تميزت أكثر في حفل الغناء، حيث اختارت الغناء الشرقي والطرب الأصيل في مواجهة الانحطاط الذي تعيشه الأغنية العربية، ولم تكف باداء الأغاني التراثية المعروفة، وبشكل خاص في الأسطوانة التي أصدرتها عام 2000 وتكاد تقتصر على مجموعة من المقاطيع والأغاني الخفيفة لعشرينيات القرن المنصرم، اختارتها لكبار ملحنين تلك الفترة كسيد درويش وزكريا أحمد والقصبي، بل دابت على البحث عن كلمات جديدة للغناء، فأرناهاها تغني في اليومها الأول «كتبتني» الذي صدر في نيسان (أبريل) من العام المنصرم، أشعر أي فراس الحمداني والحلاج من الشعر العربي القديم، كما غنت من الشعر العراقي لكل من أمل الجبوري وليعة عباس عمارة، والتقت في تلحين كلمات الشاعرة الجزائرية أحلام مستغانمي، ومن لبنان غنت لأنسي الحاج وطلال حيدر، وصولاً إلى الشاعر اللبناني غونتر غراس الحائز على جائزة نوبل للاداب.

في حفلة قصر العظم بدمشق التي أحييتها مع فرقها الموسيقية بقيادة عازف البيانو مارك ماسي بدأت بالأغنية المشهورة لوديع الصافي «عندك بحرية يا ريس» والتي كسرت عبرها كل الحواجز مع الجمهور الذي أصبح مشاركاً في الأداء والغناء، ثم غنت من الحانها قصيدة «أذا هجرت» للشاعر الصوفي الحلاج في عشق الإله يرافقه الناي فقط، وتابعت من كلمات وألحان طلال حيدر أغنية رقيقة «يا ريت في إنهدا».

ثم توقفت مع بيتين من شعر نزار قباني أندها كموال محبة لدمشق، قبل أن تصدح بالأغنية التراثية المعروفة «أنت بالله» التي اعتبرها باغنية «يا جارة الوادي» للموسيقار محمد عبد الوهاب، وغنت من كلمات الشاعرة والروائية الجزائرية أحلام مستغانمي أغنيتين «كتبتني» و«نجيني»، وهما من الحانها وموسيقى إسماعيل مارك ماسي، كما غنت من ألحانها أيضاً قصيدة «بيروت» للشاعرة العراقية ليعة عباس عمارة والتي مطلعها: «يا بنت سبعة آلاف وما برحت.. صعبة تشتهي الدنيا مقبها».

وما بين هذا وذلك غنت ثلاثة مقاطع لأم



جاهدة وهبي (القدس العربي)

كثوم، واختتمت مع أغنية «لا تضني إلى الغاية» من ألحانها وكلمات الشاعر الأثاني غونتر غراس» والتي ترجمت كلماتها إلى العربية من قبل الممثلة العراقية أمل الجبوري، وتقول كلماتها: «لا تضني إلى الغاية - بحثاً عن الأضجار - في الغاية غابة - روع الخوف - الخوف يعقب بخوف - لا تشرب من البحر - فمذاق البحر يصعبو إلى الزيد - ومن يشرب من البحر - سيكون ظاماً إلى المحيطات - لا تبين لك بيتاً - إلا صرت بيتاً - ومن يقبع في البيت - يكون

في انتظار الزائر المتأخر ليفتح له - لا تكذب رسالة - ستؤول الرسالة - إلى الأرشيف - ومن يكذب الرسالة - يوقع - على بقاياها».

وقد أدهش غناؤها الشاعر غراس الذي علق: «إن لدى جاهدة وهبي قدرة عجيبة على كثافة هذا الحضور وتوسعه، ومتابعة جيل الشباب للأغاني التراثية وغناء القصائد الصعبة، إذ شدته حبايل جاهدة وهبي الصوتية بعيداً عما هو شائع في الفيديو كليب التي نشأ عليها، ويكاد لا يعرف بها غناء، وهو ما منح الأهمية طابعاً درامياً

قصص وحكايات الفنانين العرب في مصر (7)

ماري كويني رائدة الانتاج والمونتاج في السينما المصرية قامت ببطولة العديد من روائع الأفلام وقدمت أكثر من وجه جديد في الاخراج والتمثيل وتركت تراثاً خالداً وابناً وحفيداً لعالم الأفراح

القاهرة - «القدس العربي»

من عبد الفضيل طه:

تحدثت في السطور القادمة عن رائدة سينمائية أخرى، جاءت إلى مصر من بر الشام، وكان لها دور كبير في عالم الفن السابق، تمثيلاً وإنتاجاً، كما كان لها باع في عملية المونتاج الكثير من الأفلام، أنها ماري كويني ابنة أخت الراحلة آسيا داغر وزوجة المخرج العبقري أحمد جلال ووالدة المخرج المعاصر نادر جلال وجدة المخرج الشاب أحمد جلال.

وماري جاهدت مع زوجها في صناعة العديد من الأفلام الناجحة والتي تعتبر علامات صفيّة في تاريخ السينما المصرية. لفتت ماري كويني الأنظار إليها منذ وصولها مصر بجمالها الأخاذ وتكاثرها الواضح مثل خالتها آسيا، والحققة أن حياتها الفنية ارتبطت بشكل كبير مع خالتها إذ بدأت معها التمثيل في أول فيلم لهما وهو «عادة الصحراء» كما ذكرنا في قصة آسيا، وتواصلت معها في العديد من الأفلام التي تحدثنا عنها في الموضوع الذي كتبناه هنا عن آسيا.

مونتيرية

والشيء الذي لا بد من ذكره هنا، أن آسيا وجدت عند ماري ميلا لكتابة السيناريو وعمل المونتاج فاستندت لها هذه المهمة في عدد كبير من أفلامها المشتركة ونبغت ماري في عملية المونتاج (تركيب الفيلم)، وأصبحت أستاذة في هذا المجال بجوار عملها كممثلة ومنتجة وهي رائدة في هذا المجال سبقت الكثيرات ممن تفرغن لعملية المونتاج فقط مثل ميلا وفوقية أبو جبل وغيرهما، وفي حديث لها قالت ماري أن أول مونتيرة بعدها كانت تلميذتها أميرة فايد.

تأثير جلال

كان تأثير أحمد جلال على ماري كويني عظيماً، فقد كانت دائمة الحديث عنه وعن دوره في تكوينها الفني والثقافي واللغوي. عندما جاءت إلى مصر، كانت لا تجد للجهة المصرية اجادة تامة وثقافتها العربية محدودة، لأنها تربت في مدارس الإرساليات الفرنسية، فأخذت الرجل على عاتقه لتعليمها اللهجة المصرية التي أجادتها اجادة تامة بعد ذلك كما ألت بتأريخ العرب فأصبحت جيدة في شؤون الوطن العربي الأمر الذي ساعدها على أن تكون من نتج التثقيف والوعز من كثير من ذلك، كما كان له دور في تخليصها من كثير من مفردات لهجة أهل الشام.

زواج حب وحن

في سنة 1940 تزوج ماري كويني الفنان والمخرج الكبير أحمد جلال ونجح من هذا الزواج انفصال ماري وأحمد عن آسيا، وكونا شركة خاصة بهما، وأخذوا في تقديم أفلام على مستوى عال من الجودة والاتقان لأن كليهما كان يجيد أكثر من فن من فنون السينما، أحمد جلال كاتب قصة وسيناريو ومونتاج وماري منتيرة وخبيرة إنتاج. والسبب الرئيسي لانفصال الزوجين عن آسيا كان بسبب خلاف مالي حول تعيين كل منهما في أرباح الشركة المشتركة. وكان فيلم فتاة مصرية أول فيلم من إنتاج الزوجين بعد الانفصال، والفيلم قدم الراقصة

الفنانة بديدة مصابني كبطلة مشاركة ماري. وبديدة مصابني كما نعلم لبنانية الأصل مثل كويني وآسيا، وجاءت مصر وكونت فرقا عديدة وكانت صاحبة أشهر صالة في شارع عماد الدين سينما الماجستيك الآن، كما افتتحت كازينو الجلاء مكان شيرازيان القاهرة الآن وكازينو بديدة الأوبرا بعد ذلك والذي هدم أخيراً وارتفعت مكانه عمارة ضخمة، على كل حال، بديدة دخلت السينما بفيلم «ملكة المسارح»، ثم استعان بها أحمد جلال وماري في فيلم «فتاة متمردة»، ومع البلاطين كان أنور وجدي ومحسن سرحان، ثم توالى أفلام الثنائي ماري-جلال بعد ذلك: ماجدة وأم السعد ورباب وعودة الغائب وغيرها من الأفلام.

ستوديو جلال

نجحت أفلام الشركة الجديدة نجاحا كبيرا وتوالى الإنتاج -وفي سنة 1944 كان هناك مشروع فيلم من إخراج أحمد جلال وبحت الزوجان عن استوديو يقومان فيه بالتصوير فلم يجدا، فقد كانت الحرب العالمية الثانية على وشك الانتهاء ودخل عالم الإنتاج العديد من الباحثين عن الربح عن طريق السينما، خاصة وأن صناعة السينما المصرية في ذلك الوقت كانت -تقريباً- المصدر الثاني القوي للاقتصاد بعد القطن.

إذن كانت كل الاستديوهات مشغولة بالتصوير ولا مكان لفيلم ماري كويني إلا بعد شهر كما ذكرت هذا في الملحق الذي نشرته لها مجلة «نصف الدنيا».

هنا، فكر الزوجان في تشييد استوديو خاص بهما وقد كان تشييد الاستوديو في حدائق القبة وكان يحسوي على 2 بلاطوه وأرض فضاء واشترى له المعدات من عدة أماكن وقام ساوبو فني الصوت بتصميم آلات الصوت، واشترت له ماري كويني بعد ذلك آلات حديثة للتصوير الملون وكان من أكل استوديوها مصر، بعد استوديو مصر الذي أسسه طلعت حرب باشا وبالطبع ذهب الاستوديو مع قرارات التأميم التي أصدرها الرئيس الراحل عبدالناصر، وتفرغت بعد ذلك ماري كويني للإنتاج مع مؤسسة «السينما المصرية» ثم للإنتاج الخاص بعد ذلك.

وكان زوجها المخرج المبدع أحمد جلال قد توفي في لبنان أثناء اجازة صيف كانا يقضيها في ربوع بلاد الأز في سنة 1947 وكان آخر فيلم أخرجه لها هو «عودة الغائب» الذي عرض بعد وفاته بأربعة شهور. ورفضت السيدة الفاضلة أن تزوج بعد وفاة أحمد جلال وتفرغت لرعاية ابنتها من نادر جلال الذي كان ابن ست سنوات ونصف عندما مات والده، كما رعت بكل الحب والكفاح تراثها المشترك، استوديو جلال وقدمت للسينما العديد من الأفلام التي تعتبر من كلاسيكات السينما المصرية ويكفي أن نذكر هنا فيلم «ابن النيل» الذي أنتجته سنة 1951 وفيه قدم يوسف شاهين نفسه كمخرج صاحب رؤية جديدة في دنيا السينما، وأبدع في التمثيل شعري سرحان الذي كان في بدايات حياته الفنية ومحسن سرحان الذي سبق وقدمته في «فتاة متمردة» وفاتن حمامة التي كانت تخطو خطواتها الواقعة نحو الملء، وكانت قد أنتجت سنة 1950 «ظلموني الناس» لفنانة جميلة وكامل الشناوي إخراج حسن الإمام، ملك الترسو، ثم «أسرار الناس» لنفس المخرج وبطولة فاتن ومحسن سرحان وقدمت فيلماً من إخراج إبراهيم عمارة هو «الملك

والبنون» بطولة الممثلة الهادئة ذات الجمال هذا أن ماري كويني كانت مؤمنة أشد الايمان بموهبة محسن سرحان الذي قدمته في كثير من أفلامها وكانت سبباً أساسياً في تثبيت قدميه في عالم السينما.

مطرب جديد

في سنة 1955 سمع الجمهور في برنامج «ركن الهواء» بالإذاعة المصرية، مطرباً جامعاً من كلية التجارة صاحب صوت رقيق، حلو، الليرات، يقدم فقرة في هذا البرنامج، استمعت اليه ماري كويني فاجبت بصوته، وفي نفس الوقت كان مصطفى وعلي أمين يبحثان عن وجه صوت جديد لتقديمه لعالم السينما، فوقع اختيار الثلاثي كويني والأخوين أمين على ذلك الصوت، وهو كمال حسني، قدمت ماري كويني في فرقة عملامية كبيرة بثلا لفيلم «بيعب الحب» امام شادية سنة 1955 ومعه شعري سرحان ومن إخراج إبراهيم عمارة.

ونجح الفيلم نجاحا كبيرا وذاعت أغنياته وبلغة أهل المغنى «ضربت» كثيرا من أغاني تلك الفترة، وغنى كمال مع شادية نوتيو، «لو سلمت قلبي واديلتك مفتاحه»، «راح تقدر على حبى ودومعه وأفرقه».

وكان أكثر شيوعا من ثنائيات كثيرة ظهرت في نفس الوقت، وكانت الطغفوفة التي غناها بغيره في أفلامه وأغنياته الموسيقي، وهي: غالي علي غالي علي وأغلى عندي م الدنيا دي

وإدى نجاح الفيلم إلى أن توقع معه ماري كويني عقدا لفيلم جديد، لكن فسح العقد فجأة وأخفى كمال حسني من الساحة، وحول هذه الظاهرة، قالت ماري في أحاديثها عنه، أن زوجته منعته من التمثيل والغناء، وكتب مصطفى أمين قصة مخالفة، قال: إن كمال حسني فضل الوظيفة التي كان يعمل بها

كحاسب على أن يكون فنانا.

أما الطرب نفسه وقبل رحيله، فحكى قصة أخرى مخالفة تماما لما ذكرته ماري وما قاله أمين ونحن معاصري القصة نستطيع أن نقول، أن الرجل حورب فلا زوجته منعته ولا هو فضل الوظيفة على الفن، ولكن هذا ليس مجال الكلام عن السبب المهم أن هذه الفنانة بحسبها العالي اكتشفت مطربا ممثلا كان من الممكن أن يكون شيئا كبيرا في عالم الفن والطرب لو لا الظروف.

وظلت ماري كويني تنتج وهي بعيدة عن التمثيل حتى قامت ببطولة آخر فيلم مثلت فيه وهو «نساء بلا رجال سنة» 1953 شاركها يوسف شاهين، وكما قلت سابقا، كانت ماري مؤمنة تماما بإمكانات يوسف شاهين قدمته مخرجا في كثير من أفلامها، قدمته في فيلم «فجر يوم جديد» الذي قدم فيه يوسف شاهين سيف عبد الرحمن وساء جميل بطين للفيلم سنة 1965.

وكما كانت معجبة بشاهين، كانت ايضا مقدره لوجهه وأماتات حسن الإمام فقدم لها ضمن ما قدم «حب من نار» بطولة شادية وشعري سرحان سنة 1958.

نادر

كما قلنا في سطور سابقة كانت ماري كويني تعرف أماتات المخرج ولا غرابة في ذلك فهي عاشت كل أيام حياتها في السينما متفردة وهي طفلة، من ممثلة مع خالتها هي



ماري كويني

منتجبة مع زوجها احمد جلال وصاحبة استوديو عظيم في مصر، من هنا فقد تعهدت ابنتا نادر جلال الذي كانت تعتبر كل حياتها وأصرت على حصوله على الكالوريوس التجارة، بجوار مؤهل المعهد العالي للسينما حتى يكون مثقفاً ولما بكل قاطق وإسراع العمل وكيف لا، وهو ربيب بيت في عريق وكان يسكن في استوديو جلال الذي يوج بالحركة الفنية، وعندما تخرج لم يرش أن يقوم بإخراج فيلم من إنتاجه والدته بل فضل أن يعمل مساعداً مدة طويلة من الزمن لاكتساب خبرات أكبر، وعندما نضج تماما أنتجت له والدته ماري كويني عدة أفلام منها: «عندما يعود الحب» بطولة خليلي والموت الشريف 1969 و«رجال لا يولعوا بالموت» بطولة فريد شوقي وسهير رمزي و«بيدور» نجلاء فحفي ومحمود ياسين و«أزراق يا دنيا» لنور الشريف ويسرا سنة 1982، ونجح نادر جلال في إنتاج أفلام لأنه اصلا مخرج موهوب ولا بد من أن نذكر هنا -انه لم يكتب بما قدمته والدته من إنتاج لكنه قام وفي نفس الوقت بإخراج عدد آخر من الأفلام بعيدا عن والدته.

وقامت ماري كوين بمغامرة عندما ساهمت في إنتاج فيلم مصري -اسباني مشترك هو «غرام في الصحراء» أخرجه الاسباني ليون كليموستي وهو إنتاج ضخم قالت عنه في احاديثها الصحافية انه لم يربح شيئا لكنه غطى تكاليفه ولم تقم بمغامرة مماثلة بعد ذلك، وقامت بعمل المنتج المنفذ أي أنها لم تكن صاحبة المال في أكثر من فيلم مع جمال الليثي ثم اعتزلت وظلت في البيت تربي احفانها، أبناء نادر حتى احتوى توفيت في 23 تشرين الثاني

فضائيات

البحث عن أصحاب الأوراق البيضاء في انتخاب الرئيس اللبناني: احتراف المماحكة ومهارة الاختلاف!

محمد منصور*

■ لم تكد فرحة انتخاب الرئيس (التوافقي) ميشيل سليمان ترد في لبنان، حتى استيقظت المحطات اللبنانية التلفزيونية صبيحة اليوم التالي، كي تحقق في من وضع الأوراق البيضاء الست في صندوق الاقتراع على انتخاب ميشيل سليمان أثناء جلسة الانتخاب في مجلس النواب. وانشغلت المحطات اللبنانية باستجواب نواب الكتل النيابية، الذين تباروا في تبادل الاتهامات فيما بينهم... فالنائب الطرابلسي صباح الأحذب، يقول على قناة (إل. بي. سي) إن الجميع يعرف من هي الكتلة التي وضعت هذه الأوراق، ويخاطب المذيع السائل: (أنت تعرف أكثر مني من وضع هذه الأوراق البيضاء)... ورئيس مجلس النواب السابق النائب حسين الحسيني الذي انضم علناً إلى قائمة المنتقدين لتجاوز نبيه بري الآلية الدستورية في انتخاب الرئيس وعدم تعديل الدستور كي لا يضفي على حكومة السنيرة أي شرعية، يصدر بياناً ينته مختلف المحطات، ينفي فيه ما تردد من أبناء عن أنه أحد أصحاب هذه الأوراق البيضاء... والنائب أنطون أبو زهرا يقول على قناة (أخبار المستقبل) إن هذه الأوراق وضعت كي تلصق التهمة بالقوات اللبنانية التي ينتمي إليها... أما النائب جبران باسيل (صهر العماد ميشيل عون) فيبدي على قناة (الجديد) دعم التيار الوطني الحر للامحدود للرئيس الجديد، بما يدفع عن هذا التيار وزعيمه تيمية تبييض الأوراق... على اعتبار أن العماد ميشيل عون الطامح الأبدى لتبوء كرسي الرئاسة اللبنانية، هو أكثر المتضررين نفسياً وشخصياً من انتخاب ميشيل سليمان، بهذه الطريقة الاحتفالية الدولية غير المسبوقة، التي شكلت صفة لأحلامه الرئاسية التي وثت وأرغم على التنازل عنها في قطر...

ثم جاء إلى مجلس النواب ليتابع فصولها كعاشق يحضر حفل زفاف محبوبته! أما الملل السياسي أسعد بشارة فيقول صراحة في برنامج (نهاركم سعيد) على قناة (إل. بي. سي) إن التلميح التي يطلقها الآخرون تشير إلى أن كتلة عون هي صاحبة الأوراق البيضاء... وأن الهدف كان الإيحاء بأن نواب 14 آذار هم أصحاب هذه الأوراق، وأنهم لا يريدون انتخاب ميشيل سليمان ولا ويحبونه، إلا أن النائب العوني إبراهيم كنعان، يقدم مؤمراً صحافياً ليؤكد أن كتلة الإصلاح والتغيير ليست صاحبة الأوراق البيضاء (وما حدن بزادو علينا!) ولست معنياً، ولا أعتقد أن كثيراً من اللبنانيين معنيون بتصديق أو نفي هذا الاستنتاج أو اتهام... لكن المستغرب في هذه المسألة كلها، أن ميشيل سليمان حاز (118) صوتاً من أصل (127) أي أنه تجاوز نسبة 93 بالمائة، في اقتراع يدقراطي حر جرى على مرأى من العالم، ونقلته محطات التلفزة لحظة بلحظة وعلى الهواء مباشرة... وهذه نسبة إجماع تكاد تكون استثنائية بعيدة عن أية ضغوط... وبالتالي فوجود هذه الأوراق البيضاء أو سواها هو أمر طبيعي جداً في عملية انتخاب تلبس لبوساً ديمقراطياً بالمعيار العربي... فما معنى البحث إذن عن أصحاب خمس أو ست أوراق بيضاء أمام هذه الحالة، وما معنى تتبع انتماء أصحابها السياسي أو الطائفي في ظل هذا الانفراج السياسي الذي شهده لبنان بعد شهور من التآزم... سوى إيمان المحطات التلفزيونية اللبنانية قاطبة على إدارة المماحكات، وإثارة الاختلافات، وابتكار الزوايع حتى على طريقة (زوية في فنجان).

والأغرب أن الفرقاء الذين وقعا اتفاق الدوحة، وظهروا أمام الكاميرات وهم يبتسمون ويتسامون عن خلافاتهم، ويكتمون غيظهم الذين... ويتحدثون عن مصلحة لبنان واللبنانيين التي كانت الدافع الحقيقي وراء هذا الاتفاق... كانوا جاهزين على الفور للتجاوب مع أي فرصة تدفعهم للاختلاف وتواشق الاتهامات مجدداً... والانسياق نحو سوء الظن بالآخرين على طريقة المنتهي: إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم!

ويبدو في الحياة السياسية اللبنانية التي تنعكس في مرآة الإعلام اللبناني اليوم، أن الاختلافات والمماحكات والمشاحنات هي القاعدة... أما الالتزام بالاتفاقات وتشجيع التوافقات فهما الحالة الاستثنائية العابرة التي ينفخ منها بالجمعي، ويخشون ربابتها، ويسارعون للخلاص منها، ولهذا ما إن افاقوا صبيحة اليوم التالي لهذا العرس... حتى راحوا يقتشون في النوايا... ويترشرون في التفاصيل... ويوزعون التهم على من (ضرب كرسياً في الكلوب) كي يطفى أنوار النهج، ويشوش على حضور الرئيس!

ابتهاج حزب الله... أي قانون أخلاقي؟!

■ ابتهج حزب الله بانتخاب ميشيل سليمان، فخرج أنصاره وأنصار حركة أمل، إلى الشوارع يحملون أعلام الحزب والحركة، وأعلام دولة قطر... وقد رصدتهم كاميرات بعض المحطات التلفزيونية وهم يبتسمون ويستغفون الناس في الشوارع... ويطلقون أبواق السيارات... وظهر العديد من المواطنين وقالوا (على ندمهم) إنهم رشقوا الحجارة....!

وخرج النائب علي حسن خليل من حركة أمل، ليقول على قناة (أخبار المستقبل) إن هذا الأمر لا يمثل توجهيات قيادات الحزب والحركة، وصدقناه.

وابتهج حزب الله بظهور سماحة السيد إلقاء خطاب في الذكرى الثامنة للتحريز... فانتطلق أزيز الرصاص والقذائف الصاروخية في كورثيش المزرعة والضاحية والبقاع وبعليك والهرمول... ونقلت كاميرات التلفزيون مرة أخرى، صوراً دامية لمواطنين أصابهم هذا ابتهاج المقاوم... ونقلوا إلى المستشفيات في حالات إسعافية، كي يتلقوا العلاج... عوضاً عن أن يستمتعوا بمتابعة الخطاب الهام لسماحة السيد في عيد التحريز!

فما هذا السلوك الحضاري لأصنار حزب الله... وأي تعبير عنيف واستغزازي يحكم رؤيته الاحتفالية لأي إنجاز وطني... ثم ليس تقزماً لسلاح المقاومة أن يتحول إلى سلاح عراضات واحتفالات وابتهاجات كيدية؟... وأي قانون أخلاقي في العالم المتقدم أو المتخلف، يعطي الحق لفتة -أيأ كان توجهها السياسي وموقعها- أن تعرض حياة الآخرين للخطر، من أجل أن تعبر عن ابتهاجها على هذا النحو المدان!

إن ابتهاج حزب الله هو صورة للثقافة التي بات يحملها... ولو أن ما حدث لم يتحول إلى ثقافة، لبادرت قيادة الحزب على الأقل، إلى إصدار بيان يدين ما حدث، ويعتذر من اللبنانيين الذين أصابهم هذا الرصاص المتهيج بالخطأ... وأسوأ ما في الأمر، أن روح التحزب باتت تصم أذان أنصار حزب الله ومريديه عن أي كلمة انتقاد، وتتهم كل من يتناول سلوكاً مستهجناً كهذا، بالعداء للمقاومة والعمالة لإسرائيل، مع أن إسرائيل ستهتج بلا شك لأي طلبة يهدرها لحزب الله في الاتجاه الخاطئ!

علي فرزات: في إعادة إفادة!

■ أعادت قناة (الجزيرة) الحلقة التي كان سامي كليب قد صورها مع رسام الكاريكاتور السوري علي فرزات ضمن برنامجه (زيارة خاصة) قبل عامين، فجاءت إعادة حارة ومثيرة للاهتمام.

كان علي فرزات، يروي تجربته مع آلية نظام شمولي، يدجن الفرد، ويهشم المايطرة الأهلية، ويصادر النشاط الاجتماعي الحر، ويعاقب المبدع على موهبته! عبر علي فرزات عن أفكاره بأسلوبه الشعبي الساخر والبسيط، فتساءل متى تكون لنا نحن السوريين تنصيلة لرعاية مصالحنا في دولة البعثيين؟! إلا أن هذه السخرية كانت مغلفة بالمراة... مرارة التجربة الحياتية الطويلة في مقارعة نظام بيرع في تحويل المؤيدين والأنصار إلى معارضين عن سابق إصرار ورغماً عنهم... حين يهزأ بحقهم بالمعمل والحياء والإبداع، ويصدر قوانينه العقابية الخرقاء، دون أي احترام لحدا حقوق المواطنة... ودون أي قانون يسند المواطن الأعرل... في مواجهة نظام يملك حق توجيه كافة التهم والأحكام بلا قيد أو شرط.

شكرا لعلي فرزات على شجاعته في قول الوجد الشخصي... فالوطن ليس مصلحة عامة فقط، بل هو حقوق ووجع أفراد يتألمون ويحملون أيضاً.

* كاتب من سورية
mansoursham@hotmail.com

أراضيات

النفط يواصل تراجعها مع تنامي المخاوف من تراجع الطلب في اسيا

السعودية تضخ مزيدا من النفط لمواكبة الطلب.. واندونيسيا ستسحب من اوبك بعد تراجع انتاجها

عواصم وكالات:

قال مصدر خليجي رفيع بمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» أمس الأربعاء ان السعودية رفعت امداداتها من النفط لتلبية الاحتياجات العالية وربما تزيد انتاجها مرة أخرى فيما بعد اذا اقتضت الضرورة.

المصدر المطلع على وجهة النظر السعودية قال ان أعضاء اوبك البالغ عددهم 13 دولة ولاسيما دول الخليج يضحون على أساس الطلب العالمي على النفط لا الاهداف الانتاجية. وأضاف «كما كان هناك طلب فستلبية اوبك - اقلية منتجي اوبك لا يعجبهم قطعاً هذا السعر المرتفع للنفط لانه ليس في صالحهم ولا في صالحه الاقتصاد العالمي وهو مؤلم على وجه الخصوص للعالم النامي».

وفي جاكارتا أعلن وزير الطاقة والموارد المعدنية الاندونيسى يورنومو يوسيجانتورو الأربعاء ان اندونيسيا ستسحب من منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك).

وقال يوسيجانتورو «أعلن الرئيس خلال اجتماع تحضير الميزانية ان علينا الانسحاب من اوبك. واجريت في وقت لاحق للبليل الماضي اتصالا جيدا معه (..) وسيترتب على على الأرجح لدى عودتي

الى المكتب التوقيع على انسحابنا من اوبك».

وتراجع انتاج اندونيسيا النفطى الى ان تحولت الى دولة مستوردة للنفط ما يستوجب عمليا خروجها من اوبك. غير ان الوزير اشار الى انه سيكون في وسع اندونيسيا، الدولة الوحيدة من جنوب شرق آسيا بين أعضاء المنظمة الـ13، العود

الى صفوف اوبك اذا ارتفع انتاجها مجددا وبلغ المستويات المطلوبة.

وقال «بالنسبة لاندونيسيا، اعتقد انه سيكون في وسعنا اذا انسحبنا من اوبك العودة اليها في المستقبل اذا عاد انتاجنا الى مستوى يسمح لنا بان نكون مصدرين».

وتأمل اندونيسيا في تطوير حقول نفطية جديدة لزيادة انتاجها خلال السنوات الثلاث المقبلة.

من جانبه قلل مسؤولان كويتيان من أهمية انسحاب اندونيسيا من منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، معتبرين أنه سيركأ أثرا ضعيفا على اوبك.

وكان الرئيس الاندونيسي قد قال في كلمة له أمس الأربعاء ان بلاده «تتظر في الخروج من عضوية اوبك لانها لم تعد مصدرا رئيسيا حيث تفكر مليا بمسألة الاستمرار في البقاء ضمن اوبك او سحب عضويتها بصورة مؤقتة».

وقال ان بلاده بحاجة الى التركيز على زيادة

انتاجها المحلي الذي تراجع الى اقل من مليون برميل يوميا.

وقال عضو المجلس الاعلى للبترول في الكويت عماد العتيقي لووكالة الانباء الكويتية «كونا» ان انتاج اندونيسيا اخذ في التضاؤل منذ فترة ولم يعد يمثل حصة مؤثرة من دخلها الوطني وهو يغطي بالكاد احتياجاتها المحلية خصوصا في ظل ارتفاع

عدد سكانها الى اكثر من 235 مليون نسمة.

واعتبر العتيقي ان انسحاب اندونيسيا من اوبك هو نتيجة طبيعية لقلّة الانتاج الذي وصل الى 840 الف برميل يوميا وتضاؤل حصة التصدير بالتبعية

«فاوبك بحكم التسمية هي منظمة للدول المصدرة للنفط»، مشيراً الى ان الخروج او الدخول من او الى اوبك رهين دائما بحصة الانتاج النفطى.

واوضح العتيقي ان انفخا انضمت في وقت قريب الى اوبك رغم انها لم تكن قبل ذلك من ضمن اعضائها حيث ارتفع انتاجها ووصل الى 1.600 مليون برميل يوميا في عام 2007 وارتفع إلى 1.900 مليون يوميا في العام 2008.

وقال العتيقي ان السؤال الذي يدور الان هو على أي دولة سيكون الدور القادم في الانسحاب «في ظل وصول بعض الدول الى حد النهائية في الطاقة الانتاجية».

وأشار الى زيادة دول اوبك لإنتاجها من 30 مليون برميل يوميا إلى حوالي 32.5 مليون ولم تتأثر الاسعار بهذه الزيادة التي تعتبر كبيرة في الاسواق.

وقال العتيقي ان ما يحدث اليوم في الاسواق هو «امر غير طبيعي بسبب المضاربة»، داعيا الى عدم ترك القوى المضاربة تتلاعب بالاسواق.

وأشار الى وجود دول هامة جدا في الانتاج العالمي لكنها غير مضمّنة الى اوبك مثل روسيا والصين وأميركا والمكسيك، معتبرا ان المرحلة المقبلة ستكون مرحلة التنسيق بين المنتجين الكبار من أجل تهدئة الاسواق.

الى ذلك هيبت أسعار النفط نحو دولارين أمس الأربعاء مواصلة خسائر الجلسة السابقة مع تنامي الدلائل على أن الطلب الاسوي قد يبدأ في التراجع

مع سعي الدول المستهلكة لخفض الدعم من خلال زيادة أسعار الوقود المحلية. وبحلول الساعة 1055 بتوقيت غرينتش هيبت الخام الامريكي الخفيف 1.81 دولار الى 127.04 دولار للبرميل بعد أن هيبت 3.34

دولار الثلاثاء. وبذلك تصل خسائر الخام الامريكي منذ وصوله الاسواق الماضي الى مستوى قياسي عند 135.09 دولار للبرميل الى نحو ستة بالمئة. وانخفض سعر مزيج برنت في لندن 1.36 دولار الى 126.95

دولار للبرميل. وقال متعاملون ان السوق تشهد موجة جديدة من المبيعات التي تحركها عوامل فنية في استثمار مسار الجلسة السابقة. وتراجع النفط عن ذروته بسبب تنامي الادلة على أن المستهلكين يكافحون للتكيف مع ارتفاع الاسعار. وهناك بوادر

على أن الطلب على النفط قد يتراجع في اسيا مع اقدام الحكومات في المنطقة على خفض الدعم.

ورفعت حكومات بعض المستهلكين الاسويين الاصغر للنفط مثل تايبان واندونيسيا وسريلانكا مؤخرا أسعار الوقود المحلية كما تتأهب الهند لزيادة

مناقشة في الاسعار. الا أن المحللين يتوقعون ان يكون تأثير الزيادة محدودا ويقولون ان كبار

المستهلكين الاسويين والصين ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم يبديون عازمين على مقاومة

الاضغوط الرامية لزيادة الاسعار الى ما بعد دورة الاعباب الاولية هذا الصيف.

وقد تضاعفت أسعار النفط في العام المنصرم مع شراء المضاربين في السلع الاولية تحوطا من

التضخم وضعف الدولار لتستمر موجة صعود بدأت قبل ستة أعوام وفي وقت يجد العروض صعبة

في مواكبة الطلب المتزايد في أسواق صاعدة مثل الصين.

من جانبه قال وزير النفط الإيراني غلام حسين

بوادر ضعف اقتصادي.

وبحلول الساعة 1122 بتوقيت غرينتش انخفض اليورو الاوروبي

0.3 في المئة الى 1.5643 دولار بعد أن سجل الثلاثاء أعلى مستوى منذ شهر عند 1.5818 دولار وفاقا لبيانات

رويترز. وارتفع الدولار مقابل سلة من ست عملات رئيسية الى 72.594

معا خسائره السابقة مقابل الفرنك السويسري ليبلغ 1.0367 فرنك.

ارتفاع الدولار وتراجع النفط يحو مكاسب اليورو

بوادر ضعف اقتصادي.

وبحلول الساعة 1122 بتوقيت غرينتش انخفض اليورو الاوروبي

0.3 في المئة الى 1.5643 دولار بعد أن سجل الثلاثاء أعلى مستوى منذ شهر عند 1.5818 دولار وفاقا لبيانات

رويترز. وارتفع الدولار مقابل سلة من ست عملات رئيسية الى 72.594

معا خسائره السابقة مقابل الفرنك السويسري ليبلغ 1.0367 فرنك.

متعددة عن المستوى القياسي الذي

سجلته الاسبوع الماضي عند 135.09 دولار للبرميل لتتيح لمستثمري

الدولار قدرا من الارتياح بشأن الأثر التضخمي لارتفاع أسعار النفط

الخام على الولايات المتحدة.

وقال محللون ان اليورو سيظل على الأرجح قرب أعلى مستوى له

منذ شهر والذي سجله أمس الاول لان من المتوقع أن تظل سياسة

البنك المركزي الاوروبي دون تغيير رغم أنه لا يمكن تجاهل

وفي ولايتين آخرين كان التضخم

أقل قليلا من ثلاثة في المئة. وعززت هذه البيانات توقعات

بانك البنك المركزي الاوروبي سيحافظ على موقفه المتشدد في

مكافحة التضخم رغم بوادر على تباطؤ اقتصادي من بعض الدول

الاعضاء في منطقة اليورو. وأظهرت بيانات أخرى أن تدفق

الاستثمارات من منطقة اليورو تسارعت وتيرته في آذار/مارس

الماضي، وانخفضت أسعار النفط

■ لندن- رويترز: ارتفع الدولار

الامريكي مقابل اليورو الاوروبي وسلة من العملات الرئيسية أمس

الاربعاء لكن المستثمرين مالوا لتوحي الحذر في ضوء ارتفاع

التضخم في ألمانيا واستمرار تراجع أسعار النفط. وأشارت

بيانات أن معدل التضخم في ثلاث ولايات بألمانيا تجاوز ثلاثة في المئة

في ايار (مايو) ليسلط الضوء على مخاطر ارتفاع التضخم في ألمانيا

أكبر اقتصاد في أوروبا.

«الفاو» تدعو الى زيادة الاستثمارات الزراعية لمحاربة الجوع

■ ميلانو - من سفيتلانا كوفاليفا:

قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم

المتحدة «الفاو» أمس الأربعاء ان على المجتمع الدولي أن يجعل تعزيز الاستثمار في الزراعة

لمحاربة الجوع وسوء التغذية في مواجهة ارتفاع أسعار الغذاء. وفي تقرير صدر قبيل القمة

العالمية للأمم الغذائية التي تستضيفها روما من الثالث الى الخامس من حزيران (يونيو)

دعت «الفاو» الى اعتماد نهج مزدوج يقوم على اطعام الفئات الضعيفة مع اعطاء دفعة طويلة

الامد للزراعة من أجل مجابهة ارتفاع الاسعار وتقلبات السوق.

وتسببت أسعار الغذاء التي بلغت أعلى مستوياتها في 30 عاما في احتجاجات واعمال

شغب في العالم النامي. لكن «الفاو» قالت ان ارتفاع الاسعار شجع المزارعين ايضا على زيادة

الانتاج. وقال جاك ضيوف المدير العام للمنظمة

في بيان «هذه لحظة فريدة في التاريخ..

فللمرة الاولى في 25 عاما يوجد حافز اساسي ..الاسعار المرتفعة للسلع الغذائية .. لتشجع القطاع الزراعي».

وقالت المنظمة التي تتخذ من روما مقرا ان على الحكومات والمنظمات الدولية زيادة

الاستثمارات العامة في «مجالات تعرضت للاهمال طويلا» مثل البنية الاساسية والاحاث

الخاصة. والخاصة «الفاو» قادة العالم باعادة النظر في

القيود التي فرضوها على الصادرات وغيرها من التدابير الاحادية الخاصة بالسياسة التجارية

والمعالجة التي لزيادة الامدادات المحلية للغذاء والتي من الممكن أن تؤدي الى تفاقم عدم

استقرار الاسعار في السوق العالمية والتأثير على الأمن الغذائي في دول أخرى».

كما حثت المنظمة قادة العالم على النظر في

البرتغال تطالب الاتحاد الاوروبي

بمناقشة عاجلة لارتفاع اسعار النفط

■ لشبونة - ا ف ب: طالب وزير

الاقتصاد البرتغالي مانويل بينو الاتحاد الاوروبي باجراء مناقشات

«على وجه السرعة» حول تدابير تسمح بتخفيف من وطأة ارتفاع

اسعار النفط. وتكثب الوزير البرتغالي في رسالة

موجهة الى نظيره السلوفيني اندري فيزجاك الذي تتولى بلاده الرئاسة

الدورية للاتحاد الاوروبي والتي نائب رئيس المفوضية الاوروبية غونتر

فروغن. ان الهدف هو التوصل الى تدابير من شأنها ان تخفف من

التأثير السلبي لارتفاع اسعار النفط على المدين الضعيف والمتوسط.

تم عدد جملة من المواضيع الطروحة للبحث واوضح «لقد عملنا

مؤخرا على تحسين الفعالية في مجال

الطاقة وتحديث نظام النقل وانشاء سوق موحدة للطاقة واستخدام

افضل للطاقات المتجددة وسياسة صناعية متينة. وهي حلول ينبغي

علينا اعتمادها سريعا».

وكان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي اقترح الثلاثاء على دول

الاتحاد الاوروبي وضع سقف لضريبة القيمة المضافة على سعر النفط بهدف

الحد من تأثيرات ارتفاع اسعار النفط الخام.

لكن المفوضية الاوروبية اسرعت في الرد معتبرة ان هذه الفكرة

سترسل «اشارة سيئة» الى الدول المنتجة للنفط.

شانغهاي وبكين في طليعة المدن الصينية الأرفع مستوى في المعلوماتية المدنية

■ بكين- يو بي أي: اختار الأجماع

السوي لمنتدى المعلوماتية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، المدينة التي تستضيفها،

شانغهاي، والعاصمة الصينية، بكين، على أنهما المدينتان الأرفع مستوى من

حيث المعلوماتية المدنية بين مدن الصين. وبحسب وكالة أنباء الصين الجديدة

«شينخوا» فقد جاءت بعد شانغهاي وبكين كل من قوانغتشو وشننتشن

وهانغتشو، وذلك في إطار نتيجة تصنيف الدورة السابعة للاتحاد

السوي لمنتدى المعلوماتية المدنية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ ضمن ما

يعرف بمدن الخمسين الكبرى من حيث المعلوماتية المدنية بالصين».

تقدمت أكثر من 280 مدينة للمشاركة في نشاطات التقييم التي تتعلق بسبعة

مجالات تمثل في منشآت البنية التحتية للمعلومات وتطوير الموارد

المعلوماتية واستخدامها والبيئة المعلوماتية والمستوى الحكومي في

مجالات المعلوماتية ومستوى تطبيق التكنولوجيا المعلوماتية والتقييم

الشامل لذلك. والدرجت تشينغداو ووهان وسوتشو وتينجيو وتيانجين

في نشاطات التقييم التي تتعلق بسبعة مجالات تمثل في منشآت البنية

دبي القديمة تنبث بالحياة رغم طفرة البناء في المدينة الجديدة



منظر عام لمدينة دبي

«نق تحت وطأة ضغط تنمية الاراضي ... لكننا

تعهدنا بالابقاء على (حي البيسكتية) كما هو والحكومة تدعم هذا».

وتحاول دائرته تسجيل دبي القديمة التي تضم حي البيسكتية والسوق الكبير والشندغة

وهي مجمع كان يضم سكن الشيخ سعيد آل مكتوم جد حاكم دبي الحالي الشيخ محمد بن

رashed في منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) لتكون أحد مواقع التراث

العالمي. وأضاف بخش «هذا لحماية من الهدم وايضا من أجل الاجيال القادمة. لكن من

الصعوبة يمكن الحصول عليه (الوضع كموق

للتراث العالمي). وقامت مجموعة من منظمة

اليونسكو بزيارة لدبي في ايار (مايو) لمساعدة المدينة في تجميع الأوراق اللازمة للتقدم بطلب

تسجيل دبي القديمة. ويقول بخش ان هذه مجرد خطوة أولى في عملية قد تستغرق عاما

او اثنين على الاقل. واتخذ حي البيسكتية الذي تبلغ أبعاده نحو 300 متر في 200 متر اسمه

عن بلدة بسكت الايرانية منسقط رأس التجار الأوائل الذين كانوا يمارسون التجارة مع دبي.

ويقول بخش «في عام 1950 كانت هذه المنطقة هي كل بلدة دبي. هي الآن تمثل أقل من واحد

في المئة من المساحة الكلية لدبي الحضرية لهذا

تحديات التغيير المناخي العالمي وإعادة بحث

دور الوقود الحيوي الذي اسهم في ارتفاع أسعار السلع الزراعية. وتتطلب التحركات

الوقرية لمساعدة فقراء العالم توزيعا مباشرا للطعام

ودعما غذائيا وتحوليا تقديما للاموال وبرامج تغذية مثل وجبات المدارس. ويجب

تعزيز الحماية الاجتماعية للفئات الضعيفة ومن بينها الاطفال والحوامل والمسنون.

وقالت «الفاو» ان برنامج التغذية العالمي التابع للأمم المتحدة طلب 775 مليون دولار

لتمويل هذه الانشطة الطارئة. وبنبغي في الوقت ذاته اتخاذ تدابير عاجلة لتعزيز إنتاج

الغذاء محليا مثل توزيع البذور والاسمدة والعلف وغيرها من المدخلات أو «الدعم اللاذي»

لصغار المزارعين في الدول الفقيرة. وقالت «الفاو» انها طلبت 1.7 مليار دولار لتمويل تدابير

من هذا القبيل.

(رويترز)

أجفند يسهم

في مساعدة ضحايا زلزال الصين

بـ 100 ألف دولار

■ الرياض- يو بي أي: أعلن الأمير

طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم

المتحدة الإنمائية «أجفند» أمس الأربعاء عن تبرع البرنامج بمبلغ

100 ألف دولار أمريكي لدعم جهود الإغاثة في الصين، ومساعدة

متضرري الزلزال العنيف الذي ضرب إقليم سيتشوان جنوب غرب

البلاد. وسيقدم التبرع من خلال التنسيق مع السفارة الصينية في

المملكة العربية السعودية.

ويأتي هذا التبرع امتداداً لدور برنامج الخليج العربي «أجفند»

ومواقفه في تخفيف معاناة المتكوبين. وكان زلزال ضرب إقليم

سيتشوان الصيني ذهب ضحيته أكثر من 69 ألف قتيل وحوالي 29

ألف مفقود.

■ موسكو - يو بي أي: قال

مسؤول اقتصادي روسي إن باستطاعة بلاده أن تدخل في عداد

الدول الرائدة في مجال إنتاج الوقود البيولوجي.

وقال رئيس لجنة المجمع الزراعي -الصناعي في الاتحاد الروسي

للمصنعيين ورجال الأعمال ايفان أوبوليتنيسيف خلال اجتماع مشترك

للجنة المجمع ولجنة سياسة الطاقة في الاتحاد نفسه إن «تقديرات

وزارة الزراعة تدل على أن الزراعة الروسية قادرة على زيادة إنتاج

الحبوب بمقدار 20 مليون طن مما يكفي لإنتاج 7 ملايين طن من (بيو

أيثانول) في السنة».

ونقلت وكالة الأنباء الروسية نوفوستي عن أوبوليتنيسيف

قوله إنه يجري في روسيا حاليا تحقيق ستة مشاريع لإنتاج الوقود

البيولوجي ومن المقترح أن يظهر خلال السنوات المقبلة في البلد نحو

25 مصنعا من هذا النوع.

ويذر الإيطالية لا تنوي بيع أسهمها في أوراسكوم تليكوم

■ القاهرة - رويترز: قالت شركة

ويذر انفسمتمتس الإيطالية القابضة في بيان تسلمت رويترز انها لا تنوي

بيع أي من أسهمها في أوراسكوم تليكوم التي تسعى لاعادة شراء 12

مليون سهم من أسهمها مقابل نحو 186 مليون دولار.

وشركة ويذر مملوكة للملياردير المصري نجيب ساويرس ولها حصة

مسيطر على أوراسكوم تليكوم. وقالت الشركة في نيسان (ابريل)

انها ستبيع بعض أسهمها في أوراسكوم تليكوم للشركة نفسها بموجب عرض سابق لاعادة شراء

الاسهم انتهى في 14 ايار (مايو). واجتذبت العرض السابق لاعادة شراء 106 ملايين سهم عروض بيع

تزيد ثلاث مرات عن الاسهم المطلوبة ولكن لم يتم الإعلان عما اذا كانت

ويذر قد باعت أي أسهم وعددها.

الحكومة العراقية تعلن ان قرارها بحل الاتحادات الرياضية لا يشمل اتحاد الكرة

■ بغداد- اف ب: أعلنت الحكومة العراقية امس الأربعاء ان قرارها الاخير بحل اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية لا يشمل اتحاد كرة القدم.

وجاء في بيان للحكومة العراقية انها لم تحل اتحاد كرة القدم وانه ليس مشمولاً بقرارها الذي يتعلق بحل اللجنة الاولمبية.

وقد يسمح اعلان الحكومة بابعاد شبح إيقاف الاتحاد العراقي للعبة من قبل الفيفا وبالتالي حرمان المنتخب من خوض مبارياته في تصفيات كأس العالم حيث من المقرر ان يلتقي استراليا الأحد المقبل في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الاولى.

وكان الاتحاد الدولي (فيفا) هدد بإيقاف المنتخب العراقي من المشاركات الدولية لمدة عام في حال استمرت الحكومة العراقية على قرارها بحل اتحاد الكرة. وكان المنتخب العراقي بطل اسيا تعادل في الجولة الاولى من التصفيات مع الصين 1-1، قبل ان يخسر أمام قطر صفر-2.

تكنهات بتولي اريكسون تدريب منتخب المكسيك

■ مكسيكو سيتي- رويترز: قال جوستينو كومبيان رئيس اتحاد كرة القدم في المكسيك ان السويدي سفين جوران اريكسون المدير الفني السابق لمنتخب انكلترا قد يتولى تدريب منتخب المكسيك. وقال كومبيان لحطة اذاعية محلية «لدينا تصور واضح جدا عن المدرب الذي نبحث عنه. تكلمنا مع السيد لويس فيليب سكلاري كما تحدثنا الى السيد اريكسون ونحن قريبون منه».

ويدرب اريكسون نادي مانشستر سيتي الانكليزي لكن تقارير بنتها وسائل اعلام مؤخرًا قالت ان المدرب السويدي من المرجح ان يقال من منصبه رغم حصوله على المركز التاسع الجيد بالنسبة لسبتي بالدوري الانكليزي في الموسم المنقضي. وتسنعي المكسيك منذ فترة للتعاقب مع مدرب دائم منذ اقالة هوغو سانتشيز مهاجم ريال مدريد السابق في آذار (مارس) بعد 16 شهرا فقط في منصبه.

وكلف مسؤولو الكرة في المكسيك اتصالاتهم بعدد من المديرين الكبار من بينهم سكلاري مدرب البرتغال. ويعمل خيسوس راميريز الذي درب فريق الناشئين المكسيكي الفائز بكأس العالم للناشئين تحت 17 عاما في بيرو عام 2005 حاليا كمدير فني مؤقت حتى يتم ايجاد مدرب دائم للفريق. وتبدأ المكسيك حملتها في تصفيات اتحاد منطقة امريكا الشمالية والوسطى والكاربيبي / كوتاكافا/ المؤهلة لكأس العالم 2010 بمباراة ضد منتخب بليز الشهر المقبل.

ريكوبا في طريقه الى الغرافة القطري

■ مونتيفيديو- اف ب: ذكرت وسائل الاعلام الاوروغويانية ان صانع العباب منتخب اوروغواي، وانتر ميلان الإيطالي سينيي غفاصيل انتقل الى صفوف الغرافة بطل الدوري القطري لكرة القدم في الايام القليلة المقبلة.

وينتهي عقد ريكوبا الذي لعب الموسم الماضي مع تورينو على سبيل الاعارة، مع انتر ميلان الموسم المقبل، بيد ان ريكوبا (32 عاما) اكد في تصريحات للصحافيين المحليين انه سيقع عقدا مع الغرافة في نهاية الاسوع الحالي.

واوضح ريكوبا الذي يمضي اجازة في منتج فاخر في بونتا دل ابيستي في بلاده انه سيسافر في اليومين المقبلين الى الدوحة ليتم صفقة انتقاله الى صفوف الغرافة الذي يشرف على تدريبه البرازيلي ماركوس باكتيا.

وتابع انه بمجرد انتهاء عقده مع الغرافة سيعود الى فرقة ناسيونال مونتيفيديو الذي بدأ معه مسيرته الكروية.

يذكر ان ريكوبا انضم الى انتر ميلان عام 1997 ولعب معه 261 مباراة سجل خلالها 72 هدفا واحرز اللقب مرتين وكأس ايطاليا مرتين ايضا والكأس السوبر الايطالية مرتين وكأس الاتحاد الاوروبي مرة واحدة.

ولم يترك ريكوبا فرقة الايطالي اللسته أشهر على سبيل الاعارة الى جاره فينيتسيا من كانون الثاني/يناير الى حزيران/يونيو 1998، ثم في الموسم الحالي حيث لعب مع تورينو على سبيل الاعارة.

وكان ريكوبا في الموسم الماضي ضحية الاصابات المتكررة والمنافسة الشديدة في هجوم الفريق البطل الذي يضم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش والبرازيلي ادريانو والارجنتيين خوليو كروز وهرنان كريسبو، فلم يلعب الا عددا قليلا من المباريات وفي معظم الاحيان احتياطيا (13 مباراة سجل خلالها هدفا واحدا).

فرحة إماراتية وترحيب واسع

باستضافة بطولة العالم للاندية

■ برلين (المانيا) - اف ب: أعلن لاعب الوسط الدولي باسيتيان شفاينستايغر في تصريح نشرته الصحافة المحلية امس الأربعاء انه سيقدر مصيره مع بايرن ميونيخ بطل الدوري الالمانى لكرة القدم بعد نهائيات كأس اوروبا من 7 الى 29 حزيران/يونيو المقبل.

وقال شفاينستايغر لصحيفة «بيله»: القرار بالنسبة لبقاى مع بايرن ميونيخ سيتم اتخاذه بعد كأس اوروبا، اريد الان التركيز على النهائيات لاني بحاجة الى الراحة الفكرية في الوقت الحاضر وأسعى الى احراز اللقب مع منتخب المانيا واعطى الان الافضية لهذا الامر». وأكد شفاينستايغر (23 عاما) بأن خياره سيكون بين بايرن ميونيخ او اللعب في الخارج معلنا ان «الامر سيكون صعبا بالنسبة لي في حال بدل النادي وبقي ضمن منافسات الدوري المحلي».

وخاض شفاينستايغر مباراته الاخيرة مع منتخب بلاده الثلاثاء امام بيلاروسيا 2-2 ضمن استعداداتها لنهائيات كأس اوروبا حيث اصيب في كاحله لكن مشاركته في المسابقة الاوروبية تبقى مؤكدة.

شغب وتخريب وحرق للممتلكات العامة بعد هزيمة مولودية وهران في نهائي الدوري الجزائري

الجزائر «القدس العربي»:

من مولود مرشدي

عاشت مدينة وهران عاصمة الغرب الجزائري اعمال شغب صاحبها تخريب وحرق للممتلكات العمومية شارك فيها مئات الشبان الغاضبين على انزام فريق مدينتهم (مولودية وهران) في آخر مباراة من بطولة الدوري الجزائري ونزل على أثرها الى القسم الثاني لأول مرة في تاريخه.

وتحولت المدينة المعروفة بحركة سكانها الى مدينة اشباح بعد ان اضطر تجارها الى غلق محلاتهم وهجروا مرتادوها بعد ان عمد المظاهرهون الى اضرار النار في السيارات المتوقفة وتخريب كل ما وجوه في طريقهم.

وسقط الفريق الى بطولة القسم الثاني في اخر مباراة كروية في البطولة بعد تعادله امام فريق اولبي الشلف 200 (كلم غرب) على أرضية ملعب هذا الاخير بنتيجة التعادل الايجابي (هدف مقابل هدف) بعد ان كان الفريق الوهرائي متوقفا في النتيجة الى غاية الدقيقة 86 من المقابلة حيث تمكن مهاجم الشلف على حاجي من تعديل النتيجة وقضى بذلك على احلام الوهرائيين بالقاء في بطولة الدوري الممتاز.

واندلعت اعمال تخريب في الاحياء الشعبية للمدينة مثل حي سيدي الهواري والحصري وغامبيط التي يناصر سكانها فريق الحمراء على حساب الفريق الثاني جمعية وهران.

كما صب مظاهرون جام غضبهم على اصحاب سيارات الاجرة التي تحمل رقم التسجيل 02 رمز ولاية الشلف

يونايتد الانكليزي سابقا وريال مدريد الاسباني حاليا. وتمكن «المدرّب الذكي» على حد وصف نيتسلروي له، من قلب تكتيكة، واعادة استدعاء بعض المغييبين عن التشكيلة مثل هدف ريال مدريد الاسباني نفسه، والاهم من ذلك انه لم يعد يطيع كرويف في كل شيء بعد ان عارض بعض افكاره فووقت القطيعة بينهما بعد ان كان يستشيره قبل كل مباراة ولم يكلمه منذ شهرين نتيجة «تضارب في الرؤى»، بعد ان وقع «بجعة اوترخت»، (لقب فان باستن عندما كان لاعبا في اوترخت) عقدا لتدريب اياكس امستردام انطلاقا من الموسم المقبل، وكان يفترض ان يستلم كرويف منصب مدير الفريق.

فتفتحت موهبة فان باستن للاعب في بطولة العالم للشباب 1983، ولع نجمه مع فريق العاصمة اياكس امستردام الذي سجل له 821 هدفا بينها هدف الفوز في نهائي كأس الكؤوس الاوروبية امام لوكومنتيف لايبزيغ الالمانى الشرقي عام 1987، قبل ان ينتقل بصفقة بلغت قيمتها 2.5 مليون يورو الى نادي ميلان الاليطالي.

لا تزال تلك التسديدة عاقلة في الازمان، كرة عرضية من الجهة اليسرى عكسها ارنولد موهرن فقلباها فان باستن «المرهق» بيمناه طائرة انفجرت في سقف شبك مرمى حارس الاتحاد السوفياتي داسايف احد ابرز الحراس في العالم آنذاك في نهائي كأس اوروبا 1988 التي احزنتها هولندا بهدفي فان باستن ورود خوليت، فانهمرت دموع المدرب ميتشلز ونهل جمهور ملعب ميونيخ الالوي.

ولا يعتبر فان باستن هدف نهائي 1988 الاجمل له رغم انه الأشهر، وهو يصنف هدفة في مرمى دن بوش قبلها بعام عندما كان في صفوف اياكس الاجمل من كرة اوروبية رائعة لعبها من حدود المنطقة واخترقت مقص الرمي.

كرت سبحة الألقاب بعدها انما مع ناديه ميلان فاحرز كأس اوروبا للاندية البطة مرتين مع ميلان 1989 و1990 والكرة الذهبية 3 مرات وهو رقم قياسي، واجتاح الألقاب الفردية والجماعية حتى فاز بكل شيء الا بكأس العالم التي خاضها عام 1990 حيث خرج من الدور الثاني امام المانيا.

عمرت الاصابات مسيرة النجم الشاب افرضت لتناكلات الدافعين الشرسين في الدوري الايطالي ولم تنفع الجراحات المتكررة التي خضع لها لكي يعود الى الملعب فاعتزل اللعب وهو في أوج عطائه.

لم يحق فان باستن (43 عاما) نجاحا لافتا في امتحانه الاول في موندفال 2006، فخرج من الدور الثاني اثر مباراة تارية وحامية امام البرتغال شهدت اشكالات عدة بين اللاعبين وارقاما قياسية في البطاقات الملونة (7 صفراء و2 حمراء).

بقي فان باستن يجرب اللاعبين الصاعدين من منتخبات الفئات العمرية وخصوصا بطل اوروبا تحت 21 سنة عامي 2006 2007، فسلك طريق تصفيات اوروبا 2008 بنجاح ان حل ثانيا بفارق 3 نقاط خلف رومانيا، محققا 8 انتصارات وتعادلين وخسارتين.

لم يتخل فان باستن عن اصول الكرة الهولندية، ولفلسفة المعلم الراحل رينوس ميتشلز، فيقي داعما للكرة الشاملة معتمدا طريقة 4-3-3 التي يعيها انها مكشوفة وسهلة التوقع، غير ان الكرة الحديثة لا تتماشى مع اللعب الاستعراضى، فاضطر المدرب الشاب ان يساوم بعض الشيء لكي يقترب من الألقاب التي عرفها عن كُتب لاعبا فعدل خطه.

غياب النتائج الجيدة لم يضع فان باستن في مرمى السهام ميوكا، ان ساعدته سمعته الذهبية في تحطى المطبات، لكن صبر الجمهور نفذ فاقطل على المدرب الشباب القابا قاسية مثل «دمية يوهان كرويف» (مستشاره)، والمدرب «القاسي والعنيد»، وخصوصا بعد تجامله رود فان نيستلروي اهداف مانتشستر



صورة ارضيفية لمنتخب هولندا

التشكيلة الرسمية لايطاليا

■ فلورنسا (ايطاليا) - اف ب: اعلن مدرب منتخب

ايطاليا لكرة القدم روبرتو دوناتوني امس الأربعاء في فلورنسا الالاحة الرسمية من 23 لاعبا للمشاركة في نهائيات كأس اوروبا المقروعة في سويسرا والنمسا من ال 29 حزيران/يونيو المقبل.

واستبعد دوناتوني لاعبا واحدا من التشكيلة الاولى من 24 لاعبا التي كان اعلانها في 20 ايار/مايو الحالي وهو لاع وسط فيورنتينا ريكاردو مونتوليفو. وتلعب ايطاليا في النهائيات في المجموعة الثالثة

والذي يعملون على خط مدينة وهران. وشهدت شوارع المدينة مباشرة بعد اندلاع المواجهات نشر تعزيزات قوات الشرطة الخاصة بمكافحة الشغب في مسعى لمنع توسع رقعة عمليات التخريب الى احياء شعبية اخرى. يذكر ان فريق الحمري كما يحلو لانصاره تسميته صعد الى الدوري الممتاز في الجزائر منذ سنة 1966 ولم يغيره الى غاية اول امس بعد مسيرة عرفت تنويجه بالقب للبطولة والكأس ومشاركات في المنافسات المغربية والقرارية. واسدل الستار امس على بطولة الدوري الجزائري الذي عرف تنويج فريق شبيبة القبائل ببطولة الدوري للعام الجاري بفارق عشرين نقاط عن ملاحقه المباشر فريق اولبي الشلف ب49 نقطة بينما حل فريق وفاق سطيف اسس اكثر صلابة.

الى جانب هولندا وفرنسا ورومانيا.

- للاعبين هم: للمرمى: ماركو اميليا (ليفورنو) وجانلويجي بوفون (يوفنتوس) ومورغان دي سانتكيس (اشبيلية الاسباني)

للدفاع: فايو كانافارو (ريال مدريد الاسباني) اندريا بارزاغالي (باليرمو) وجيورجيو شيليني (يوفنتوس) وفايبي غروسو (ليون الفرنسي) وماركو ماتيراتزي (انتر ميلان) وكريستيان بانوتشي (روما)

نادال يأمل في استكمال مباراته بالدور الأول لبطولة رولان جاروس

بمجموعتين دون رد بنتيجة 3-6 و6-2. وتأملت الكرواية ساندانا ماميتش الى الدور الثاني ايضا بعد فوزها على الهولندية ميكايتلا كرايتشيك 4-6 و6-3.

وشقت الامريكية فانيا كينج طريقها الى الدور الثاني في منافسات فردي السيدات ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس بعد تغلبها على الفرنسية فيوليت اوك امس الاربعاء. في الدور الاول لثاني البطولات الاربعة الكبرى فازت كينج على اوك بمجموعتين

لواحدة بنتيجة 6-6 و6-2 و6-1. وتأملت اولجا جوفورتسوفا لاعبة روسيا البيضاء الى الدور الثاني بعد فوزها على الاوكرانية يوليانا فيداك 7-5 و6-2 و6-3. وحجزت لاعبة اوزبكستان اكجول امان مرادوفا مكانها في الدور ذاته بعد فوزها على الامريكية بيتاني ماتيك الى الدور الثاني بعد فوزها على مواطنتها ماديسون برينجل 6-3 و6-2 و4-6.

وتقدمت الاليطالية فرانثيسكا سكيافوني المصنفة 81 الى الدور الثاني بعد تغلبها على الامريكية جيل كرابياس بمجموعتين دون رد بنتيجة 6-3 و6-2. وتأملت الكرواية ساندانا ماميتش الى الدور الثاني ايضا بعد فوزها على الهولندية ميكايتلا كرايتشيك 4-6 و6-3.

■ باريس - رويترز: يأمل الاسباني رفائيل نادال ان تكون هذه اخر مرة يستكمل فيها مباراته بالدور الاول لبطولة فرنسا المفتوحة للتنس والتي تاجلت مرتين بسبب هطول الامطار عندما التقى مع البرازيلي الصاعد من التصفيات توماس بيلوتشي امس الاربعاء.

وشهدت البطولة توقف وتاجيل عدد كبير من المباريات بسبب الامطار الغزيرة التي انهمرت على الملعب. وكان من المقرر ان يلعب نادال الذي لم يخسر في رولان جاروس أي مباراة منذ أول مشاركة له عام 2005 لقاء الدور الاول يوم الاثنين لكن استمرار هطول الامطار تسبب في تأجيل المباراة. وبعد عودة نادال الى الفندق دون ان يلعب الكرة يوم الاثنين الماضي لعب اللاعب الاسباني شوبطين فقط من مباراته الثلاثاء قبل ان تتوقف المباراة بسبب الامطار.

والروسية ماريا شارابوفا المصنفة الاولى عالميا هي لاعبة اخرى لم تلعب في الدور الاول بعد بسبب الظروف الجوية واذ سمحت الامطار باقامة المباراة ستكون هي الاولى على الملعب الرئيسي أمام مواطنتها يفيغينيا رودينا البالغة من العمر 19 عاما والمصنفة 103 عالميا.

ومن بين اللاعبين الذين تاجلت مبارياتهم أيضا بسبب الامطار الاسباني ديفيد فيرير المصنف الخامس وخوان كارلوس فيريرو الفائز بالبطولة عام 2003، وسيلفتي فيرير مع البلجيكي ستيف دارسيس غير المصنف فيما يواجه فيرير منافسه



الاسباني رفائيل نادال

منبر القدس

تعليقا على رئيس التحرير: توجه سوري محفوف بالمخاطر

■ تأمل في أن يكون الأخوة في سورية على قدر من الذكاء فيتعطوا مما حصل مع من قبلهم، ولينظروا أيضا إلى تجارب دول الاعتدال. فما زالوا يقدمون التنازل تلو الآخر حتى وصلوا إلى الحضيض، فاصبحوا أعداء أنفسهم.

من تجاربنا السابقة فإن العرب يغيرون مواقفهم بسرعة. لكنه إن فعلها النظام السوري الآن فخسارته ستكون كبيرة جدا، وسيكون خطرا على نفسه وعلى حلفائه وعلى المنطقة كلها لما لكافة سورية كعضو هام ومتمتع برئيسي. فيجب جرد أن يضرب هذا الحلف (إيران، سورية، حزب الله، حماس) سيكون ذلك إيذانا بإشتعال المنطقة بزمها، ونحن لا نتمنى ذلك أبدا.

علي حرب

لا يمكن عودة الجولان إلا بالقوة

■ اعتقد أن من أهم الأسباب لطرح عودة الجولان في هذا الوقت بالذات هو هزيمة أمريكا في العراق. لنزاع تحية للمقاومة في العراق، فهي التي غيرت مسار الأوضاع في المنطقة من اتفاق قطر ودفع اللبنانيين إلى التصالح، وفي نفس يوم الاعلان عن المفاوضات بين سورية وإسرائيل.

إنها إذن قوة المقاومة العراقية التي أثرت على القرارات الدولية في المنطقة. يعود الجولان عندما تكون سورية في موقع القوي على المستوى العسكري والاقتصادي لاستعادة الأرض. فإذا كانت سورية تملك هاتين القوتين، مع فشل أمريكا في العراق، وقتها يمكن أن تنجح المفاوضات وتعود الجولان.

فاطمة محمد

التاريخ يعيد نفسه

■ التاريخ يعيد نفسه. إسرائيل بعد اتفاقية كامب ديفيد وتحديد مصر لاجتاحت لبنان وضربت المقاومة، والآن مع سورية لتجديدنا عن الصراع ويعدها ستقوم بالمقاومة في غزة ولبنان. يجب على السوريين المتعن والتفكير جيدا قبل الإقدام على أي خطوة، وأن تأخذ بالإعتبار أن هذه الغدة السرطانية في طريقها إلى الضعف والخضوع وربما الزوال.

محمد ابو النوار

الرهان على الشعوب

■ جاء دور الشعوب. الشعوب فقط هي التي تصنع التاريخ. وما فعلته المقاومة اللبنانية التي لم تعتمد على حكومة داخلية ولا عربية وهزيمتها لإسرائيل في تموز ليس بعيدة، بل على العكس اغلب الحكومات العربية كانت أما على الحياذ أو ضدھا صراحة. وكذلك ما تقدمه المقاومة الفلسطينية كل يوم من نموذج ليهبة الشعب الذي يدافع عن نفسه وكرامته دون انتظار عون من نظام عربي. وأن كانت هذه الانظمة لا تخلو من الشرفاء فانه تعض بالعلاء. رهاننا عليها خاسر وانتظارنا لما تفعله مضیعة للوقت. الرهان على الشعوب.

علي دقوق

مهزلة المقاومة والممانعة

■ المفاوضات مع إسرائيل كانت علنية بين فاروق الشرع وباراك قبل عشر سنوات برعاية الرئيس كلينتون. وبعد وفاة الاسد، والآن بعد عدة سنوات من الضغط الأمريكي والعزلة المفروضة على سورية حتى من لدن العرب وهي أشد مرارة والتهدید بالحكمة الدولية لاغتيال الحريري فان هذا النظام شعر بقرب حبل المشنقة، وأصبح جاهزا للمرونة وربما التفريط، ولهم في صدام ونظامه أسوة غير حسنة، وسيدفع أي ثمن مقابل بقائه ابتداء من ضرب المقاومة وتصفيّة قادتها وليس انتهاء بالتنازل عن حرية الجولان كاملا.

وليد السبعاي

جبهة الجولان هادئة عسكريا ومدنيا

■ أي ممانعة نتحدث عنها، فربما القصد منها الامتناع عن استرجاع الجولان بالقوة، سورية في تصوري لم تقدم الكثير مثل باقي الدول العربية التي تسترد الجولان، بعض المعارضين السوريين يتحدثون عن مؤامرة تسليم الجولان سنة 67 والتنازل عنها وعدم المطالبة بعد ذلك منع الشعب السوري من النضال بشقيه العسكري والمدني- الواقع العسلي اثبت ان سورية متحالفة مع أمريكا في حربها على ما يسمى بالحزب على الازهاق، فالكثير من التقارير الأوروبية تحدثت عن تسليم أمريكا لعرب قامت سورية بتعديدهم وتعذيبا وحشيا لا يخطر على بال انسان.

عبدالمجيد - جزائر

إسرائيل تبحث بالدفاتر القديمة!

■ بالرغم من أن هذا الموضوع قد قتل ودفن بحثا، فإن هناك من هو ما زال يبحث في الأمر، وكان هناك أناسا لا يقرأون أو يقرأون ولا يستطيعون من 3 مرات. لقد افلست إسرائيل في سياسة الفتنة الداخلية باللبنان وفلسطين وفي كل مكان. والآن ما عليها إلا بالبحث في الدفاتر والأرشيف القديم من السياسات الكاذبة التي تنتهجها ويتلقفها العرب من شدة طعامهم يرون السراب ماء! فضربت على وتر التنازلات وتسليم الجولان لانقاذ نفسها من زخم انتصارات اللبنانيين بالوحدة والاتفاق وهول هذا الاتفاق الذي سيكون بذرة تنمو في جميع أرجاء الوطن العربي وخصوصا فلسطين. إن مرارة سورية في الوقت الحاضر هي من أجل زعزاعها من إيران وعن الشعوب العربية المقاومة وهي في الغالب.

ولا يستبعد أي عاقل أن تقوم إسرائيل بتسليم الجولان بالضبط كما فعلت في غزة وتعيد احتلال الجولان إما عسكريا أو كاحتلال مصر والاردن أو العراق. إن سورية طالما مارست سياسة الفتنة والذكاء والدهاء على العرب ولكن بخشي أن لا تستطيع ممارستها مع أمريكا وإسرائيل، لأن الاعور بين العميان يابشا كاتبا! فنحن العرب العميان سياسيا وسورية هي العواء، ولكن أمريكا وإسرائيل يراقبوننا بالميكروسكوبات. لا لسواد عيوننا ولكن لسواد ما تحت أرجلنا. من يتبرول وثروات. سؤل ريغن قبل أن يشطب وينتهي عن ثمن بسمته الصفراء في أمريكا، فقال في أمريكا، لا شيء وفي الخليج الفارسي ملايين براميل النفط. ونحن نقهقه ونضحك بصوت عال على خبيثتنا وغباتنا.

د. خليل كتانة - جنين

لصوص في خدمة الدولة!

منافيه وما يقوم به لأجلهم ولأجلهم فقط، كلما أتحت لهم الفرصة أو بدون فرصة، لا يهم ما داموا يبيئون.. عفا بعدون شخصه ويشكرونه لاتاحة الفرصة لهم ليغترفوا من أموال الشعب كما ومتى يشاءون، وعلى كل ما يتحصلون عليه من امتيازات مالية منقولة الى البنوك السويسرية وغير المنقولة، مع عقارات وفيلات وسيارات فاخرة لهم ولأولادهم وأسرهم وحتى أقاربهم في المنصب الذي هم مستعدون للدفاع عنه حتى آخر قطرة تبقى من دماء المواطنين الذين يخرجون مطالبين السلطة بتغيير أوضاعهم الاجتماعية، لأنهم اخترقوا، (ومن اخترق اخترق) قانون الطوارئ الذي أقره أسلافهم المقيورون منذ عشرات السنين. لأنه قانون مقدس وضع لخدمة النظام والدفاع عنه.

لم تعد الخلب الرئانة وعود المسؤول العربي الكاذبة دائما، تنظلي على المواطن العربي، فقد أصبح يعرفها ويميزها كما يميز الخبيث من الطيب، كما لم تعد لغة التهديد والوعيد التي يطلقها المسؤول يمنة وسيرة كلما أحسن أن هناك خطر يهدد سلطاته، تخيف المواطن العربي، ما دام قد فقد كل شيء مع هذه العصابة الحاكمة التي لم تتترك له زاوية من زوايا حياته لم تحاربه فيها. وقد رأيناها يخرج الى الشارع بطريقة سلمية وحضارية، مطالباً بالتغيير ويميز من الحرية والديمقراطية ومصرا على تحسين أوضاعه الاجتماعية ومعاملته كمواطن له كامل الحقوق في ثروة

محمد خروبي

يجه حجة للقضاء عليهم...
- هو أكثر كيان يحتجز الأحرار والمناضلين في سجونته القذرة وزنازينه الظلامية وذلك لانزع اعترافاتهم مما اقترفوه من جريمة معاقبة المحتل، ولكن هيئات هيئات أن يتجاول، فلذلك يستمر مسلسل التوقيف الإداري دون محاكمة وذلك لتعزير نظرية منهم الذي لا أم له.

هو أسرع كيان في العالم يقوم بالرد على عمليات المناضلين الذين أغرقوهم في جحيم لا يطاق، فيستعملون جميع الأساليب المهجية ولكن دون فائدة، فثالث الدم مستمر دون رحمة أو شفقة. فلذلك من كل هذا العذاب المأساوي، ونحن نعيش في أسوأ زمن ردي، فانتنا نوجه تحية خاصة لكل من حمل سلاحا لواجه عدوه على أرض المعركة بشموخ وكبرياء، ومصوب بنديته نحو نحره، وتقول للذين يناقشون: فكافكم انقسامات وترهلا، وكفانكم استهتارا بالوطن ومقدراته، فاجعلوا قلوبكم نابضة من هذا الوطن الجريح، واستلموها آرايات العز والوقار، وأقسم أن هذا يرعبهم ويزيد من جنينهم، وكلما تناصحتنا وعدنا الى رشدنا عزز في نفوسنا عاطفة الانتصار وقويت في شجوننا بوسلة المحبة والإيمان. فهل من مجيب؟ وختاماً لتتساءل: فبعد آلام هذه النكبة ماذا أنتم فاعلون؟

مهدي جرادات
Email:jaradat_mehdi@yahoo.com

بدون ثمن ان الدوائر السبع في بيروت هي همه الاول والاخير؟ هل تخلى عن حلفائه بانتخاب رفضه الغالبية وسعى والده لتغييره في 2000 ودفع الملايين في سبيل اقراره؟
وعندما فجأة يتحول اتفاق المصالحة بين الحكومة اليمنية والحوشي الى حبل على ورق ويظهر الرئيس كمن سيضحي بابنه في سبيل رفع كلمة الجيش بعد مرور أكثر من 5 حروب، فهل هناك من تخلى عنه الحوشي الصغير حتى قبل باتفاقية لا تعلم ما هي بنودها الى الآن؟ وهل هو فعلا الذي يقاثل في صعده ان انها كعادتنا مؤامرة من أمريكا و إسرائيل او إيران او ليبيا و اعداء اليمن الذين لا يأمنون الليل من أجل انهاء اليمن بالوراء الفاسدين الذين فجأة اصبحوا خارج نطاق التغطية؟ ام لترسيخ نظرية راعي السلام وباني اليمن الحديث او إلهاء الشعب اليمني؟ ام ان هناك ثمننا آخر؟

فارس الوادي
hotmail.com@faris361

يخشون من الاكثوية العديدة المسلمة فان الحل الطائفي الصرف هو الحل الأمثل.
مبدأ الطائفة دائرة انتخابية واحدة من شأنه ان يفصل الزيت عن الماء على الصعيد التشريعي وينتهي هذا الجدل الذي لا يتوقف في كل عيد وكل مرحلة من تعديل قانون الانتساب، لأن القانون السابق لم يعد يتطابق مع التحالفات السياسية المستجدة.
لا ادري ما اذا كنت قد خرجت بفكرة سياسية جديدة من أجل الهداء الى حل مؤقت ربما يكثر اللبنانيون بالطائفية ونظامها جملة وتضميلا.

احمد سرور
ثيوبورك

الاول، اخفقت المناوشات الكلامية وتوحد حديثهم فصاروا يتحدثون عن سلاح ورمصاص سيقله العقيد أبو شهاب إلى طبريا، وعن رجال طولية. انطلق الجميع نحو صور حاملين معهم ما ادخروه من قرش ابيض، ليعينهم في يوم حصار حالك السواد. انشغل الناس في شراء احتياجاتهم وتطير احياننا إلى اشتياك محدود كل شيء فاخفقت الاحاديث المشحونة، وصار حديث المعبر هو الحديث الأول.
والذي الثاني الذي شغل سكان غزة فهو مسلسل باب الحارة خصوصا الجزء الثاني والذي عرض في رمضان الماضي... تقال أهل غزة مع السلسل تقالعا كبيرا، وأكثر ما انشغل به وتفاعل معه هم أطفال غزة، كل لهذا المسلسل وقع السحر على نفوس الأطفال، فهم يصفقوا للمسلسل بل مع عاشوا معه ومع أحداثه، دون ملل، يحفظون كل أحداثه، صفق الكبار للمسلسل وقع السحر على نفوس الأطفال، فهم يصفقوا للمسلسل بل مع عاشوا معه ومع أحداثه، جذبتهم «كلمة السر» في المسلسل.. وقفا واندها حائزين ولكن سرعان ما اكتشفوها، انها كلمة «فلسطين» وسرعوا رجالا يتهامون عن سلاح ورمصاص سيرسل إلى فلسطين فتعلق الأطفال أكثر بالسلسل، وشغلهم عن خلافهم

باسم عطوان - غزة

مناقبه وما يقوم به لأجلهم ولأجلهم فقط، كلما أتحت لهم الفرصة أو بدون فرصة، لا يهم ما داموا يبيئون.. عفا بعدون شخصه ويشكرونه لاتاحة الفرصة لهم ليغترفوا من أموال الشعب كما ومتى يشاءون، وعلى كل ما يتحصلون عليه من امتيازات مالية منقولة الى البنوك السويسرية وغير المنقولة، مع عقارات وفيلات وسيارات فاخرة لهم ولأولادهم وأسرهم وحتى أقاربهم في المنصب الذي يحبونه كائنا بمه أو أشد حبا. هذا الوطن.. عفا هذا الذي هم مستعدون للدفاع عنه حتى آخر قطرة تبقى من دماء المواطنين الذين يخرجون مطالبين السلطة بتغيير أوضاعهم الاجتماعية، لأنهم اخترقوا، (ومن اخترق اخترق) قانون الطوارئ الذي أقره أسلافهم المقيورون منذ عشرات السنين. لأنه قانون مقدس وضع لخدمة النظام والدفاع عنه.

لم تعد الخلب الرئانة وعود المسؤول العربي الكاذبة دائما، تنظلي على المواطن العربي، فقد أصبح يعرفها ويميزها كما يميز الخبيث من الطيب، كما لم تعد لغة التهديد والوعيد التي يطلقها المسؤول يمنة وسيرة كلما أحسن أن هناك خطر يهدد سلطاته، تخيف المواطن العربي، ما دام قد فقد كل شيء مع هذه العصابة الحاكمة التي لم تتترك له زاوية من زوايا حياته لم تحاربه فيها. وقد رأيناها يخرج الى الشارع بطريقة سلمية وحضارية، مطالباً بالتغيير ويميز من الحرية والديمقراطية ومصرا على تحسين أوضاعه الاجتماعية ومعاملته كمواطن له كامل الحقوق في ثروة

اعرف عدوك حسب غينيس

جرائمه ضد شعب أعزل لا يطالب الابرف العلم الفلسطيني على أرضه، ولكن ما زالت الأمور حبرا على ورق.

هو أكبر كيان في العالم يتربع على عرشه قادة انتشلوا من منظمات الاجرام اليهودية وتورطوا في الفساد بانواعه، وعلى هذا الأساس يتساقطون واحدا تلو الآخر، لذلك فالأكثرية منهم ملاحقون من قبل أجهزة الانتربول الدولية بفعل جرائمهم الجنسية ولكن بدون مذكرات جلب أو احضار.

هو أكثر كيان في العالم يملك سفراء وخبراء في الدبلوماسية تمترسوا في أوطاننا وهم مغسولون بفكر الصهيونية العالمية، فلذلك يجب أن يطلق عليهم سفراء الموسادية والتجسسية.
هو أكبر كيان يصدر الدعاية بأنواعها الى القارات اجمع ويرسل سمومه القاتلة الى شباننا العربي ليهدينا ثقافة الایدز والانحلال الخلقي بثوب من الديمقراطية الزائفة.

صاحب أطول احتلال في التاريخ لشعب أعزل لا يعرف طعم اليأس ولا المرارة، وكل هذا بتواطؤ استعماري خسيس مصبوغ بنكهة عربية مخزية.

هو أكثر كيان في العالم يقتل الأحرار والمناضلين ورجال الكفاح المسلح بطائراته ودباباته ومجززاته وبكل أسلوب قذر

بين سعر العملة وسعر السياسة!

التمن سبب رفضهم، فكانوا يريدون الحصص الأكبر مما تبقى من الغنيمة، والان صاروا يخافون من تحمل العبء الأكبر من فلسطين، وخافوا من تحمل الثمن اللبظ من معاداة أمريكا وهو مصير صدام حسين، فقبلوا باقل مما اعترضوا عليه، وبل ويريدون الاسراع في ذلك...

ما الثمن المقابل عندما يهدم ميثاق الكيان الصهيوني؟ ما الثمن؟ هل ضمان ان يكون جمال بعده او حتى يضمن اسرائيل بأن جمال بعد ابيه وليس كما يخاف الاسرائيليون من تكرار جمال عيد الناصرة...

عندما تقبل سورية بمفاوضات مع اسرائيل بل يعني ذلك تخليها عن المقاومة ام ضمان عدم فضح صفعها، او تخليها عن ايران قبل ان تتخلى ايران عنها بثمن بخس؟

يقول سعد الحريري باتفاق الدوحة. هل معنى ذلك أنه فعل ذلك

في عالم الاسواق والمال يتناقض او يتزايد سعر العملة مع الزمن، وكذا في عالم سياستها العربية، وهناك مثل ذكره محسن العيني لاحمد منصور في شهادته على العصر، والمثل هو ان امرأة من نجمات هوليوود استضافها احد الاعلاميين سالها عن موقفها من عرض استضافة حفل عشاء (وما يتبعه من الملباسات التي يعرفها الكل) بملون دولار، فاجابت متلهية أين هو العرض؟ وتابعت الحديث في مواضيع اخرى ولما قاربت الحلقة من نهايتها سألها مرة اخرى ما رأيك باستضافة عشاء بولوا؟ فردت عليه بغضب... فرد بابتسامة خبيثة: هذا اتفقنا عليه في البداية، نحن فقط مختلفان حول الثمن.

وهذه هي حال السياسة العربية: تتفق جميعا ان كل شيء يمكن ان يباع ولكن يخفت الثمن، ففي البداية رفض العرب القرار 194 ورفضوا قرار التقسيم ثم يريدون البحث عنه لأن اختلافهم على

اللبنانيون عادوا لما قرره المحتلون الفرنسيون!

■ صحيح ان رئيس وزراء قطر يراس ادارة حوار اللبنانيين، لكن الذي وضع قواعد ما يتحاور بشانه اللبنانيون هو المستعمر الفرنسي الذي ورت (بتشديد الراء) دولتهم ومزج السياسة بالطائفية. هذا المزج قد كلف اللبنانيين مالا ودما وهجرة ودولة مدينة بما يزيد على 50 مليار دولار بعد آخر جولة قتال.

المهتمون بالشأن اللبناني يدرسون ان العقدة التي تكاد تودي باحتتمالات الهدنة الجديدة

العقيد أبو شهاب يواعد أطفال غزة

■ كانت الشهور الماضية شهورا صعبة وقاسية على الشعب الفلسطيني بشكل عام، وعلى أبناء قطاع غزة بشكل خاص، فعوض عن الحصار القاسي الذي يعيشه أهل القطاع كان الاقتتال الداخلي بين فتح وحماس أكثر قسوة وأشد سوادا من كل أيام الحصار، فالذي يحاصرنا دوننا وتعرفه، أما الاقتتال الداخلي فلا تعرف له سببا مقنعا حتى الان. وإذا انتهى الاقتتال الداخلي بالانقسام الذي نراه الان بين الضفة وغزة فإن انقسامنا اخر حدث في المجتمع الفلسطيني ولا ندرى متى ينتهي. وأطفال غزة كانوا الضحايا الأوائل، وان لم يشاركوا بالفتنة فقد نالهم الفتنة أيضا، وانقسموا هم بدورهم على انفسهم تبعا لانقسام اهلهم وذويهم، وتبعنا لحجم التحريض الذي يسعون له ليل نهار! فصرخ الكبار لم يسلم منه الصغار، بل انتقل هذا الصراع إلى شوارع غزة وحاراتها، وصار الأطفال الحسناويون يلعبون وحدهم كما يلعب الفتاويرون وحدهم. ولم تسلم ساحات المدارس من تصعيد كلامي يهدد احد الغريكين ضد الغريق الاخر، ومن شعارات

خسائر دول الاعتدال

■ ان انفراج الامتاز على هذا النحو المفاجئ رغم الخطاب التاريخي لبوش في اسرائيل وعدم زيارته للاردن شيء غريب، فقد انفجرت الأزمة في لبنان واعلنت ايران عن قرب التوصل لاتفاق على برنامجها النووي، واعلنت سورية عن مفاوضاتها مع اسرائيل ما هو الا دليل واضح على ان هناك طبخة سياسية اكبر منا جميعا.

وهذه الطبخة ستتم ليس على حساب الدول المعتدلة، لا بل على حساب الاردنيين والفلسطينيين فقط، الذين اكتشفنا انهم هم المساكين فقط، وليس اي دولة اخرى.

والا ما هو التفسير لامتناع دول الخليج عن تقديم المساعدات للاردن مؤخرا رغم خطاب بوش التهديدي وتجاهله للاردن والقضية الفلسطينية، والذي يجب ان يعطى الدفاع لدول الخليج لزيادة معوناتها للاردن، لكن ضغط الادارة الامريكية على دول الخليج لممارسة ضغوط مالية على الاردن من اجل تقديم تنازلات وتنفيذ مخطط الوطن البديل الذي يرفضه الاردن نظاما وشعبا.

لذلك يجب ان ينتبه الاردنيون والفلسطينيون لمثل هذه مخطط الذي سيسحق مصالح كبيرة ويفك كثيرا من الضغوط عن السعودية، ولكن كل ذلك على حساب الاردنيين والفلسطينيين.

عمر حسن

طريق السلام؟

■ وزيرة الخارجية الامريكية تعلن انه من الصعب تحقيق حل شامل للقضية الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية مستقلة هذا العام.. وكما هو معروف فهذا العام هو عام الانتخابات الرئاسية، ومهما اعلن ويعلن الرئيس بوش عن محاولته لحل القضية الفلسطينية فهو للاستهلاك المحلي ليس الا، فلو اراد هذا الرئيس ان يحل هذه المشكلة فقد كان امامه ثنائي سنوات لم يفعل فيها شيئا سوى تخريب العالم وجر بيلاده الى حروب استنزافية لا طائل منها.. واذا كانت وزيرة الخارجية تقول هذا الكلام..

فهذا يفسر امورا عديدة: على النظم السياسي العربي والفرق العربي والمتنفذين من حكام العرب والرؤساء منهم الاممك ان يعوا الحقيقة بعد هذه الاعوام التي مرت.. ان أمريكا غير جادة في حل هذه القضية.. لأن لها لا تستطيع ذلك ولكن ليس اللوبي الصهيوني قوي وله تأثيره على الموقف الانتخابي للحرزين المتنافسين - صحيح ان وزيرة الخارجية تتابع رحلاتها وتجتمع مع رئيس وزراء اسرائيل وتطلب منه ان يزيل هذا المانع.. ويسهل الامور بتصرحات السلطة والشعب الفلسطيني - وتجتمع مع رئيس السلطة الفلسطينية الذي يصرح انه يوجد امل وهذا الامل هو الذي يدفعنا الى المناقشات التي تستمر يوميا بل وكل ساعة.. ان اما حركة حماس فهي لا ترى في المناقشات اية فائدة، وان ادارة بوش غير جادة في دفع عملية السلام.. وان المقاومة هي الطريق الأفضل، اما مصر فهي تحاول السير في طريق التهيدة بين حماس واسرائيل..

تناقضات سياسية تضرب كل المشاركين في عملية السلام التي تبدو سرابية الاتجاه، والوحيد المتضرر من هذا البطة هي حل القضية هو الشعب والسلام الذي يقدمه الذي يقدمه والضحيا كل يوم وكل ساعة، انه يعيش على الامل واي أمل!

سمير اسحق
كاتب عربي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون اناس الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

رمضان جربوع*

■ المندارين، (يعني Mandarin) لمن فاتته الأسم، أمر أطلقه أهل الصين قديما للكناية عن «كتيبة» أو «شعبة» السلطان أو «الحكومة»، ومدبري شؤون البلاد والعامل بها، يستقيم به حال السلطان.. وأحيانا البلاد...توصل هؤلاء لمراتبهم بفعل علمهم وقدرتهم على فك الخط والإبداع في البلاغة والتدبير وشؤون الإدارة، ومن ثم أصبحوا من الطبقة الوسطى، وارتقى بعضهم فوصل للمراتب العليا، وصاروا من الأمراء وتقاسموا مع الحكومة الربع والكوس، وسيطروا على الإدارة والسياسة، وبنصهم يرفعون هذا عاليا، ويزولون ذاك لأسفل سالكين، وليسوا وجلسوا على الدبياج والاسترق والسندس والحري، وراق لهم لحم الطير والخمر مذهبة العقول، التي يدور بها عليهم الغلمان والحظيات، ويقضون ليلهم في الرقص والطرب والجواري البيض السمان منهن والقشيبات.

ومع مرور السنين صار «المندارينيون» ثقافة، واخترلوا الحكومة و/أو صاحبها، شعبا كان صاحب أم إمبراطورا، في ثوباتهم، ولا يزلون نفسه كانوا الخدم والحكم، عندما يعم لأحد شكوى أو مطالبة يعدل من مظلمة، عندها يهيون عليه بالمقارعة بالقمم والعبارة، وأحيانا بالفلقة والزئزئة، تاهيد عن الموصي والسماطور. الأمر كان لهم بسيرا، فهم يسطرون القوانين والمراسيم، ويضعون بها المفاتيح والشُّرُحات لضمان الفائدة والعمول، ويتقنون الصورة التي يريدون للقبض على الصلوات؛ وهم على مناصبهم يهزؤون ويذوون، يبعون الخلد فيها، وينصون الشباك والفخاخ لكل من تسول له نفسه مناسكتهم فيها.

ثم، باختصار، هي «النخبة» من شعب الصين في القديم، والتي أصبحت أسن الفساد الذي أدى لانهيار العمران، تغيرت سمياتهم، ولا يزالون يديرون الأمور بحذو رومية، هم الآن الكوادر العليا في حزب الصين الشيوعية أو الرأسمالية، سيان، فهم أهل المندارية بكل قتل بغزلون؛ وكل نسيع حيكون. لما كان أهل الصين من الشرق كما هم أهل بني العرب، فالثقافة وصلت واعتنقت وطبقت، نظرت لبلدان العرب فنجد نخبها

المريب في أزمة الغذاء العالمية

نصر شمالي*

■ تحصف بالعالم اليوم أزمات هما أزمة ارتفاع أسعار النفط وأزمة ارتفاع أسعار الغذاء، وبمقدارها في العلاقة وثيقة بين النفط والغذاء فإن العلاقة وثيقة بين هاتين المادتين وبين حياة الناس عموما، وهكذا أصبحت الأزمات الشغل اليومي الشاغل للمليارات البشر، حيث هناك ملياران دخا في دائرة الخطر الجودي، وأصبحت بعضة الفئات المواد الغذائية المرغفة أمريكية وحيدة ومتعددة الجنسيات بل مسألة صراعهم من أجل البقاء، كما يقول رئيس البنك الدولي وروبير زوليك في تصريح أدلى به قبل أيام.

لقد أعلنت هيئة الأمم المتحدة «حالة الطوارئ» لمواجهة أزمة الارتفاع الفاحش لأسعار المواد الغذائية في مختلف أنحاء العالم من إنتاج هذه الأنواع، والقادر على إرغامهم على أن يشتروا سنويا منتجاتها، وأن الحكومة الأمريكية تستطيع عن طريق هذه الشركة التحكم إلى حد كبير بالانتاج الزراعي العالمي. وجدير بالذكر أن شركة «مونسانتو» هذه هي المنتجة للغاز الطبيعي السام الذي استخدمته القوات الأمريكية لتدمير القرى والحقول الزراعية الفيكتامية أثناء الحرب، أي أنها عضو في «المجمّع الحربي/الصناعي» الذي يحكم الولايات المتحدة اليوم. لقد تساءل الأستاذ ميشال مرقص في مقالة نشرها مؤخرا قائلا: «هل استحدثت الولايات المتحدة أزمة الغذاء أيضاً؟ وهل فعلت ذلك لتتحكّم عالميا، أم لتسويق منتجات شركاتها؟» وإنه لحقّ في تساؤله بالناكت!

ولكن ماذا عن الوطن العربي في مهبط هذه العاصفة الغذائية العالمية؟ في الواقع، هناك المنظمة العربية للتنمية الزراعية، التي عقدت جمعيتها العمومية روتها الثلاثين أواخر الشهر الماضي أيضاً في الرياض، أي أنها اجتماعها ترافق مع اجتماع هيئة الأمم في بون السويسرية، وقد تحدث عن نشاطها رئيسها المصري فوزي نجيم، الذي انتهت ولأول مرة في السعودية عبد الله العبيد، فعرض الأمور التي كان لها أثر سلبي على التكامل والأمن الغذائي العربي، وأشار إلى عدم ملاءمة تشريعات كثيرة لقطاع الاستثمار الزراعي، وطالب المنظمة بالقيام بدور المنسّق لكل الجهود التي تعنى بالنشان الزراعي العربي، خصوصا في مجال سدّ العجز في إنتاج المحاصيل الغذائية الاستراتيجية التي تهدد العالم بالهجرة بعد رفع أسعارها. وحذّر من أنّ العجز سيستمرّ بلا حدود في ميدان إنتاج المحاصيل الغذائية بعد استحداها في إنتاج الوقود الحيوي. وبالطبع فإنّ المؤسّف بل المؤلم أنّ هذه المنظمة العربية لا تبدو جدّية وفعّالة في الحدّ الأدنى من المستوى المطلوب، مثلها مثل غيرها من المنظمات العربية ذات الاختصاصات الأخرى، ولا ندري إن كانت الأخطار المحقّقة للمحقّة كافية للحصول بدور المنسّق لكل الجهود التي تعنى بالنشان الزراعي العربي، خصوصا في مجال سدّ العجز في إنتاج المحاصيل الغذائية الاستراتيجية التي تهدد العالم بالهجرة بعد رفع أسعارها. وحذّر من أنّ العجز سيستمرّ بلا حدود في ميدان إنتاج المحاصيل الغذائية بعد استحداها في إنتاج الوقود الحيوي. وبالطبع فإنّ المؤسّف بل المؤلم أنّ هذه المنظمة العربية لا تبدو جدّية وفعّالة في الحدّ الأدنى من المستوى المطلوب، مثلها مثل غيرها من المنظمات العربية ذات الاختصاصات الأخرى، ولا ندري إن كانت الأخطار المحقّقة للمحقّة كافية لاستنهاض همة هذه المنظمات، وما إذا كانّا نستطيع أن نأمل في نهوض كهذا بينما نحن نتابع مأساة أهل غرّة في فلسطين الذين يعانون حقاً أشدّ المعاناة بالأزمة الغذائية العالمية ومن دونها، فلا تهبّ لنجدتهم الجامعة العربية ومنظمتها في الوقت المناسب.. كذلك وردت إشارة مقنّضية وغامضة صدرت عن الاجتماع الأممي مطالبة بتجارة عالمية «أكثر عدلا»، فما المقصود بهذه الإشارة،

* كاتب من سورية

ماندارين الصين ونخبة النخبة والبرتقال الهش!

المندرينية)، وأصبح يشار إلى طبقة كبار موظفي الدولة في جميع قطاعات العالم بالماندرين، خصوصا عندما يكونون بشكل أو آخر من الذين يسهل قيادهم على ولي الأمر، وأيضا عندما يتضح للعيان، خصوصا عيون اليوم ذات الإلكتروني، بأن هيئتهم العامة تشوبها الهشاشة...وهنا، أيها السادة، نصل للفاجة، أي أن البرتقال الهش»، سهيل التقشير (سهيل تكشف الفضائح) أو الماندرين أو كما نقول نحن «الماندالينا»... بيأنهم هش.

لماذا وكيف؟... إليك ما رأيت بعد التفكير في بلادي وبلدان بني يعرب: * الكادر الكبير عندما يصل إلى مركز مرموق، يجعل منه تكيّة خاصة له، يحارب كل كفاءة وادة، حتى لا ترحجه، ثم يجعل قوته في صوته العالي وتقربه من الرؤساء (القولاقين)، ويحصر التقارير التي تكاد تقول بأن ديناانا قد تحولت على يديه فردوسا، أما عن خدمة الشعب وقضاء مصالحه، فحسب التساهيل والتدبير... وأحيانا يضطر الشعب لقضاء حاجته لوحدها وهم وعلى الرغم من تاهيلهم العالي ودراساتهم في بلاد الأجنبي إلا أنهم بالتخلف يستنجدون، وبمقيت القبيلة يتحصنون، وبعيوض من فساد القبيلة يتعمرسون، ويدعون خدمة القبيلة واستخلاص حقوقها من برائش القبائل الأخرى الشريرة، وإن لم تكن قبيلة فهي جهة جهوية أو عشية أو شلة من الشللل التي تشوبها أمراض النفس والذمة المالية، وفي خاتمة الطاف، لا هم القبيلة خدوما، ولا للوطن إخصاوا، وكل ما فعلوا أنهم في ترسيخ التخلف أسهموا، ومن مال الشعب سننوا واكتزوا.

* الدكتور في الجامعات (البيض منهم طبعاً)، خصوصا عندما يراس سمسما مهما، يضع نصب عينيه عدم السلام على أي نجيب يرتجي منه خير، فقد ينسب التقليل، ويصيح بنجاح، فيهدد منصبه وتكيته، يحاربون النجاح أينما كان، فهم من اليوم الذي أخذوا فيه «الورقة الكتورية»، غفوا عن الاطلاع وأقساموا أغلظ الأيمان بأن لا يتعلم أحد علما، فلقد تعلموا هم

د. تائر دوري*

■ المكان وما يحيط به يجسدان مفارقة العالم المعاصر...

المكان فندق من خمسة نجوم يشكل جزيرة معزولة صغيرة، صغيرة جدا، حيث الرفاهية والبذخ الظاهر سواء في رخام الجدران، أو غرائيت الأرضيات، وكذلك في أناقة القابض على الخدمة، ورائحة المكان الذكية، ونظافته التي لا مثيل لها وكذلك التعمع بكل منجزات التكنولوجيا، عالم وحده أحد الستين حين دخله صدفه لأول وأخر مرة في حياته بالقول:

– هذه هي الجنة.

بحر خارج المحيط بالندق، فهو بحر مترامي الأطراف، بحر يحيط بالجزيرة ذات النجوم الخمسة، حيث المباني العشوائية، وقصص السكن، والتصاعد المتصاعدة وغياب القانون، وانتشار العنف، والجريمة، وتلوث الهواء، وضجيج المركبات، وغير الطرقات، وروائح القمامة المتروكة في العراء منذ عدة أيام، والكلمات النابية المنطقلة من أفواه السائقين، وأصوات منبهات سياراتهم المتصاعدة احتجاجا على سلوك ما من سائق آخر توقف في مكان أو زمان غير متوقعين، أو تعبيرا عن نفاد صبرهم من تأخر آخر بالإقلاع بعد أن تدبل لون إشارة المرور من الأحمر إلى الأخضر، عالم جنة الشئخين المتعبرين بشاردون لعمق العيش منذ الصباح الباكر حتى ما بعد غياب الشمس.

عالمان متجاوران لكن لا صلة بينهما، بل إن بينهما تناقضا صارخا يصل إلى حد الدعاء، فسكان الجزيرة يخشون أن يفيع الضيق إن كان ذلك يوم من فتراتهم فيقرها لذلك تراهم يكتشرون الحراسات، وييشون رجال الأمن والخبرين في أزجاج المحيط لينزروهم بأول بادرة مد تخرج من أعضائها أي يقوموا بكسرهما على شواطئ جزيرتهم، أما إذا دروا أن المد أكبر من قدرتهم على مقاومة فسرعان ما يغادرون على متن حوامات، أو يخوث إلى جزيرة أكبر وأكثر أمانا كوسويسرا، حيث أرصدتهم، أو إلى الولايات المتحدة، حيث حصل أبنائهم على جنسيتها، لكننا إن لمسا في حاله، فالبحر في جزرنا هذا أمشاع طمانينة بين الحاضرين، فجلسوا منمتنين بانتباه شديد إلى الحاضر الذي يتكلم

يوسف الحوراني*

■ هل فوت اللبنانيون على «ديفيد ولش» مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى، تهديدهات التي اطلالها بدايات العام الحالي حول الصيف الحار في لبنان؟ هل عطل «اتفاق الدوحة» هذه التهديدات أو أجهلها إلى خريف أو شتاء قادمين؟ خمسة أيام من الحوار ومشورون شهرا من الزيارات المكوكية للأمين العام لجامعة الدول العربية واجتماع وزراء الخارجية العرب على خلفية الأزمة اللبنانية، واجتماع طارئ عقد في القاهرة بداية العام الحالي وصودر ما عرف بالمبادرة العربية، كلف في ضوئها الأمين العام عمرو موسى بمساعدة الأطراف المتناحرة على التوصل لاتفاق بيني والصراع ويؤسس مرحلة جديدة بتشكيل حكومة وطنية والاتفاق على قانون الانتخاب ورئيسين وتوافقى للجمهورية.

الأطراف المتناحرة في لبنان توصلت إلى اتفاق اللحظة الأخيرة في الدوحة بعد حواز استنفد فيه كل رفع محاورات الوصول إلى أفضل النتائج الممكنة (بموافقة عربية وإقليمية ودولية)، بانتظار التغيرات السياسية التي يمكن أن تجري على الأرض، كما أسهمت الظروف الموضوعية بالوصول إلى هذا الاتفاق ومنها نزوع الإدارة الأمريكية نحو «التهدئة» في المنطقة على وقع الانتخابات التشريعية والانتخابات البرلمانية في العراق والمفاوضات السورية الإسرائيلية بواسطة تركيا، ومفاوضات التهدة بين إسرائيل وحماس، أسباب تدعو، ربما، للتراجع خطوة إلى الوراء من أجل خطوتين إلى الأمام.

إذن ذهب الفرقاء إلى الدوحة وكل فريق حمل معه «برنامج» وموقفه وسقوفه، وحلوا، أيضا، رغبة ما في الوصول إلى اتفاقات بأقل قدر ممكن من التنازلات، وفي كل الأحوال، فإن كل فريق – وهو غير واضح تماما عن النتائج- سيبقى في حالة من الاستغفار والتربص والتربص، وحتى مع وصول الطرفين إلى حل لن يكون هو نهاية المطاف وإغلاق نهائي الملف الصراعات في لبنان. فلبنان مشكلته تكمن في موضوعين رئيسيين، أولهما: التركيبة البنيوية الطائفية «الإقطاع الطوائفي» التي تتوزعها ثماني عشرة طائفة على أسس دينية أو جهوية أو مذهبية وهذه التركيبة، إضافة إلى الصياغة الدستورية، كانت على الدوام مصدرا وسببا للصراعات بينها، وفي كل مرة يضطر اللبنانيون إلى الاقتتال لغض النزاع ثم اللجوء إلى المؤتمرات وتنظيم الاتفاقيات (جنيف 1983 ولوزان 1984 والاتفاقية الثلاثية 1989 والطائف 1989 وحزرات الطاولة 2006 وسنان كلو 2007) وما زالت نار الخلافات كامنة في الرماد الذي يخلفه كل صدام أو نزاع يقع بينها وتداعياتها ما يؤثر على أن الصراع

وكفى، والعلم الذي تعلموه، ننسوا أول شروطه السلوكية التي تنص على مبادئ الأخلاق، وكان من نتاج أعمالهم أن تدهور حال العلم والتعليم، وصار كل من له نجابة في أي علم من العلوم يفر لبلاد الروم، حيث يبرز، ويحقيق به، وتكون قائمته لغير وطنه. هل تصدقون أنه من صفات الأطباء المهرة لدينا في بريطانيا فقط قرابة الأربعة آلاف طبيب لبيي؟.. لبيبا الآن فيها أسوأ نظام رعاية صحية في عالم عرب النفط؛ والمتربعون على هذه الكراسي ينحون من يريدون، وساطلون من لا يجبون، وإن كانوا على استعداد للاستجابة في حالة تقديم الإانة.... تكاليف الحياة مرتفعة يا قوم.

* بعض أهل القضاء والادعاء (من الذين توسوس لهم الأبائسة طبعاً) يخاف مسخخ الناس «اللي فوق»، فيجور ويتحجج ويتنحجج، ثم يكاد يسالل أين تذهب الريح، فيذهب معها، ويصدر الأحكام التي لا تغضب.. المقعد وثير يا سادة، ثم شط البعض منهم فرسماوا الأحكام بمبالغ الأموال، يأتهم بها الوسطاء ذوو الدراية من فاسدي المحامين ومن شابههم، أما عن وكلاء النيابة والادعاء فحدث ولا حرج.. تاجر المخدرات بالأطنان يحاكم بتهمة حيازة بغرض الكيف.. يضع غرامات... وموالات القبيلة تؤدي إلى أن يخرج القاتل المعد بريئا بدعوى ذهاب عقله عند فعله... وإذا ما أتى رقيق في «الماندالينا» بسبب فواح ريح فساد، فالأمر يسير... لا توجد أدلة إثبات.

* مسؤولو المشاريع ذات الربح، تخطيطا كانت أم تنفيذاً – إلا من رحم ربهم – يجتهدون ويكونون ويحسبون ويحسبون والمخاسبين والمحاسبين، ويتحول المشروع إلى حفرة مجارم جنهم تسأل هل من مزيد؟

* قوم الماندالينا هؤلاء، اتفق عليهم وأحضروا الخدمة الدولية وشعبها، فاختزلوا الدولة بذواتهم، أما الشعب فيكل بساطة خنود.. وهنا نتوقف للمقارعة الأكثر فجاعة: «حنّب زيد، أو عمر (تفرق)، يعني فسد وضعف ووهن. والحناب تعني الأحمق المختلج، وفلان ذو خنبات أي ذو غدر

السنة العشرون –العدد 5905 الخميس 29 ايار (مايو) 24 جمادى الاولى 1429هـ



وكتب، يصلح مرة ويفسد مرات..

حسنا ترون جيدا ما أرمي إليه، نحن في ليبيا ما زلنا نستعمل لفظ «النخبة»، لنعت السارق والسرقة، وإن كان استعماله اندثر لديكم يا أهل المشرق والمغرب، ولكن حيث أنه موجود في معاجم العرب، فنحن نصر عليه، ومنه ننطلق إلى لفظ «النخبة» وهو خيرة القوم ذوو الدراية والعلم افتراضا، وفي هذه الحالة، طبقة البيروقراطية العليا (نزع الصغرى لمقام آخر).

نخبة مجتمعنا، عندما ننظر لا نفعلون، لا نستطيع سوى نعتهم بالنخبة الخائنة...، ولا أقول الخائنة، لأن أكره ما أكره لفظ «الخوين» و«التكفير».. ولكن هذه الخاء العليئة تلاحقني.. ويهدد المفارقة تستطيع إثبات بطلان مقولة «أن العرب ذوي صوغية»، التي يقول بها مفكرا «عبد الله القصيمي»، فنحن العرب لدينا لسان وأفعال ومعان ومنعنا!

سعدنا استعراض صفات العلم وسوء الدبارة لدى «النخبة الخائنة»، (بالمناسبة معظم الشهادات التي تحصلوا عليها في بلاد الغرب، تشوبها شوائب كثيرة، أهمها أنها لا تصلح لكي يعامل بها لدهيم، ومن يصلح لذلك يستقطبه الغرب ويغيره فلا يرجع).

شاهدت بأم عيني (التي سيأكلها الدود والتراب) مواطننا مصريا نامسا على كرتونة في برد الشتاء بالقرب من ضريح سيدنا الحسين، قبل صلاة الفجر بقليل، وبجانبه بالضبط على الرصيف تصطف سيارة رولز رويس لا يقل ثمنها عن مليون دولار؛ وشاهدت من أيام امرأة عجوزا بعد صلاة الفجر بقليل تجوب شوارع بنغازي المدينة القديمة، تحمل كيسا تضع فيه ما تلتقطه عن فئات الخبز في عربات القمامة، لكي تبيعه كعلفة حيوان، مقابل بضعة دراهم.. دخل هذه السيدة الفقيرة بمتوسط ما تستحق من ثروة النفط يقارب الثمانين ألف دولار سنويا... وتقولون لدينا نخبة؟... لدينا خنبة يا سادة!

ومن يصلح حال؟

لا يتم إصلاح إلا بإبعاد «النخبة الخنابة» عن أي فعل وإسهام بصلاح وإعادة هيكلة وصياغة دستور ومحاربة فساد... هذه النخبة اختبئت سابقا، أوتمت، فخنبت الأمانة.. فكيف بالله عليكم؟

* كاتب من ليبيا

تراجيديا عالم ظالم: الدواء والأغنياء والفقراء

من حرب العراق كافية لتحل مشكلة الجوع في عام، أو أن واحد من سبعين من أموال مكافحة السمّنة في الوتايات المتحدة تحل كل المشكلة.

عندما سئل برنارد شو عن تعريف الرأسمالية، أشار إلى رأسه الأصغر قائلاً: «عزارة في الإنتاج وسوء في التوزيع».

وحتى نجد طريقة توزع بها الشعر بشكل متوازن بين رأس برنارد شو وثقته ستبقى شركات الدواء العالمية تركز مصابين بها، وسكان الجزر المترفة المعزولة، هم القادرون على الدفع، وأما الذين يكافحون بمراكب صغيرة وسط محيط الجوع والفقر والتخلف فليذهبوا إلى الجحيم، إما بالمالريا التي يقفها منظمة الصحة العالمية سنوات تطلق النداء إثر النداء لتساعدھا شركات الدواء العالمية على انتاج دواء جديد لها، أو بمرض النوم الذي يتوفر دواء فعال له منذ سنوات لكن لا تقدم أي شركة لإنتاجه إذ لا جدوى اقتصادية لأن أصحاب هذا المرض لا يملكون النقود. أو بالشامانيا التي لم تقدم شركات الدواء على تطوير دواء جديد لها منذ ثلاثينيات القرن العشرين، أو بسبب أمراض الجهاز الهضمي يسبب بمرض المياه الملوثة، أو إلى الجحيم الذي يقفها منظمة الصحة بسرعة هذه المرة بواسطة الجوع بعد أزمة الغذاء العالمية!

يكفي أن يعيش سكان الجزر الذهبية، المليار الذهبي، كي تتفرغ شركات الدواء لهم ولأمراضهم، أما إذا كانت النكفانة من شركات الدواء إلى جيع العالم فهي النكفانة غير بريئة تخفي وراءھا ما تخفي، كما حدث عندما تبرعت هذه الشركات لليوسنة بأدوية تبين أنها منتهية الصلاحية، وبالتالي تحملت اليوسنة عبء إتلافها، أو كما تبرعت شركات الدواء إلى السودان الذي كان يعاني من المجاعة أو اسط الثمانينيات من القرن العشرين بأدوية خافضة للشحوم والكولسترول!

* كاتب من سورية

صيف «ولش الحار» ما زال تحت الرماد

يسهل على طرفي الحلف الضغط على سورية وإفقاد إيران كحليف مهم لحزب الله الذي يشكل على مدى ربع قرن قوة إزعاج وإرباك وتعطيل وهزيمة أضعفت من الوزن العسكري لإسرائيل فضلا على أنه شكل قشة اعترضية أمام المشروع الأمريكي ضد إيران وفي العراق ومشروع الشرق الأوسط الجديد أو الكبير.

ومن أجل إزالة هذه العقبات كان لا بد (كإحدى الوسائل) تحريك العناصر الداخلية وجذب حزب الله والمعارضة إلى المواجهة والصدام بضمانات خارجية، يتم فيها، على الأقل، إضعاف حزب الله وشل سلاحه وإرباك المعارضة وزعزعة ثقة اللبنانيين بهما وضمان التأييد الشعبي الكبير للمقاومة، فصدور القرارين الغيبين من قبل حكومة السنيورة وما أدت إليه من صدام بين طرفي الصراع فرض بنتائج وأفعا جديدا على الأرض ثم على إثره الغاء القرارين ثم عقد لقاء الحوار الوطني اللبناني في الدوحة الذي حقق بعض شروط المعارضة، وهو ما يستدعي من دول الاعتدال من تصعد على جبهة التحالف الإسرائيلي الأمريكي ودفن صيف «ديفيد ولش، الحار تحت الرماد!

على أن الشمس لا تغطي بالغربال، فالصراع في المنطقة هو أكبر مما جرى على أرض لبنان وأن مجرد أدوات مخابراتية أو القدمات الرماد بها أن تقود المنطقة إلى أتون الحرب الإقليمية)، والناس باتت تدرك ما يحاك للمنطقة من مؤامرات تصب في النهاية لصالح المشروع الأمريكي الإسرائيلي وأكد بوش ذلك في خطابه في الكنيست الإسرائيلي وفي مؤتمر دافوس بشرم الشيخ.

إن تعقيدات الصراع في المنطقة ومنها الأزمة التي يمرّ بها لبنان لن تنتهي بنهاية لقاء الحوار الوطني اللبناني في الدوحة، كما لم تحل في عشرات المؤتمرات والقرارات الدولية، ذلك أن ما يسيطر على العقليّة الأمريكية والإسرائيلية هو الهيمنة وتحويل المنطقة إلى «دكان» في «مول» الإدارة الأمريكية والمحافظين الصهيينيين، وهو ما يستدعي من دول الاعتدال، التي تحظى عنها رعاتها وتلقت صفعه قوية من بوش ونتائج الصراع في لبنان، أن تعيد حساباتها وأن تتحسس رؤوسها. وعلى قوى الموالات في لبنان، الذين تحولوا إلى مجرد أدوات محلية، أن يدركوا أن مشروعها خاسر ولا ضمان للبنان ولهم اللبنانيين أشكال الدعم والإسناد للمقاومة اللبنانية وأن يتفقا على أن لبنان لكل اللبنانيين على أساس من المواطنة وليس على أساس طوائفي وإعلان الطلاق مع المشروع الأمريكي الصهيوني.

* كاتب أردني

ضحاياها 26 ألف قتيل و250 ألف جريح؛

حوادث المرور تكلف العالم العربي 25 مليار دولار سنويا

المروية وكذلك المنظمات والجمعيات المعنية بالسلامة المرورية والمؤسسات الدينية والتربوية والاجتماعية. يذكر أن أعمال المؤتمر العربي الثاني عشر لرؤساء أجهزة المرور في الدول العربية، بدأت امس بمشراكة وفود تمثل 15 دولة عربية وممثلين عن جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للسلامة المرورية.

وتعقب عن أعمال هذا المؤتمر التي ستواصل على مدى يومين وفود سبع دول عربية هي سلطنة عمان ولبنان والغرب

■ تونس- يو بي أي: حذر محمد بن علي كومان الأمين العام

لمجلس وزراء الداخلية العرب من تفاقم فواجح حوادث السير في المنظة العربية، ودعا إلى معالجة فعالة لهذه المعضلة التي يتوقع أن يتضاعف عددها بنسبة 60 ٪ في أفق عام 2020.

وقال في كلمة افتتح بها امس الأربعاء أعمال المؤتمر العربي الثاني عشر لرؤساء أجهزة المرور في الدول العربية، إن عدد حوادث السير في المنظة العربية تجاوز نصف المليون حادث سنويا، خلفت نحو 26 ألف قتيل و250 ألف جريح ، إضافة إلى



سهيل كيوان

ليومور ليفنات وزيرة سابقة للمعارف في حكومة سابقة كان الليكود أحد أركانها، لميور وبناء على معارفها وسعة اطلاعها في العنصرية استنتجت أن اللغة العربية أمر لا حاجة إليه، وهي تظن أن اللغة ممكن اقتلاعها ومحو آثارها، مثلما تقتلع شجرة ويهدم بيت ويسوى بالأرض، ولهذا تقدمت الي الكنيست باقتراح يطالب بإلغاء اللغة العربية كلغة رسمية ثانية في البلاد، وقالت إنه لا يعقل أن تكون في البلاد لغة رسمية أخرى إلى جانب لغة التوراة!

كتبت اسمها الأول على محرك البحث (غوغل) بالعبرية كي أرى شكلها الذي نسيتها، فاطلت على الشاشة صور وأصوات وأخباريات استحي من ذكر وضعياتهن يحملن الاسم نفسه، وإبعادا للوزيرة السابقة عن الشبهات أضفت اسم العائلة فنتبين أنها ليست قليلة، وكما تقول عاميتتا «طلع منها إنشي يقول بجمع!» فقد سبق واقتрحت قانونا أطلقت عليه (قانون يرغوئي)، تطالب فيه بعدم إطلاق سراح أي أسير أمني إلا بعد موافقة ثلثي أعضاء الكنيست، ولكنها تراجعت عن اقتراحها بضغط من أهالي الجنود الأسرى.

كذلك هناك خبر يتحدث عن تحقيق في قضية فساد مركزها شركة يديرها زوج ليمور ليفنات، وهناك بلاوي أخرى كثيرة لا مجال لتفصيلها!

اللغة العربية لن تكون لغة ثانية في بيت المقدس، بل هي اللغة الأولى شِءات ليفنات هي ويرلمانها أم لم يشاء، وهذا ليس شعارا ولا مزادة على أحد، الانتداب البريطاني هو الذي أدخل العبرية ووضعها الى جانب العربية، أي أن التغيير على موقع اللغة العربية هو طارئ وبتدخل اجنبي، ليفنات تبرر مبادرتها العنصرية بأنها تأتي في الوقت الذي يسعى بعض من أستمتم المتطرفين العرب الى تحويل الدولة الى دولة ثنائية القومية، إذا فالقصد من تهमيش اللغة هو تعميق تهميش أصحابها.

أذكر قبل ثلاثة عقود اعتقال عدد من الشبان في قريتي مجد الكروم لمدة أسبوعين بتهمة التحريض على التمرد ضد الدولة، وذلك لاشتراكهم في حفل زفاف غنى فيه مطرب السهرة أغنية «..الأرض بتتكلم عربي..» لسيد مكاوي.

الاعتقالات والملاحقات الكثيرة لم تردع الفلسطينيين المزروعين في وطنهم عن مواصلة إنشاء الأرض بتكتلم عربي وباسم الحرية وطلت خيلنا ومنتصب القامة أمشي وبلادي بلادي وشداو الهمة قوية وغيرها وفي أفرأحهم التي كانت تتحول الى مهرجانات كفاحية، وفي الأعراس التراثية اضطر الحداؤون الى مجارة حماسا الشباب وإبداع وردات سياسية ثلاث مزاج الشبان والوضع العام، فقط قبل أسابيع قليلة سمعت في إحدى السهرات أغنية «أخي جاوز الظالمون المدى» وغيرها من أغاني الحرية والتمسك بالهوية واللغة والأرض بصوت الفنان النحفاوي عصام قادري؛ إشارة ليفنات لهذه القضية ليست مزادة من قبلها داخل حزب الليكود لضمان حصولها على مقعد متقدم في الانتخابات الداخلية للحزب فقط، بل هو نهج عنصري رسمي مستمر منذ قيام دولة إسرائيل على انقاض يهودون كل عام محارلة أخرى من مسلسل محاولات إلغاء وتهميش أصحاب الوطن وأهله الأصليين ومحو كل ما يذكر بالحقيقة التاريخية المجعة، وهي طرد شعب وقمعه واحتلال مكانه بقوة السلاح.

لغة الضاد في فلسطين لا تنتظر تصنيفها أولى أو ثانية من حكومات إسرائيل المختلفة يمينها ويسارها. تراث فلسطين، فضاؤها وبحرها مشعب يعبرق ودماء وعظام الأهل والأجداد، مشعب بأغانينا ومواويلنا، بايحيننا والأوف وخبضات الدبكة وطلعات الشبابة والارغول والربابة. ليفنات لم تتعلم من درس سابق، فهي عندما كانت وزيرة أدخلت مئة وخمسين مصطلحا صهيونيا الى مناهج التعليم العربي، ولكن هذا لم يجعل أبناءنا صهاينة، بل إنهم صاروا أكثر يقظة منا، وفي الذكرى الستين للكبكة لاحظنا ضحوة غير مسبوقة من قبل الأجيال الجديدة بالتعبير عن التمسك بالوطن والحقوق، وعلى رأسها حق العودة لمن هُجر وطرد من أرضه وبيته بالقوة.

اقتراح ليفنات يجعلنا متمسكين وعاشقين أكثر للغة أهل بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، لغة القرآن الكريم، لغة الملعقات ولأمية العرب والف ليلة وليلة التي سرقت معظم كتاب العالم قصصا عنها، إن لغة حُطت بحروفها رسالة الغفران لا يمكن أن تهميشها ألف كنيست.

لا أعرف في أي مستوطنة أو مدينة تعيش ليفنات، ولكن من المؤكد أنها عندما تنظر حولها الى حجارة البيوت القديمة، ترى كلمات بالخبط الكوفي والثلث والديواني، وفي أحيان كثيرة التاريخ الهجري لبناء بيت أو مؤسسة، فالعربية تعيش في الفضاء والماء والزهر والشجر والحجر، العربية لغة النخل والنجوم، لغة الملائكة وأهل الجنة، حاولت أن أجد كلمة أصف بها اقتراح ليفنات، فوجدت الصلف والرعونة، الحماقة والهُج وقله الحياء والوقاحة، اللوضاعة والخسنة والبخل وكلها تجتمع في اللؤم.

أخيرا أذكر السيدة غير المهذبة ليفنات أن أكثر الأسماء انتشارا في البلاد بين العرب واليهود هو محمد، والكلمة الأكثر انتشارا واستعمالا يوميا بين سكان البلاد بجميع مصادرهم حتى البولونية والروسية فهي كلمة...أهلا...أما الشتمية الأكثر انتشارا والأسهل استعمالا والمتداولة شعبيا وأكاديميا فهي....أختك....هذا ما كان وهذا ما سيكون وسيدقي إلى يوم تنخرس فيه الألسن منتظرة حسابها في حضرة رب العالمين.

طلاب بريطانيا

يرتكونون 10 ٪

من السرقات

■ لندن-يو بي أي: ذكرت صحيفة

«ديلي إكسبريس»، امس الأربعاء أن 10 ٪ من جرائم السرقات في بريطانيا يرتكبها طلاب المدارس، معتبرة أن هذا الكشف يثير المخاوف من تفكك قيم العائلة في ظل حكم حزب العمال.

وقالت الصحيفة إن الأرقام الجديدة تُظهر أن صبيانا دون سن السادسة عشرة من العمر من طلاب المدارس يرتكبون 65,340 جريمة سطو على منازل كل عام فُترت قيمة الأروا التي يسرقونها بنحو 1649 جنيتها إسترلينا في كل مرة. كما تبين أن طلاب المدارس مسؤولون عن واحدة من بين كل ثماني هجمات عنف.

وأضافت أن الأرقام كشفت أيضاً أن أطفالا لا تتجاوز أعمارهم 10 سنوات ارتكبوا جرائم خطيرة مثل إحراق المباني عمدا والاعتداءات الجنسية.

الاجازة ضرورية

للصحة العقلية

■ دالاس-يو بي أي: قال باحث

أمريكي إن الاجازة ليست للمتعة فقط بل ضرورية للصحة العقلية، ويعتقد الدكتور مونرو كولوم الذي يعمل أخصائيا وطبيب أعصاب في المركز الطبي بجامعة ساوث وسترن في دالاس أن الدماغ بحاجة إلى الراحة بين وقت وآخر. وقال كولوم «إننا غارقون في فيض من المعلومات وكميات لم نرها من قبل، فهناك لوائح كثيرة علينا الاطلاع عليها، وأشياء كي نذكرها مثل كلمات الدخول على المواقع الإلكترونية والارقام الحساسة المواعيد، وكيفية تشغيل الحاسوب والمواعيد وأرقام الهواتف الخليوية والعناوين الالكترونية ناهيك عن متطلبات الحياة اليومية ومتابع المجتمع الذي نعيش فيه...» وأضاف «هذه الأشياء تتركم وتزيد الشعور بالضغط النفسي»، مشيراً إلى أن قليلا من الضغط النفسي قد يكون مفيدا لإنجاز الكثير من الاعمال ولكن إذا زاد ذلك عن الحد المحتمل أو المعقول فإنه يتحرك أثرا سلبيا نفسيا سينا وقد يؤدي إلى الإصابة بالامراض.

التدخين يقتل سبعة

آلاف تونسي سنويا

■ تونس - رويترز:أظهرت

احصائيات حكومية نشرت امس ان نحو سبعة الاف تونسي يموتون كل عام بسبب التدخين، وقال المعهد التونسي للصحة العمومية ان التدخين يعد سببا مباشرا في وفاة 6 الاف رجل و 850 امرأة سنويا في تونس، وأشارت ارقام المعهد الى ان نسبة المدخنين في تونس تجاوزت 30 بالمئة من العدد الاجمالي للسكان البالغ عددهم عشرة مليون نسمة، وكان المشروع العربي لصحة الاسرة بجامعة الدول العربية كشف ان اعلى نسبة للمدخنين بين الشباب العربي الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 توجد بتونس وهي تبلغ نحو 16 بالمئة.

احوال الناس



غارد، بطولة عادل إمام.

● في ذكرى مرور 60 عاماً على التكية وتحت عنوان «أصوات من فلسطين» تنظم حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني بمدينة لانكاستر البريطانية مؤتمراً عاماً، يوم السبت 2008/5/31، يناقش الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية والوضع الحالي، وسيختزل المؤتمر رابط عن طريق الفيديو لمدة ساعة ونصف مع مدينتي نابلس ورام الله، وستيحدث في المؤتمر نيك تايبير رئيس حملة التضامن في اسكتلندا وستيفر الفراء.

● أثناء وجوده في إمارة دبي بالإمارات، اصيب المؤلف والمنتج المسرحي المصري سمير خفاجة بجلطة في المخ نقل على اثرها لمستشفى، سمير كان مع فرقة المتحدين التي تعرض مسرحية «يودي

ومورتانيا وجيبوتي والصومال وجزر القمر. ويضمّن جدول أعمال المؤتمر بحث ومناقشة مجموعة من أوراق العمل تتعلق بتجارب الدول الأعضاء في تنظيم حركة المرور والحد من حوادث الطرقات، إلى جانب الشكل النموذجي للوائح السيارات الذي اعده المكتب العربي للحماية المدنية. وينتظر أن يسفر المؤتمر عن جملة من التوصيات التي ستحول إلى الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لعرضها على الدورة المقبلة للمجلس للنظر في اعتمادها.



كيرستن دانست مكتئبة وليست مدمنة

■ نيويورك-يو بي أي: قالت الممثلة الهوليوودية كيرستن دانست إنه على عكس الشائعات التي سرت، فقد تلتق مؤخرا لعلاجا للأكتئاب وليس لإدمان على المخدرات والكحول.

يشار إلى ان دانست التي تصور فيلم «أل غود سينغز» في نيويورك دخلت إلى مركز علاج «سيرك لودج» في ولاية يوتا الأمريكية في بداية هذه السنة، وقالت دانست لموقع «إي» الإلكتروني «لم أذهب إلى «سيرك لودج» لمعالجة الإدمان على المخدرات أو الكحول وإنما لمعالجة

زيارة للمغرب.

● جريدة «وفاده» الثقافية المغربية تنظم يوم الأحد القادم بالربكز الثقافي «الأندلس مرتيل» ندوة بعنوان «المضمون الثقافي في البرنامج الحكومي الواقع والأفاق» بمشاركة كل من الكاتب الإسباني خوان غويتسولولو والكاتب المكسيكي ألبرتو روي سانتشيث حول «الفضاء والذاكرة والمخيل».

● تم خلال حفل أقيم بإمارة الشارقة تكريم نوال المتوكل وزيرة الشباب والرياضة المغربية، ومنحها جائزة المرأة العربية المتميزة، في دورتها الخامسة.

● اليوم الخميس يقيم قصر التذوق بمدينة الإسكندرية بجمصر أمسية شعرية يشارك فيه الشاعر السعودي ناصر الفريدي، وأحمد سويلم، الشاعر المصري.

● ينظم معهد الدراسات الإسبانية البرتغالية في المغرب بالتعاون مع سفارة المكسيك، اليوم الخميس، حوارا بين كل من الكاتب الإسباني خوان غويتسولولو والكاتب المكسيكي ألبرتو روي سانتشيث حول «الفضاء والذاكرة والمخيل».

● الزميل سليمان نمر كبير مراسلي الزميلة صحيفة «الحياة» المشرف على مكتب وكالة «فرانس برس» في السعودية يزور لندن حاليا، بعد زيارة عمل إلى بروكسل.

سعودي يطرد زوجته

المعلمة من منزلها الذي بنته

ويكافئها بزواج جديد

■ الرياض-يو بي أي: تنظر الجهات الحكومية المختصة في محافظة النماص جنوب السعودية بدعوى معلمة زوجها الذي طردها من المنزل الذي بنته من راتبها الخاص وكافأها بالزواج من معلمة أخرى بعد أن وعدا بتسجيل البيت باسمها، وذكرت صحيفة «الرياض» امس الأربعاء أن الزوج الذي لم تذكر اسمه، فاجأ زوجته بطردها من المنزل والزواج من معلمة أخرى، وأضافت أن الزوجة الأولى لا تملك أي أوراق تثبت صحة كلامها واستحقاقها لذلك البيت الذي بنته من مالها الخاص والذي يتألف من ثلاثة طوابق وكلفها مايزيد على المليون ريال وهي كانت تعتقد أن زوجها سيحفظ لها جميلها ذلك، ولكنها تفاجأت بجحود زوجها لهذا الجميل وبكتديه لما تدعيه من ملكيتها للمنزل.

السجن 15 سنة لأردنية

قتلت جارتها بسبب 8 دولارات

■ عمان-«القدس العربي»: حكمت محكمة الجنايات الكبرى الاردنية على امرأة اقدمت على قتل جارتها بسبب 5 دنانير اي ما يعادل 8 دولارات، وقررت وضعها بالاشغال الشاقة المؤقتة مدة 15 سنة، حيث كانت النيابية قد اسندت للمرأة جناية القتل العمد التي حصتا توصلها الي حبل المشنقة، لكن المحكمة توصلت الي ان الجريمة كانت آنية ووليدة الساعة ولم تكن مبيتة او مخططا لها لذلك تم تعديل الجناية من العمد الي القصد، علما بان الحكم قابل للتمييز بحكم القانون.

والمحكوم عليها تبلغ من العمر 27 سنة وهي جارة المغدورة ومن بين الجارات اللواتي اشتركن في جمعية تقويضها واحدة منهن آخر كل شهر، ولكن وقع خلاف بين الجانية والجني عليها حين طالبتها المجني عليها بمبلغ تافه لا يتجاوز الخمسة دنانير وقالت لها انها لا تريد دفع المبلغ مما اثار ضغينة الجانية وكانتا تتناجران في غرفة هي ملحق ببيت المغدورة حيث انغلت وامسكت بالمغدورة ودفعتها الي الحائط فسقطت ارضا بعد ان ارتطم رأسها به.

وحينها قالت لها المصايبة «سوف اطلب من بناتي ان (يشرحوكي) فاستشاطت الجانية غضبا جمّعت على صدرها وامسكت برأسها واخذت تدقه على الارض وامسكت بمعديل مبلل بالماء واخذت تخنقها حتى لفظت انفاسها الاخيرة، وعندما تآدت من موتها شعرت بالخوف ولم تستطع ان تحمّلها وتركتها لدة يومين في الغرفة حيث اعتقدت عائلتها انها فقدت وتم الإبلاغ عن فقدانها، كما قامت الجانية بسرقة المصاغ الذي كانت ترتديه المجني عليها وقامت ببيعه لاحد الصاغة بقيمة 150 ديناراً وبعد يومين تمكنت من سحب الجثة ورميها اسفل درج العمارة و غادرت المنزل الي بيت نوبها حتى لا يشتبه بها احد وبعد ان انتشرت رائحة الجثة تم العثور عليها وابلاغ الشرطة.

خادمة تبول في الشاي عند تقديمه

لابن مخدومها السعودي

■ الرياض-يو بي أي: اعترفت خادمة آسيوية أنها كانت تبول في الشاي الذي تعدّه لابن كفيها السعودي في المنزل الذي تعمل فيه في أحد أحياء الرياض، لأنه كثير الطلبات!

ونقلت صحيفة «الرياض» امس الأربعاء عن الخادمة اعترافها لدى مركز هيئة الفيصلية، الذي كشف امتهان الخادمة لهذا الأسلوب بغرض السحر والانتقام من ابن الكفيل الذي كان يكثر طلباته لها، على حد تعبيرها. وأضافت الصحيفة أن توفّق الخادمة حصل بعدما تقدم أحد المواطنين لمركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجى الفيصلية يشكو ضد الخادمة إثر ظهور بعض الأعراض الصحية على ابنه متهما إياها بالتسبب بهذه الاضطرابات التي كانت تظهر على الابن.

وفور تلقي بلاغ المواطن قامت الهيئة بتتبع البلاغ والتحقيق مع الخادمة التي أكدت في اعترافها شكوك كفيها في علاقتها بمرض ابنه ولازالت التحقيقات جارية مع الخادمة بعد احوالها للجهات المختصة.

نصف مرضى القلب

لا يعرفون عوارض الإصابة

سان فرانسيسكو-يو بي أي: قال باحثون أمريكيون إن نصف مرضى القلب تقريبا لا يعرفون عوارض النوبة القلبية.

وأضاف هؤلاء إن خطر تعرض مرضى القلب للنوبة القلبية هو 5 أو 7 أضعاف مقارنة بنظرانهم الذين لا يعانون من هذا المرض. وأجرت الباحثة كاتلين دراكوب من مدرسة التمريض بجامعة كاليفورنيا بسان فرانسيسكو ورفاقها دراسة شملت 3522 مريضا في حوالي السابعة والستين من العمر يعانون من مرض القلب أو ممن خضعوا لعمليات جراحية بسبب ضيق شرايين القلب.

وبحسب الدراسة التي نشرت في «إركايفز أوف إنترنال مديسين» فإنه على الرغم من أن 44 ٪ من هؤلاء المرضى كانوا يعانون من مرض القلب إلا أن معرفتهم بعوارضه كانت ضعيفة جدا.

وقال الباحثون إن 43 ٪ من المرضى الذين يعانون من احتشاء في عضلة القلب أو النوبة القلبية قالوا إن احتمال إصابتهم بهذا المرض لا يزيد كثيراً عن احتمال إصابة غيرهم ممن هم في نفس العمر به.

تجار المخدرات يقتلون

سبعة من شرطة المكسيك

■ مكسيكو سيتي-رويترز: قتل تجار المخدرات سبعة من رجال الشرطة المكسيكية يوم الثلاثاء وهي أحدث حلقة في موجة من عمليات قتل الشرطة في حين يشن الجيش حربا على عصابات المخدرات. وقالت السلطات ان رجال الشرطة الذين كانوا يقبضون مخدبا للمخدرات في بلدة كوليماكان في ولاية سينالوا المائلة على المحيط الهادي اطلق عليهم تجار المخدرات النار من داخل المبنى والقيت عليهم ايضا قنبلية يدوية. و قتل سبعة من ضباط الشرطة واصيب اربعة بجراح، وولاية سينالوا المضطربة في مهد تجارة المخدرات في المكسيك وموطن أخطر رجل مطلوب في البلاد وهو ملك المخدرات جواكين جوزمان. وقال وزير الامن العام جينارو غارسيا للاداعة المكسيكية «يجب ان نزيد قوة نيران الشرطة ونحسن التدريب المضاد للراصص لركباتهم».

الكشف عن أكبر مدينة محصنة

في مصر القديمة في شمال سيناء

■ القاهرة-ا ف ب: اعلن المجلس الاعلى للآثار المصرية امس الأربعاء ان بعثة مصرية حققت انجازات كبيرة في استكمال الكشف عن اكبر مدينة محصنة واضخم مجمع عسكري في مصر في شمال سيناء في عصر الاسرتين الـ18 والـ19.

وقال الامين العام للمجلس الاعلى للآثار زاهي حواس لو كالة فرانس برس «البعثة المصرية العاملة في تل حيوه (30 كلم شرق قناة السويس) كشفت عن معالم اكبر مدينة أثرية مصرية محصنة من عصر الدولة الحديثة وكانت بمثابة العاصمة للاقليم 14 في مصر القديمة».

وأوضح ان الاكتشاف تم «أثناء أعمال التنقيب الأثري عن قلاع طريق حورس الحرشي القديم بين مصر وفلسطين الذي بدأ العمل به منذ عام 1986»، وتابع ان البعثة عثرت للمرة الاولى على نقش للملك تحتمس الثاني (1516-1504 قبل الميلاد) مما يشير الى انه قام بتشييد منشآت حربية في هذه المنطقة التي جانب العنور بقى اياها قعد من عصر رمسيس الثاني (1304-1237 قبل الميلاد) مشيدة على مساحة 500 متر طولاً ويعرض 250 متراً.